

المؤسسة الدينية بالإجماع:

«الاصطفاف الوطنى» خلف الجيش واجب شرعى.. والتخلف خيانة

2

بسم الله الرحمن الرحيم
لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى
صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
سعد سليم

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

www.aqidati.gomhuriaonline.com

(السنة السابعة والعشرون) الثلاثاء 7 من ذى الحجة 1441 هـ - 28 من يوليو 2020 م

صوت كل غيور على دينه ووطنه

العدد 1398 - 8 صفحات - الثمن 290 قرشاً

نقل صلاة العيد من السيدة نفيسة.. وبث التكبيرات عبر ميكروفونات المساجد

3

خاطرة دعوية

صكوك الأضاحى فى الميزان

بقلم:
ا.د. مختار جمعة
وزير الأوقاف



3

«كبار العلماء»: الرئيس يقدر الأزهر ويحرص على دعم دوره ورسالته

الاختلاف حول مشروع قانون دار الإفتاء تحت مظلة المصلحة العليا للوطن

كتب- إيهاب نافع:



أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء متابعتها لردود الأفعال المختلفة على رأى الأزهر الشريف فى مشروع قانون تنظيم دار الإفتاء فى إطار التقاليد البرلمانية التى أوجبها الدستور من ضرورة أخذ رأى الأزهر كونه المرجع الأساسى فى العلوم الدينية والشؤون الإسلامية.. موضحة أن إبداء الرأى فى المشروع وحرص مجلس النواب على الاستماع لرأى الأزهر إنما يعبر عن نضج الحوار الداخلى بين المؤسسات المصرية الوطنية الكبرى، ولا يمكن بأى حال تصوير الخلاف فى الرأى على أنه صراع بين المؤسسات كما تصوره بعض النوافذ المغرضة التى تحمل أجندات ضد الوطن 3ومؤسساته.

واوضحت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء أن التباين فى الآراء حول مشروع دار الإفتاء يأتى فى إطار المصالح العليا للوطن، وتشدد على أن دار الإفتاء كانت دائما أحد أذرع الأزهر المهمة ووجودها تحت مظلة الأزهر أمر مفروغ منه منهجيا وفكريا، وكان منصب المفتى ولا يزال وسيبقى من أبناء الأزهر الشريف، مؤكدة أن رأى الأزهر جاء من أجل حسن تنظيم شؤون الإفتاء وضمان اتساق عملها مع هيئات الأزهر الأخرى.

واستنكرت الهيئة المحاولات المتعمدة لإظهار تحفظ الأزهر المنسجم مع الدستور والتقاليد البرلمانية فى صورة خلاف بين الأزهر ومجلس النواب، بل وتسعى إلى الزج بمؤسسة الرئاسة فى هذا الأمر وكأن رئاسة الجمهورية -التى تبذل كل الجهد لرعاية كافة مؤسسات الدولة بما فيها الأزهر - فى صراع مع المؤسسة الأزهرية التى طالما حظيت بدعم الرئيس عبدالفتاح السيسى واهتمامه وتقديره الكامل للأزهر وشيخه فى كل وقت.

ودعت الهيئة، جموع المواطنين إلى عدم الانسياق وراء تصورات صناع الفتن الراغبين فى إشعال الصراع وتصدير صورة سلبية عن الأوضاع الداخلية المصرية، وتأويل الموقف بما يغذى أجنداتهم المتربصة بمصر والتى تُترجم بوضوح طبيعة نواياهم السيئة التى تختلق الفتن وتحرص على إشعالها بين الحين والآخر.

كما دعت الهيئة، المصريين جميعا للاصطفاف الكامل خلف الوطن وقيادته وقواته المسلحة فى مواجهة التحديات الكبرى التى تواجهها مصرنا العزيزة، مؤكدة ثقة الأزهر وشيخه الإمام الأكبر وعلمائه فى تقدير الرئيس للأزهر الشريف وحرصه على قيامه بدوره ورسالته العالمية.



بقلم:
د. أشرف صبحي
وزير الشباب والرياضة

3

الخط المفتوح



عيد الأضحى.. تخليد لذكرى الانتصار

مقال رئيس التحرير

8

مليون توقيع إلكترونى يطالب بعودة فلسطين لخرائط جوجل

8

تخزين واحتكار أدوية «الكورونا».. حرام

حرَّمت دار الإفتاء المصرية تخزين واحتكار الأدوية المدرجة ضمن بروتوكولات علاج فيروس كورونا المستجد.

وقالت الدار فى فتوى لها، إنه «لا يجوز شرعًا تخزين أدوية المناعة وغيرها من الفيتامينات المدرجة ضمن بروتوكولات علاج فيروس كوفيد-19 دون الحاجة إليها؛ تَحسُّبًا لزيادة ثمنها فيما بعد».

وأضافت: «تخزين هذه الأدوية واحتكارها هو من كبائر الذنوب؛ وذلك لما يُلْحِقه بالناس من التضييق والإضرار، فإذا انضاف إلى ذلك كون هذا الاحتكار مرتبطًا بصحة الناس ودوائهم؛ فهو أشد فى الحُرْمة وأُغْلَظ فى المنع»، بحسب البيان الذى أصدرته الدار.

وأشارت الدار إلى أن «تخزين الأدوية بهذه الطريقة فيه استغلال لضروريات الناس وقت الأزمات واشتداد عوَزهم للعلاج، وذلك لا يتنافى فقط مع معانى الرحمة والتعاون والمواساة التى نادى بها الدين الإسلامى الحنيف؛ بل فيه أيضًا دليل قاطع على شُحِّ صاحبه وتقصيره فى المسئولية المجتمعية تجاه بنى وطنه الحاملين لهذا الفيروس».

وأكدت دار الإفتاء أن «هذا الفعل يستوجب عدم التهاون مع المحتكر فى جريمته؛ بل يجب الضرب على أيدى العابثين بضرورات الناس خلال هذه الأزمة، ومن نَاحيةٍ أخرى لولى الأمر أن يُعَزِّر المحتكر بما يراه رادعًا له عن جريمته بغرامة ماليةٍ أو بمصادرة ماله.

د. عبده إبراهيم:



أكاذيب أعداء لغة الضاد ليست وليدة اليوم.. وجذورها خبيثة

5

تغريدات إسلامية

د. أحمد فؤاد باشا

4

د. العبد:

العربية أقدم اللغات وأغناها ولهذا اختارها الله للقرآن

3

رئيس قطاع المعاهد:

نتيجة الثانوية الأزهرية منتصف أغسطس



رسائل قرآنية

د. عبدالشافى الشيخ

5

أهل القرآن.. يشهدون الأضحية فى بلادهم:

فرصة لتجديد التواصل والتزاور.. والفرحة مع الأهل والأقارب

8



فى رحاب السنة

د. عبدالله الصبان

6

العلماء يؤكدون:

صيام يوم «عرفة» فرصة ذهبية لتكفير الذنوب



حتى لا تتكرر مأساة عيد الفطر بتضاعف المصابين.. العلماء ينصحون:

الالتزام بالتدابير الوقائية الصحية.. واجب شرعى

4



حكايات نسائية

د. وفاء عبدالسلام

5



مواقيت الصلاة



الثلاثاء

فجر	٣٢	٣
شروق	١٢	٥
ظهر	٢	١٢
عصر	٣٨	٣
مغرب	٥١	٦
عشاء	١٩	٨

مواقيت الأسبوع كاملة ص 7

فاسألوا أهل الذكر

- التصدق بثمن الأضحية.. جائز
- أحيوا ليلة العيد بالفرح والطاعة
- شروط ومواصفات الأضحية
- لا للاستدانة من أجل الأضحية
- إعطاء غير المسلم من الأضحية.. جائز

6

آية النوم

عن أبى مسعود- رضى الله عنه-: قال رسول الله ﷺ: (الآيَتانِ مِن آخر سُورة البقرة مَن قَرأهُما فى لَيلةٍ كَفَتاهُ). رواه البخارى ومسلم.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى
مدير الإعلانات
عادل محمود
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

ضرورة توحيد الأمة



المستشار
محمد محمد خليل
رئيس محكمة الاستئناف

منطقتنا العربية مستهدفة منذ زمن بعيد، لم تقتصر الهجمات على ما حدث فى العصور الوسطى فقط، وإنما استمرت الهجمات حتى العصر الحديث.. لقد حاولت فرنسا وإنجلترا وإيطاليا واستطاعوا احتلال بلاد الشرق العربى بغرض استغلال خيراتها والسيطرة عليها وحرمان هذه البلاد من ثرواتها وحسن موقعها وسط الكرة الأرضية تربط بين الشرق والغرب.

ولما كان الثابت تاريخياً أن القائد صلاح الدين الأيوبى لم ينتصر على الصليبيين ويحرر القدس إلا بتوحيد العرب فى مصر وسوريا والقضاء على دعاة التفريق فى الأمة وقد عمل على جمع المسلمين لينتصر على الصليبيين المحتلين فى عدة مواقع يحكيها التاريخ بعزة وقوة وإصرار.

ولن ينسى التاريخ انتصار العرب المسلمين على التتار وصد موجاته التخريبية التى أوقفها العرب بتوحدهم التى لولاها لما استطاعوا هزيمة التتار وحماية دول أوروبا من هجمات تترية كان فى إمكانها تدمير الغرب الأوروبى وشرقه.

لولا توحد العرب المسلمين ما تحقق النصر على المستعمر الصليبى والمخرب التترى.

من ثم فإن وحدة الصف وجمع الأمة تحت راية واحدة ولهدف واحد هى كلمة السر التى تؤدى إلى تحقيق النصر والوصول إلى الهدف المنشود وعبور الأمة إلى طريق النهضة والانتصار على كل الأزمات.

نحن الآن أحوج ما نكون إلى توحيد الصف وتحقيق الوحدة، ففيها القوة والإصرار والإقدام فى كل المستويات، الأمر الذى يدفعنا إلى السعى إلى تحقيق هذه الفضيلة والفريضة الغائبة فى هذه الظروف القاسية.. والوقوف صفاً واحداً - ليس فى مصر وحدها - وإنما الشعب العربى كله فى شرقه وغربه لدفع ضرر محتمل والوصول إلى هدف مشترك هو الأمن والأمان للأمة كلها.

المنطقة مستهدفة لما تحويه من خبرات ولحسن موقعها.. مستهدفة من أطراف شتى لها مصالح خاصة تسعى لتحقيقها ولو على حساب أصحاب المنطقة.

ولنا فيما حدث فى حرب أكتوبر المجيدة من تعاون الأمة فى مواجهة العدو المشترك الذى هدد المنطقة وتحقق النصر العظيم خير شاهد على أن الأمة العربية فى حاجة دائمة إلى توحيد صفوفها وجمع كلمتها فى مواجهة الأزمات، وإلا كان الضياع بالانقسام والتشتت هو النهاية.

عاشت أمتنا العربية أبية قوية صلبة فى مواجهة المؤامرات الطامعة فى خيراتها.

بلاغة آية

حق السائل والمحروم

يقول تعالى: "وفى أموالهم حق للسائل والمحروم"، تتجلى بلاغة التعبير القرآنى فى حذف كلمة "معلوم" بعد كلمة "حق"، كما ثبتت فى قوله تعالى فى سورة المعارج "والذين فى أموالهم حق معلوم"، فلما جاءت آيات سورة الذاريات فى سياق الحديث عن المتقين، وأخبر عن زيادتهم فى التقوى وأنهم أصحاب إحسان من قبل، حيث قال "إنهم كانوا قبل ذلك محسنين"، ثم أخبر عن عدم اكتفائهم فى العبادة بالصلاة المكتوبة، وإنما يزيدون عن ذلك فيُقيمون الليل ويستغفرون فى أحلى وألذ أوقات النوم عند العباد، وهو وقت السحر، مما يدل على الزيادة التى يقدّمونها، فقال أيضا "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون* وبالأسحار هم يستغفرون"، ومثل هذه الزيادة ناسبها حذف كلمة "معلوم" لأن المراد أنهم يُخرجون أزيد من الزكاة المعلومة المحددة، فيزيدون فى الإحسان والإخراج ويجعلون للسائل والمحروم حقًّا فى أموالهم فيعطوهم بدون اكتفاء وزيادة عن الزكاة المفروضة، والنسبة المحدّدة.

المؤسسة الدينية والشعبية بالإجماع:

«الاصطفاف الوطني» خلف الجيش واجب شرعي.. والتخلف خيانة

"كأنهم بنيان مرصوص" هكذا أمرنا الله أن نكون عند القتال، جبهة واحدة مصطفة ، تعتصم بحبل الله ولا تتفرق، كذلك الحال فى الوقوف بجانب الوطن وحماية أمنه القومي، فى ظل المؤامرات التى تحاك وتحيط بنا من الكثير من الجهات، هذا ما أكدت عليه المؤسسات الدينية، بالإضافة إلى عدد من العلماء، الذين أوضحوا أن الحفاظ على الأوطان من صميم مقاصد الأديان وأن الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وبخاصة جيشها وشرطتها، والاصطفاف خلف الحاكم هو واجب الوقت للحفاظ على أمن دولتنا واستقرارها.

"عقيدتي" ترصد تلك الآراء التى تؤكد أن الاصطفاف واجب شرعى ومن يخرج عنه آثم وخائن لدينه ووطنه .



د. أحمد الطيب - د. مختار جمعة - د. شوقى علام

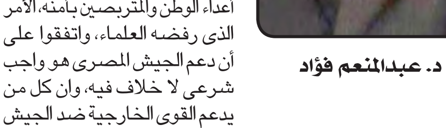
الاستقواء بالخارج ومساندة الأعداء جريمة

تحقيق: **إسراء طلعت**

فى البداية، أكد الأزهر الشريف، دعمه للقيادة المصرية فى كل ما تتخذه من خطوات للحفاظ على أمن مصر القومى وحماية حدودها، والتصدى لجميع التهديدات الخارجية، وضرورة الوعى بالمخاطر والتحديات التى تواجهها مصر فى الوقت الراهن، وضرورة الاصطفاف والتكاتف يدا واحدة من أجل الوطن وجعل مصلحة الوطن فوق أى مصلحة أو حسابات ضيقة.

وأكد د. محمد مختار جمعة ،وزير الأوقاف، فى بيان :"إن واجب الوقت الحالي، الاصطفاف الوطنى خلف رئيسنا القائد الحكيم وقواتنا المسلحة الباسلة وشرطتنا الوطنية لأن الاصطفاف من أهم عناصر القوة لا سيما أن يتكاتف الجميع يدًا واحدة فى مواجهة التحديات، ومواجهة قوى الإرهاب والشر والتحديات والمخاطر الراهنة، والدفاع عن حقوق و مكتسبات الدولة الوطنية هو واجب الوقت.

وأضاف: "لا يختلف اثنان على أن مصر بجيشها ستظل دولة عظمى، ولا توجد قوة تستطيع أن تجعلها تحيد عن مواقفها الشريفة، ولا يزال الجيش المصرى هو درع الوطن الذى لا يتهاون فى حماية ترابه وأمنه القومي، وفى ظل المخاطر التى تحيق بالوطن تظهر دعوات خبيثة تحاول أن تنشر ثقافة عدم الاهتمام بالاصطفاف وراء الجيش فى مواجهة أعداء الوطن والمتربصين بأمنه، الأمر الذى رفضه العلماء، واتفقوا على أن دعم الجيش المصرى هو واجب شرعى لا خلاف فيه، وان كل من يدعم القوى الخارجية ضد الجيش المصرى فهو "خائن لله ورسوله".



د. عبدالمنعم فؤاد

التكاتف والوحدة

دعا مفتى الجمهورية الدكتور شوقى علام، المصريين جميعًا أن يتكاتفوا ويتحدوا ويدعموا مؤسسات الدولة وفى مقدمتها الجيش دعمًا كاملًا فى حربها ضد التطرف والإرهاب، وضرورة مساندة الجهود والتضحيات الكبيرة التى يقدمها رجال القوات المسلحة فى حروبهم المستمرة ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية التى تسعى لنشر الفوضى والدمار لتفويت الفرصة على المتربصين بأمن الوطن ومستقبله.

وأكد الدكتور علام أن الجيش المصرى يقوم بحماية التراب الوطنى بكل وطنية وشرف فى مواجهة جماعات الإرهاب والتطرف التى تسعى لنشر الخراب والدمار فى كل مكان، وأن دعم أبطال القوات المسلحة فى حروبهم لحماية تراب الوطن ومواجهة جماعات الإرهاب والضلال "واجب شرعى ووطني، ولقد دعانا الله تعالى فى كتابه الكريم إلى الاجتماع والتكاتف والتعاون والاعتصام بحبل الله تعالى، من أجل تحقيق الأهداف السامية، ومن أهمها وأولاها: حماية الأديان وصيانة الأوطان واستقرار المجتمعات، مصداقًا لقول الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)، وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ). وأمرنا الله تعالى بالثبات فى مواجهة الأخطار والتحديات، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِين).

وقال الدكتور علام :" كلنا يدرك تمام الإدراك تلك التحديات الراهنة الجسيمة التى يواجهها وطننا الغالى مصر، فى الداخل والخارج، بهدف محاولة إضعافه، وإعاقة مسيرته نحو التقدم والرخاء والرقى والتنمية، ومن أجل حرمان شعب مصر من تحقيق الأمن والأمان كما أن هذه التحديات والمخاطر تتحطم جميعها على صخرة إرادة الشعب العظيم الذى لم يخذُل وطنه فى أية معركة من معاركه أو أزمة من أزماته كما يشهد التاريخ والواقع بذلك، وقبل ذلك كله بعون الله وتوفيقه وحفظه الجميل لمصر كنانة الله فى أرضه.

وشدد الدكتور علام، على وجوب دعم أبطال القوات المسلحة البواسل بمنطلق من كونهم يضحون بأنفسهم فى سبيل حماية تراب الوطن، وباعتباره أحد ألوان التقدير الوطنى لهذه الجهود الوطنية المشرفة لقواتنا المسلحة الباسلة فى مختلف المجالات "يد تحمى وتحرس وتحمل السلاح، وأخرى تبنى وتعمر وترفع راية الكفاح".

واجب شرعي

أكد الدكتور عبد المنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة والمشرف العام على الأنشطة بالرواق الأزهري، أن دعم الجيش المصرى فى الوقت الراهن واجب شرعى ولا يخضع للمواربة من أى نوع ولهذا فإن الاستقواء بالخارج ضد الدولة إثم عظيم يحاسب عليه الله – عز وجل – فضلا عن كونه خيانة عظمى يجرمها القانون لأن الجنود الذين يحرسون الحدود، هم عين مصر الساهرة، لن تمسها النار، لأن رسول الله قال:" عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس فى سبيل الله "

وأضاف الدكتور فؤاد قائلا :البعض يحاول التأثير على جنود مصر المرابطين على الحدود، وتفتيت عزيمتهم، وهذا ظلم واقع على المصريين من أتباع الجماعة الإرهابية المنحلة، فهم أهل الشائعات والأكاذيب.

حذر الدكتور عبد الفتاح العواري، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، كل من يدعم القوى الخارجية ضد الجيش المصرى لأنه يعد خائنا لله ورسوله لأن جيش مصر لم يكن يومًا مُعتديًا على الغير، وإنما كان حصنًا منيعًا فى وجه البُغاة، وقوة غاشمة تعصف بكل من تُسول له المساس بحدود الدولة المصرية.

ودعا الدكتور العوارى ،جموع المصريين، إلى دعم الجيش قولا وفعلا، بالإضافة إلى وأد أى محاولة يثيرها هؤلاء الخونة لزعزعة الثقة وشق الصف الوطنى لأن كل من يدعم جيوش الدول المُعادية لمصر، والتى تُهدد أمن واستقرار المنطقة، وتدعو لإحداث البلبلة، يساعد فى الانقضاض على ثروات الدول المجاورة، وعليه ستدور الدائرة.

عقيدة المرابطة

أشار الدكتور بكر زكى عوض، عميد كلية أصول الدين الأسبق، إلى أن البعض يحاول إفساد أعظم عقيدة عرفها الإنسان، وهى عقيدة المرابطة على حماية حدود الوطن، فالنصر أو الشهادة هى أعظم عقيدة كما أن من لا يدرك سمعة وهيبة الجيش المصري، أو يشكك فيه، ويدعم جيوشًا معادية على حسابه، لا يستحق العيش فى مصر، والشرب من نيلها، فليبحث له عن أرض أخرى.

وأوضح الدكتور بكر ضرورة حب الوطن والانتماء للدولة، بموقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حينما أمره الله - سبحانه وتعالى - بالهجرة من مكة إلى المدينة، حماية للدعوة، فحينما همّ الرسول الكريم بالخروج من مكة نظر إليها وقال: "أَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللهِ إِلى اللهِ، وأَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللهِ إِليَّ، فَلَوْ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يُخْرِجُونى لَمْ أَخْرُجْ مِنْكِ".

مَزاعم اخوانية

أكد الدكتور عبد الله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية، أن الوطن لم يكن أبدا حفنة من تراب، بل هو شعب له تاريخ وحضارة، بل إن حب الوطن والحنين إليه لم يكن يوما نقصا فى المروءة، بل كان دليلَ الكمال الإنساني، مستشهدا بقول النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر من وطنه: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ" كما أن انتصارات الإنسان على أرضه يصنع بها مكانًا إقليميًا ومكانة سياسية، وتأثيرا فكريا وعطاء حضاريا، وهو رجال ونساء صنعوا ذاكرة الوطن على مستوى النضال الوطنى والكفاح العسكرى والتقدم الاقتصادى والإنتاج العلمى والثقافى فى مختلف العلوم والفنون.

د. عبدالهادى القصبي

مساندة القيادة

أعلن الدكتور عبد الهادى القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ورئيس ائتلاف الأغلبية فى البرلمان، عن تأييده التام وثقته الكاملة للقيادة السياسية فيما تتخذه من إجراءات لصالح أمننا القومى المصرى والعربي، مبينا أنه لابد من الوقوف خلف الرئيس السيسى فى أى موقف يراه مناسبا لأننا نقدر تماما مواقف القيادة التى حظيت بثقة الشعب المصرى وتأييده.

أشار القصبى إلى أن شعب مصر وشعوب المنطقة العربية أدركت أهمية ما يحدث من تطوير وجاهزية للجيش المصرى الذى يحمى الحق والسلام وآن الأوان أن يعى العالم بأن حلمنا ليس ضعف وصبرنا ليس تردد فنحن دولة لم تكن فى يوم من الأيام دولة غزاة وجيشنا قادر على حماية أمننا داخل وخارج حدودنا خير أجناد الأرض.

وطالب الدكتور القصبى المجتمع الدولى بالتدخل لوقف التدخلات الأجنبية السافرة لقوى ترى فى النفوذ حلمها والذى بات من الماضي، والتى تزرع الإرهاب بالمنطقة، وحل الأزمة سياسيا ودبلوماسيا.

أهل القرآن.. يشهدون الأضحية فى بلادهم:

فرصة لتجديد التواصل والتزاور.. والفرحة مع الأهل والأقارب

تحقيق: **محمد الساعاتى**

لبيك اللهم لبيك.. تزدان الأراضى المقدسة هذه الأيام باللون الأبيض، وهو اللون السائد بمناسبة أداء فريضة الحج، القاصرة هذا العام على المتواجدين داخل المملكة العربية السعودية فقط، تجنبا لتفشى فيروس كورونا الذى ألمَّ ببلدان العالم.

ورغم أن الحج سيقام فى وسط هذه الأجواء، إلا أن هذا لن يمنع حجاج بيت الله من نداء (لبيك اللهم لبيك)، وها هو عيد الأضحى بعد ساعات، إلتقينا العديد من أعلام دولة التلاوة، نرصد فرحتهم بالعيد بين الأهل والأحباب وذويهم مع التزامهم بالإجراءات الاحترازية.

يقول الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية والقائم بأعمال نقيب القراء-: عيد الاضحى فرصة كبيرة لتقوية الروابط الاجتماعية، فيهنئ المسلمون بعضهم، ويصلون الأرحام ويتفقدون المحتاجين من الأقارب والجيران، وبحمد الله سأتوجه الى مسقط رأسى قرية زاوية دمم، مركز تلا، منوفية، وأحرص على أن أشهد الأضحية وتوزيعها على الأهل والأحباب والأصدقاء، وتلقى وإجراء العديد من الاتصالات للمعايدة مع أهل القرآن وكذا الأقارب والأصدقاء والمحبين.

من جانبه يقول الشيخ محمود الخشت- قارئ مسجد السيدة نفيسة-: تربينا على وجود الأعياد فى حياتنا، وعلى التواصل مع الأهل والأقارب والأحباب واستقبالهم طوال العام، ورغم أننا مازلنا نعيش فى أجواء زمن كورونا إلا أننا قد عزمنا على أن نضحى هذا العام، حيث تعودنا على ذبح الأضاحى بمساعدة أولادى: طه وياسين، وأحرص على أن يشهد أضحيته مع الأبناء والأحفاد بمنزله الكائن بقرية طموه، مركز أبو النمرس بمحافظة الجيزة والبنات، وذلك عقب انتهائى من قراءة قرآن العيد بمسجد السيدة نفيسة- رضى الله عنها- يوم الجمعة المقبل.

وأكد الشيخ الخشت أنه لم ولن ينسى المقولة الشهيرة لسيدنا الإمام على- كرم الله وجهه- والتى سمعها من الكبار قديما: "ليس العيد لمن لبس الجديد، إن العيد لمن خاف يوم الوعيد".

ويقول القارئ الإذاعى د. عبدالفتاح الطاروطى: من فضل الله علينا، أن جعل طاروط مسقط رأسنا محطا لأنظار الكثير من محبى وعشاق سماع القرآن، وقد استعدت الأسرة الطاروطية لاستقبال الأهل والأصدقاء والأحباب يوم الجمعة المقبل عقب صلاة عيد الأضحى، حيث تحرص الأسرة الطاروطية- كبيرها وصغيرها- على أن تجتمع لتشهد الأضحية وسط فرحة من جميع الحضور من الأهل والأحباب والأصدقاء، ومن المعروف عن الأسرة الطاروطية أنها تساهم بقدر كبير فى نشر روح المحبة والفرح والسرور المصحوبة بنداءات التلبية والتكبيرات فى جو ساحر وبديع. ويقول الشيخ صديق محمود المنشاوى: اعتدت والأسرة على أن نقضى العيد فى بلادنا بصعيد مصر، ولكنا فى هذا العام نحرص على أن نقضيه فى منزلنا الكائن بالشارع الذى يحمل اسم والدى حفظه الله، بمصر الجديدة، وسنقوم بفضل الله بذبح الأضحية بحضور الوالد وجميع أفراد العائلة المنشاوية وسط حضور العديد من المحبين، وذلك أحد أيام العيد.



الشيخ حشاد - د. الطاروطي - الشيخ الخشت - الشيخ المنشاوي

محبو القارئ الطنطاوى فى ذكرى رحيله الثالثة:



قارئ موهوب.. صاحب مدرسة متفردة

كتب – محمد الساعاتى:

احتفل محبو وعشاق مدرسة القارئ الإذاعى الكبير الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوي (1947– 2017م) ابن قرية النسيمية مركز المنصورة، دقهلية، بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على رحيله، بتقديم تلاوات نادرة وذكر مآثره على وسائل التواصل الإجتماعى واليوتيوب.

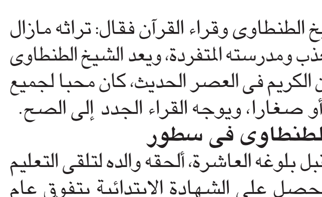
"عقيدتى" التقت محبيه فى ذكراه للتعرف على سر نجاحه وتألقه كقارئ للقرآن تاركا تراثا سيظل نافعا للأمة الإسلامية بأثرها حتى قيام الساعة.

قال د. أيمن محمد إمبابى، قارئ القرآن الكريم: كان قارئا موهوبا بالفعل، وقلما يجود الزمان بمثله، ويعد من المدارس القرآنية التى تعلم الجميع منها الأدب قبل العلم، حيث كان يحترم حملة القرآن جميعا وبالأخص البراعم، وكان متقنا فى عمله.

يقول المهندس ممدوح لبيب (أبو جهاد)، كبير سميعة القرآن والحافظ لتراث الشيخ الطنطاوى وقراء القرآن فقال: تراثه مازال يحيا بيننا بصوته العذب ومدرسته المتفردة، ويعد الشيخ الطنطاوى أحد أشهر قراء القرآن الكريم فى العصر الحديث، كان محبا لجميع الزملاء كبارا كانوا أو صغارا، ويوجه القراء الجدد إلى الصح.

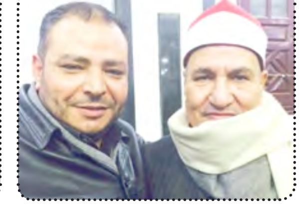
الطنطاوى فى سطور

حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة، ألحقه والده لتلقى التعليم بالأزهر الشريف، فحصل على الشهادة الابتدائية بتفوق عام 1958-1959م، ثم التحق بالمعهد الديني بالمنصورة ليتلقى العلوم الدينية ليكون من رجال الأزهر، ولأنه من حفظة القرآن حفظاً جيداً بكتّاب القرية لذا فقد استطاع أن يستوعب المنهج الدراسي بسهولة واقتدار فاهتم به شيوخه وأساتذته لأنه يتمتع بمواهب متعددة ظهرت من خلال رغبته القوية في تلاوة القرآن وأداء الابتهالات الدينية والمدائح والقصائد النبوية. تخرج فى كلية أصول الدين، وعمل واعظا بالأزهر ، وطاف العالم تاليا للقرآن بالمراكز الإسلامية بها في شهر رمضان المعظم.



م. ممدوح مع الراحل الطنطاوى



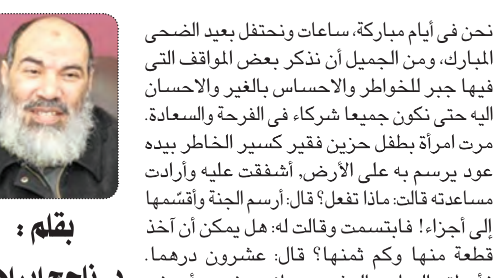


د. أيمن إمبابي

التحق بالإذاعة كقارئ عام 1985م وبعد اعتماده بإذاعة وسط الدلتا بعام واحد تم اعتماده كقارئ بإذاعات جمهورية مصر العربية. توفي عن عمر يناهز السبعين عاما يوم الأربعاء 3 ذو القعدة 1438 هـ الموافق 26 يوليو 2017م، وشيعت جنازته بعد صلاة الظهر في مسقط رأسه بقرية النسيمية.

قبيل العيد.. كلمات فى الإحسان وجبر الخواطر



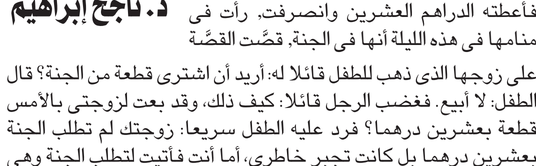


بقلم : **د. ناجح إبراهيم**

نحن فى أيام مباركة، ساعات ونحتفل بعيد الضحى المبارك، ومن الجميل أن نذكر بعض المواقف التى فيها جبر للخواطر والاحساس بالغير والاحسان اليه حتى نكون جميعا شركاء فى الفرحة والسعادة.

مرت امرأة بطفل حزين فقير كسير الخاطر بيده عود يرسم به على الأرض, أشفقت عليه وأرادت مساعدته قالت: ماذا تفعل؟ قال: أرسم الجنة وأقسّمها إلى أجزاء! فابتسمت وقالت له: هل يمكن أن آخذ قطعة منها وكم ثمنها؟ قال: عشرون درهما. فأعطته الدراهم العشرين وانصرفت, رأت فى منامها فى هذه الليلة أنها فى الجنة, قصّت القصَّة على زوجها الذى ذهب للطفل قائلا له: أريد أن اشترى قطعة من الجنة؟ قال الطفل: لا أبيع. فغضب الرجل قائلا: كيف ذلك، وقد بعت لزوجتى بالأمس قطعة بعشرين درهما؟ فرد عليه الطفل سريعا: زوجتك لم تطلب الجنة بعشرين درهما بل كانت تجبر خاطري، أما أنت فأتيت لتطلب الجنة وهى لا تقدر بثمن، ولكن دخولها يمر عبر جبر الخواطر.

هذه قصة رمزية بسيطة ترمز إلى أن تفريج الكربات وجبر الخواطر والرحمة والإحسان والتواضع للناس من أهم أبواب الجنة وكلها لا تكلفك شيئا.



كلنا يعرف كان وأخواتها وهي: أمسى وأصبح وظل وبات وصار.. إلخ. ويعرف إن وأخواتها مثل إن وأن ولكن وليت ولعل، ولكن هل يعرف الناس سجد وأخواتها؟ وهى ركع وخشع وبكى وندم وتاب وخاف ورجا سجد وأخواتها إذا دخلت على العبد العاصى رفعت الذنب عن كاهله وفتحت القلب للإيمان وجرَّته إلى طريق الرب القويم، فهل نعيش مع سجد وأخواتها أم ماذا؟

جلس فى المطعم الفاخر يتناول الطعام الشهى فى أطباق أمامه، فوجئ بطفلين فقيرين ينظران إلى طعامه عبر الزجاج، خرج واصطحبهما إلى داخل المطعم وطلب منهما أن يختارا الطعام الذى يحبّانه، فأشارا إلى الطبق نفسه الذى يأكله، طلب لكل منهما وجبة كاملة، فرح لفرحهما وسعادتهما بالطعام، ذهب لتسلم الفاتورة ففوجئ بأنه مكتوب فيها: نحن لا نملك آلة حاسبة تستطيع حساب ثمن الإنسانية.

سيدنا الحسين، سواء كانت رأسه هنا أم بالعراق، فإن المطلوب التأسّى به, سيدنا الحبيب رمز من رموز الكرم والعطاء والشجاعة ورفض الظلم، والتضحية من اجل ذلك كله، فمن لم يتمثل هذه القيم فلا يعرف الحسين، ولا الحسين يعرفه وكل من يدعى وصلا بالحسين وحياته كلها ضد سيرة الحسين فلا تنفعه هذه الدعوي، كيف يدّعى بعض القوم حب الحسين وهم يشتمون كبار الصحابة أو يقتلون بالاسم والمذهب؟ الحسين رضى الله عنه رسالة ينبغى علينا رعايتها والاقتداء بها، الحسين الشهيد ابن الشهيد شقيق الشهيد، كلهم قضوا نحبهم فى معارك الحق، فمن كان ساعيا فى الباطل فهو ليس مهتما فى شئ.

دوت إسلام

بقلم: **أحمد الدراوي**

أخلاقيات رقمية

توسَّعت الحياة الرقمية فى عصرنا الحديث وتغلغلت فى شتى جوانب حياتنا اليومية، بداية من التواصل والاتصال، وانتهاء بالمعاملات التجارية كالبيع والشراء وما صاحبه من إعلان وترويج، وأيضاً الكثير والكثير، فهناك التعلّم والتدريب والدراسة والأبحاث، وهناك الترفيه والاستمتاع، لا أكون مبالغاً إن ادّعيت أن التكنولوجيا باتت وثيقة الصِلَة بحياتنا اليومية فمن خلالها نقوم بمهام عدَّة ومعها نستهلك الوقت ونفنيه.

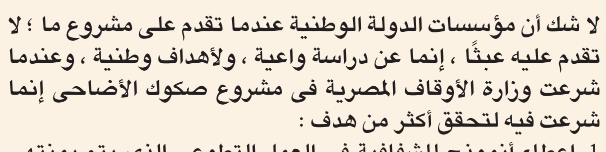
الأخلاقيات بصفة عامة مبدأ من مبادئ الفلسفة وعلم النفس التى تضع الأُطر والخطوط العريضة التى ترسم الحدود والضوابط فى التعامل مع الآخرين، وبما أن الحياة الرقمية تزداد يوماً بعد يوم، وتتسع بشكل مفرط لتبتلع حياتنا الاعتيادية الطبيعية، وجب الانتباه إلى ضوابطها الأخلاقية ومحاولة تحديدها وتعلّمها والالتفات إليها بشكل من الجدّيّة والالتزام، بل محاولة غرسها فى الأجيال الناشئة وتربيتهم على قواعد واضحة من الأخلاقيات الرقمية الواجب توافرها لديهم.

لذا شرعت فى كتابة عدد من المقالات عن الأخلاقيات الرقمية فى مناحى الحياة المختلفة على وسائل التواصل ومنصات الأخبار والحسابات الشخصية على صفحات الإنترنت المختلفة.

فحتى وقت قريب كنا نستمتع بقدر وافر من الخصوصية لم تعد متاحة اليوم مع هذا الكم من وفرة المعلومات الشخصية على صفحات التواصل، ومع توافر آلاف الكتب المجانية والتى أصبح الوصول إليها ضغطة زر إلا أن معدل القراءة قلَّ، ومع توافر عشرات بل مئات وآلاف الكورسات التعليمية إلا أن التفاهة والعُرى مواد الترفيه السطحية هى التى تنتشر بسرعة انتشار النار فى الهشيم.

فهل تحتاج الأخلاقيات الرقمية أن تصبح مادة دراسية تدرّس من ضمن المواد التى يدرسها النشء فى مراحل دراستهم المبكّرة كما يدرسون قواعد اللغة وقواعد الحساب والرياضيات؟ أم هل نكتفى بما يتعرّضون له من تجارب شخصية لا ترقى لأن تصبح منهجاً واضحاً له محددات وأهداف وأبعاد ووسائل تقييم وتقويم؟!

a.darawi@outlook.com



خاطرة دعوية

صكوك الأضاحى فى الميزان

لا شك أن مؤسسات الدولة الوطنية عندما تقدم على مشروع ما ؛ لا تقدم عليه عبثًا ، إنما عن دراسة واعية ، ولأهداف وطنية ، وعندما شرعت وزارة الأوقاف المصرية فى مشروع صكوك الأضاحى إنما شرعت فيه لتحقق أكثر من هدف :

1. إعطاء أنموذج للشفافية فى العمل التطوعى الذى يتم بمنتهى الشفافية تحصيلًا وتوزيعًا على المستحقين دون تحقيق أى ربح مادى أو أية مصروفات إعلانية أو إدارية .
2. إعطاء أنموذج لتعاون مؤسسات الدولة الوطنية على هدف وطنى نبيل يحقق حلقة وصل بين أهل الفضل والعطاء وبين المستحقين الحقيقيين بعزة وكرامة .
3. المحافظة على البيئة ، بدلا من الذبح فى مداخل العمارات والأبراج أو على قارعة الطريق أو خارج المجازر .
4. قطع الطريق على بعض الجماعات المتطرفة التى كانت تتاجر بالعمل الخيرى والتطوعى وتوظفه توظيفًا خالصًا لمصالحها .
5. بيان معدن الشعب المصرى الأصيل فى كرم العطاء وعظم ثقته فى مؤسسات الدولة الوطنية فعلى الرغم من كل الظروف الاقتصادية التى يمر بها العالم كله فقد حقق مشروع صكوك الأضاحى حتى الآن معدلات أفضل من معدلات العام الماضى مما يدل على كرم هذا الشعب الأصيل وتراحم وتكافل أبنائه .

أ . د . محمد مختار جمعة وزير الأوقاف



رئيس قطاع المعاهد: نتيجة الثانوية الأزهرية منتصف أغسطس

كتب- إيهاب نافع:

أعلن الشيخ على خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية أنه سيتم إعلان كافة نتائج الشهادات الثانوية الأزهرية بفروعها العلمى والأدبى والعلوم الإسلامية، وأن نتائج الامتحانات التى تم تصحيحها نتائج مبشِّرة، وأنه سيتم العمل على تصحيح باقى المواد فى أسرع وقت مع الالتزام بضوابط التصحيح، متمنيًا التوفيق والنجاح لكل الطلاب، مؤكدا أن نتائج كافة الشهادات الأزهرية ستُعلن منتصف أغسطس.

كان طلاب الثانوية الأزهرية للقسم الأدبى والعلوم الإسلامية، اختتموا أعمال الامتحانات حيث أدى طلاب القسم الأدبى الامتحان فى مادة الأدب والمطالعة والنصوص، بينما أدى طلاب العلوم الإسلامية الامتحان فى مادة اللغة الأجنبية الأولى، دون رصد شكاوى من صعوبة الامتحانات أو خروجها عن المقرر أو عدم مناسبتها للزمن، وسادت أغلب اللجان حالة من الاستقرار والالتزام.

يذكر أن أعداد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية عن العام الدراسى 2020/2019، من القسم الأدبى بنين 50602 و فتيات 34633 بإجمالى 85235 طالبًا بالقسم الأدبي، بينما يبلغ عدد طلاب القسم العلمى بنين 25127 وفتيات 18029 بإجمالى 43156 طالبًا بالقسم العلمي، كما يبلغ عدد طلاب معهد العلوم الإسلامية المتقدمين لامتحانات هذا العام 104 طالبا، وبإجمالى عام 128495 طالبًا. كما أن العدد الإجمالى للجان امتحانات الثانوية الأزهرية 635 لجنة عامة بكافة المحافظات تضم كل منها عددًا من اللجان الفرعية الأخرى، وذلك لتحقيق التباعد الاجتماعي وحتى لا يزيد عدد الطلاب داخل كل لجنة فرعية بحد أقصى 12 طالبًا.

إنهاء خدمة إمامين بالإسماعيلية

قررت وزارة الأوقاف إنهاء خدمة إمامين بمديرية أوقاف الإسماعيلية، وذلك لخروجهما على مقتضى الواجب الوظيفي وعدم الالتزام بالتعليمات، مؤكدة أنه أصبح ليس لهما علاقة بالوزارة من تاريخ القرار.

قالت الوزارة فى بيان لها: "بناء على مذكرة مديرية أوقاف الإسماعيلية أنهت الإدارة العامة للموارد البشرية بديوان عام وزارة الأوقاف يوم الأحد 2020/7/26م خدمة كل من: السيد محمد شفيق السيد إمام وخطيب بأوقاف الإسماعيلية، وأحمد حسانى عبد الله سالم إمام وخطيب بأوقاف الإسماعيلية، طبقًا لقانون الخدمة المدنية رقم 81 لسنة 2016م ولائحته التنفيذية، نظرًا لخروجهما على مقتضى الواجب الوظيفى

أكدت الوزارة أنه من تاريخه أصبح المذكوران لا علاقة لهما بالوزارة، مع التنبيه على جميع مساجد الجمهورية بعدم تمكينهما من صعود المنبر أو إلقاء الدروس أو إمامة الناس بالمساجد، ويعمم منشور بذلك بمعرفة مديرية أوقاف الإسماعيلية على جميع الإدارات ومفتشيها والعاملين بها كل فيما يخصه تأكيدًا على ذلك.

نقل صلاة العيد من السيدة نفيسة.. وبث التكبيرات عبر ميكروفونات المساجد

كتب - إبراهيم نصر :

بدأت وزارة الأوقاف الاستعدادات النهائية لنقل صلاة عيد الأضحى المبارك من مسجد السيدة نفيسة - رضى الله عنها وأرضاها -، تنفيذا لقرار لجنة إدارة أزمة كورونا بمجلس الوزراء.

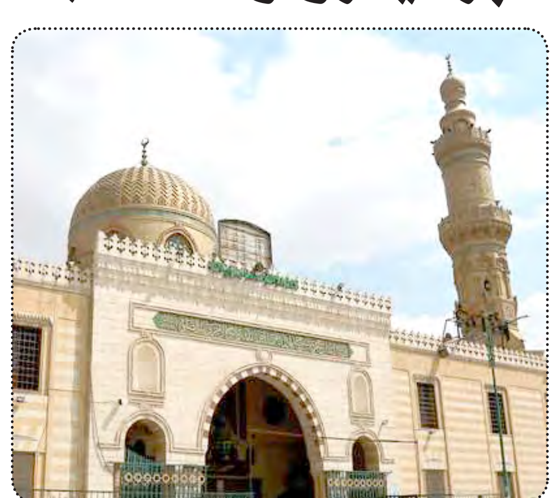
أكدت الوزارة أنه سيتم قصر نقل صلاة العيد بعدد محدود من العاملين بالوزارة، من داخل مسجد السيدة نفيسة فقط، بنفس الضوابط التى حدثت فى صلاة عيد الفطر المبارك، وطالبت الوزارة الأئمة والعاملين فى مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها، بسرعة إنهاء الاستعدادات لنقل صلاة عيد الأضحى من المسجد، مع التنبيه على عدم السماح لأى أحد دخول المسجد وقت صلاة العيد إلا من العاملين بوزارة الأوقاف والذين تم تحديد أسماءهم من قبل الوزارة، مشددة على التزام الحضور، بجميع الضوابط المعلنة منذ إعادة فتح المساجد، وأهمها إحضار المصلية الخاصة وارتداء جميع المصلين للكمامة، ومراعاة ترك مسافة لا تقل عن متر ونصف المتر بين كل مصل وآخر من جميع الاتجاهات.

أوضحت الوزارة اقتصار بقية المساجد على رفع تكبيرات العيد من خلال مكبرات الصوت عبر إذاعة القرآن الكريم دون حضور للمصلين أو المكبرين، واقتصار الحضور بالمساجد على الإمام والعمال المكلفين بإذاعة التكبيرات دون فتح المسجد للمصلين، مشددة على متابعة مديرى المديريات ومديرى الإدارات الفرعية ومفتشى المناطق لما يتم بثه عبر المساجد، وتدوين أى مخالفات تحدث، وإرسال التقرير لغرفة العمليات المشكلة برئاسة الشيخ جابر طايع وكيل أول الوزارة رئيس القطاع الديني.

أشارت إلى تطبيق العقوبات التى أقرها رئيس مجلس الوزراء بشأن حدوث أى تجمع أمام أو داخل المسجد أثناء تكبيرات عيد الأضحى المبارك، وكانت الوزارة قد أعلنت حالة الطوارئ القصوى حتى الانتهاء من إجازة عيد الأضحى لمتابعة استمرار غلق المساجد وتنفيذ تعليمات وزارة الأوقاف أولاً بأول.

وكانت غرفة عمليات الوزارة قد عممت منشورا دوريا على المديريات أكدت فيه ضرورة التزام الأئمة والمفتشين بالتعليمات الآتية:

- على جميع الأئمة التواجد بمساجدهم من فجر يوم العيد ولحين الانتهاء من نقل تكبيرات العيد من إذاعة القرآن الكريم عبر مكبرات الصوت بالمساجد ومن يخالف ذلك يتحمل المسئولية كاملة .
- عدم دخول أى فرد إلى صحن المسجد.
- تواجد جميع مديرى الإدارات فى دائرة الإدارة لمتابعة حالة الغلق للمساجد فجر يوم العيد وكذا اتخاذ الإجراءات القانونية حيال من يخالف تعليمات الوزارة.
- إعداد التقارير فى موعد أقصاه السابعة صباحا وسرعة موافاة الوزارة بالتقرير الشامل.



وسط إجراءات احترازية: تغيير كسوة الكعبة.. وضيوف الرحمن يتوافدون إلي مكة المكرمة

أعلنت الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي أنه سيتم تغيير كسوة الكعبة يوم الخميس المقبل الموافق ليوم وقفة عرفة.

أكدت رئاسة شئون الحرمين الشريفين، في بيان نقلته وكالة "واس"، أن استبدال كسوة الكعبة المشرفة سيكون على يد 160 فنيا وصانعا جريا على عادتها في مثل هذا اليوم من كل عام، وسيتم استبدال كسوة الكعبة المشرفة القديمة بكسوة جديدة، بإشراف ومتابعة الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس.

وأكد الدكتور السديس، في البيان، على اهتمام القيادة الرشيدة بالكعبة المشرفة قبلة المسلمين، وأن تسليم مستشار العاهل السعودي، الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، لكسوة الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لكبير سدنة بيت الله الحرام يجسد هذا الاهتمام العظيم ويؤكد حرص المملكة على توفير إمكانات مجمع الملك عبد العزيز لصناعة كسوة الكعبة المشرفة وخدمتها.

في سياق متصل بدأ أمس حجاج بيت الله الحرام، الوصول إلى مكة المكرمة، استعدادا للمشاركة في أداء المناسك، وسط إجراءات وقائية واحترازية مشددة.

تم تحديد مشاركة 10 آلاف شخص فقط في المناسك هذا العام نتيجة لتفشى وباء فيروس كورونا، وقد استقبلت وزارة الحج والعمرة أول الدفعات من حجاج بيت الله الحرام وسط إجراءات احترازية ووقائية دقيقة للوقاية من تفشى وباء فيروس كورونا تمهيدا لبدء تسكينهم بالأماكن المخصصة لإقامتهم قبل بدء المناسك خلال الأيام القادمة.

وحددت السلطات السعودية بروتوكولات صحية مشددة داخل أماكن الإقامة ومناطق تواجد الحجيج لمنع انتشار العدوى.

د. العبد: العربية أقدم اللغات وأغناها ولهذا اختارها الله للقرآن

أكد الدكتور أسامة العبد، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب، أن اللغة العربية أقدم اللغات العالمية وأغناها ولهذا اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة للقرآن الكريم، جاء ذلك فى كلمته بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث عشر لمعهد ابن سينا حول "المصادر الرقمية فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"

أوضح الدكتور العبد أن اللغة عامة نعمة من الله تعالى وميزة خصها الله للإنسان وميزته عن سائر الحيوان، فهى تعبر عن فكره الداخلى وعمله وتطبيقه الخارجي، وبها كرم الله الإنسان وأصبح كائنًا مثاليًا على وجه الأرض، وإن كانت هناك لغات كثيرة لمخلوقات عديدة كالنمل والطير والحيوان وغيرها، ولغة الإنسان مقرونة بالفكر ويحكمها العقل، وهى قادرة على الإبداع والابتكار فى شتى مناحى الحياة، واللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها مبنى ومعنى وهى الآن من اللغات المعتمدة عالميًا، ولها يوم عالمي.

د. أسامة العبد

طالب الدكتور العبد بمراعاة التدرج فى تعليم العربية لغير الناطقين بها باختيار بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تمد المتعلم عاجلاً بأفكار نافعة وثروة لغوية مفيدة بأسلوب مناسب يتوافق ومستويات الطلاب من القواعد اللغوية والأساليب الإنشائية سواء كان ذلك شفاهة أو كتابة والاهتمام البالغ بالجانب الصوتى كمخارج الحروف.

عميد أصول الدين: الجماعات المتطرفة تشبثت بظواهر النصوص وتتوهم احتكار الحقيقة

أكد الدكتور عبدالفتاح العوارى عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أن علم التفسير يأتى على رأس العلوم الشرعية، لارتباطه بكتاب الله تعالى، وهو الأصل فى فهمه وتدبُّره، وعليه يتوقَّف استنباط الأحكام، ومعرفة النَّاسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وبه يُعرف الحلال والحرام، ومنه تستخرج قواعد الشَّرع وأصوله، جاء ذلك خلال محاضراته "مدخل فى علم التفسير"، التى ألقاها على أئمة بنجلاديش وباكستان، الذين يتلقون دورتهم التدريبية الشرعية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر عبر تقنية الفيديوكونفراس.



د. العوارى

أشار العوارى إلى سبب ظهور التأويلات المنحرفة التى أدت إلى تشويه العقول عند بعض الشباب غير المحصن فكرياً، وهو تلقيهم الثقافة على يد غير المتخصصين الذين لا يملكون زمام العلوم والمعارف الشرعية، مما مثل خطورة على عقول هؤلاء الشباب المنحرف وتدمير علاقتهم بوطنهم الذى يعيشون فيه.

أوضح أن مثل هؤلاء انشغلوا بالتشبث بظواهر النصوص، متوهمين أنهم يملكون الحقيقة المطلقة، وأن غيرهم فى غياهب الجهل، مؤكدًا أن هذا النوع من الشباب لو كان تربى وتحصن على أيدى المتخصصين فى العلم الشرعي، لأدركوا أن الكلمات القرآنية تحتمل أكثر من معنى، وأن الظاهر الذى تمسكون به قد يكون غير مقصود الشرع، ومن الخطأ الفادح الذى ترتكبه بعض الجماعات المتطرفة، التى لا تملك أدوات العلم هو تفسير كتاب الله بالهوى، مما أساءوا لمجتمعاتهم وأمتهم وشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا لم يفقهه هؤلاء، وأصبح شغلهم الشاغل التشبث بظواهر النص ولا يعنيهم المعانى والمقاصد الحقيقية من النص.

الشباب العربى ..طاقة أمل متجددة




بقلم: ا.د. أشرف صبحي
وزير الشباب والرياضة

كل يوم يثبت الشباب العربى أنه طاقة أمل متجددة وذلك من خلال المشاركة الإيجابية والفاعلة لهم، التى ظهرت من خلال فعاليات مبادرة المشاورات الشبابية العربية التى نظمها المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الأسبوع الماضي، والتى خرجت بتوصيات شبابية عربية لتوضح أنها جاءت من خلال عصف ذهنى مركز وبمهنية واحترافية كبيرة فى أفكارها وصياغتها وأنا أدعم بشكل كامل تنفيذ تلك التوصيات من خلال إرسالها للمكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للمضى فى تنفيذه، وأتمنى من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب باستمرارية المشاورات الشبابية العربية سواء عن بعد أو من خلال تنفيذها باستضافة الوفود العربية.

وأحب أن أقول : إن وزارة الشباب والرياضة المصرية على استعداد خلال الفترة المقبلة لاستضافة المشاورات الشبابية العربية على أرض جمهورية مصر العربية – فى الوقت المناسب - من خلال استقبال الوفود الشبابية العربية خاصة فى ظل الدعم الدائم للشباب العربى عامة والمصرى خاصة من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية.

ولقد جاءت مبادرة المشاورات الشبابية العربية التى يتم عقدها فى ظروف استثنائية يمر بها العالم، وهو أول نشاط يقام بعد انتهاء اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، الذى أكد على استمرارية إقامة الأنشطة والفعاليات "أون لاين" حتى تنتهى جائحة "كورونا".

ولقد نجحت المشاورات الشبابية العربية فى تحقيق أهدافها من تبادل الأفكار وتشبيك رؤى الشباب حول مستقبل برامج الشباب العربية فى ظل الأزمة وما بعدها، وتعزيز التعاون بين الشباب العربى والمؤسسات الحكومية وجامعة الدول العربية ووضع الخطط اللازمة للفترة القادمة.

ولعل الشباب العربى الآن أصبح يدا واحدة، وهناك تضافر وتشابك واضح فى رؤاهم وأفكارهم المتقاربة بسبب وسائل التواصل الاجتماعى التى قربت وجهات النظر والأفكار معا، وهو ما شعرنا به فى ملتقياتهم ولقاءاتهم التى تنظمها وزارة الشباب والرياضة المصرية، وأيضا العديد من الوزارات العربية بالوطن العربى .

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين

عيد أضحى.. غير!

كل عام وأنتم جميعا بخير، بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، الذى يحلُّ علينا بعد يومين، وتحديدا يوم الجمعة المقبل، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يُعيده علينا باليُمن والبركات والسلامة والأمن والأمان، وقد زال عنَّا الوباء والبلاء وسيئ الأسقام.

وإذا كُنَّا قد اعتدنا استقبال العيد بالفرحة والبهجة والسرور، كما هو الحال كل عام، فإننا نستقبله هذا العام بشكل ووضع مختلف بعض الشئ، بسبب جائحة كورونا التى غيَّرت كل شئ فى حياتنا، فاندثرت عادات واستُحدِثت أخرى، تماشيا مع ظروف ومقتضيات الجائحة، وما فرضته على الجميع من إجراءات احترازية لمنع تفشى الوباء، الذى أدخل العالم كله فى "شرنقة" كادت تُصيبه بالسكتة القلبية!

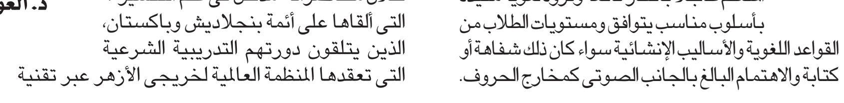
المهم، فإن عيد الأضحى المبارك هذا العام يأتينا بشكله وصورته الجديدة التى هى "غير" ما اعتدناه عليها، ومع ذلك فإن فرحتنا وابتهاجنا باستقباله لن تتأثر أو تخفُت، لأننا مأمورون بهذا السرور والفرح فى استقباله، خاصة وأنه يأتى على رأس الأيام العشر من ذى الحجة والتى عظَّمها المولى تبارك وتعالى وأعلى من شأنها، وحثَّنا سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بحُسن استثمارها فى مزيد من الطاعات وأعمال الخير والصلاح، لأنها أيام تُضاعَف فيها الحسنات وتُغفَر فيها الذنوب والسيئات، وأكثر أيام يعتِق فيها ربُّ العزَّة سبحانه وتعالى رقاب العباد، أى يغفر لهم ويعفو عن ذنوبهم وخطاياهم.

فما أحرانا أن نستثمر- بل نستغل- هذه الأيام ونجعلها بداية حقيقية وصحيحة، لحياة جديدة نبدأها صفحة خالية من الأخطاء والذنوب، وإذا كُنَّا فى العيد نُضحِّى بالذبائح امتثالا لسنة الحبيب المصطفى، واقتداء بسيدنا إبراهيم وابنه الذبيح إسماعيل- عليهما السلام- الذى افتداه الله تعالى بكبش عظيم، فهل لنا أن نجعل من هذه المناسبة افتداء وتبرئة لأنفسنا من كل أهوائها وأطماعها وشرورها، بأن نذبح كل هوى ونُنَظِّف حياتنا وسلوكنا، ونجعله كاملا نحو الله، فى أعمالنا وتصرفاتنا وسلوكياتنا، فإن هذا هو الفلاح العظيم، إن أردنا السعادة فى الدارين، الدنيا والآخرة.

فلنجعل هذا العيد.. غِيْر.. فى كل شئوننا، سواء الخاصة أو العامة، العملية أو المنزلية، فإذا كانت كورونا قد جعلتنا نبتعد عن بعض السلوكيات والعادات التى كانت من المُسَلَّمات فإننا أحوج ما نكون للابتعاد عن صفات ذميمة وقبيحة لم تنفعنا بشئ سوى المزيد من المتاعب والآلام، كالأنانية وحب الذات والتواكلية والفهلوة والإهمال فى العمل، فهل لنا أن نضع كل هذه الصفات على "أرضية المذبح" ونُريق دمها على الأرض، غير مأسوف عليها، وننطلق من أرضية جديدة ملؤها الحب والمشاركة والتعاون والتسامح، فخيُرنا الذى يبدأ بنفسه، ويُجرِّب، مهما كانت الخطوة صعبة وثقيلة على النفس، إلا أنها بكل تأكيد هى الأصح والأبقى، فلا شئ يستحق فى هذه الدنيا التكالب عليه، أو التخاصم من أجله.

وفى البداية لهذه العيدية الجديدة والمختلفة- وليس النهاية للكلمة- علينا أن نتبادل التهانى والتبريكات، فكل عام والجميع بكل خير، ومن كان فى نفسه شئ تجاه أخيه فليبدأ بمحوها، والبدء فى صفحة جديدة.

MYASEEN06@YAHOO.COM



بهدف طمس الهوية الدينية والعربية:

إسرائيل تسرق حجر معمودية ببيت لحم.. وتواصل استهداف المواقع الإسلامية التراثية

فى محاولتها المستمرة لطمس الهُوية الدينية والعربية للأراضى الفلسطينية المحتلة، قامت قوات الاحتلال الصهيونى بسرقة حجر معمودية أثرى من بلدة تقوع فى بيت لحم، والذى يعود تاريخه إلى الفترة البيزنطية، وهو عبارة عن حجر ثُمانى الشكل، لونه وردي، وعليه رسوم وكتابات قديمة، ويوجد من هذا الجرن الأثرى اثنان فقط فى فلسطين.

وبحسب الصفحة الرسمية لكنيسة الروم الأرثوذكس بالقدس، فإن حجر المعمودية الأثرى هو جزء من كنيسة بيزنطية آثارها متواجدة فى بلدة تقوع، محافظة بيت لحم، فى منطقة ج. ولحماية الجرن الاثرى الذى يعود إلى ما قبل 1500-1600 سنة، والحفاظ عليه، تم نقله من الموقع الاثرى قبل عدة سنوات وكان فى عهدة بلدية تقوع، مشكورين لجهودهم على مدار السنوات السابقة فى الحفاظ على هذا الموروث.

جريمة تراثية

وقالت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية: إن سرقة هذا المعلم الأثرى الذى كان فى عهدة بلدية تقوع، فى محافظة بيت لحم، ومن منطقة تخضع للسيطرة الفلسطينية، يعد انتهاكاً خطيراً وجريمة بحق تراث فلسطين الذى يعتبر جزءاً من الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، وبالتالى فإن الوزارة ستقوم بفضح ممارسات الاحتلال لدى المؤسسات الدولية ومنها اليونسكو، وستطالب إسرائيل عبر هذه المنظمات بإعادة هذا المعلم بشكل فورى إلى الوزارة، مستنكرة مصادرة إسرائيل لهذا الموروث الثقافى الفلسطيني، لافتة إلى أن سرقته تعد إستراتيجية الاحتلال فى طمس وإنكار الموروث الفلسطينى كلما وجد لهدفه سبيلاً.

وقد أدان الاتحاد العام للآثاريين العرب إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلى على قرصنة وسرقة حجر معمودية أثري، وأوضح منسق الاتحاد العام للآثاريين العرب فى دولة فلسطين، المهندس عزمى الشيوخي، أن هذه جريمة حرب يجب ألا تمر دون عقاب، مؤكدا أن سرقة الاحتلال للمعمودية الأثرية تأتى فى إطار سياسة الاحتلال الصهيونى المرتكزة على الارهاب والقرصنة والسرقة والنهب المنظَّم للآثار وللتراث الفلسطيني، وأن هذه العملية تعكس نهج الاحتلال القائم على التزوير والتهويد والبلطجة والنهب والسرقة.

وأشار "الشيوخي" إلى أن دولة الكيان الاحتلالى الاستعمارى الاسرائيلى تعمل وبشكل مبرمج ومدروس على طمس الهوية العربية وشطب الوجود الفلسطينى وطمس الهوية والمعالم الأثرية والحضارية والتاريخية لشعبنا من خلال الاستيلاء غير الشرعى على المواقع الأثرية والتراثية والقطع الأثرية وسرقتها لتزوير التاريخ.

واضاف: الاحتلال لايزال مستمرا فى ارتكاب المجازر الحقيقية بحق شعبنا وأرضنا وثرواتنا وبحق المواقع الأثرية والتاريخية والحضارية منذ أن وطأت قدم أول جندى ومستوطن اسرائيلى استعمارى أرض فلسطين العربية.

وأشار منسق الاتحاد العام للاثاريين العرب، إلى أن الاحتلال الاسرائيلى وبالقوة العسكرية الاستعمارية قد صعَّد من وتيرة عدوانه مؤخرا على الاثار الفلسطينية من خلال استهداف العديد من المواقع التاريخية والتراثية والدينية، حيث قام بإغلاق محيط جبل الفرديس بالأسلاك الشائكة ونصبت بوابة على المدخل المؤدى إليه وعزله عن بلدة التعامرة شرق بيت لحم واقتحم الاحتلال بلدة سبسطية الاثرية عدة مرات فى محاولة للسيطرة على المعالم الأثرية فيها.




طارق عبدالله

وأكد على أهمية تكييف عدد من القضايا لرفعها أمام نيابة محكمة الجنايات الدولية ضد قادة دولة الاحتلال الاسرائيلي.

دعوة دولية

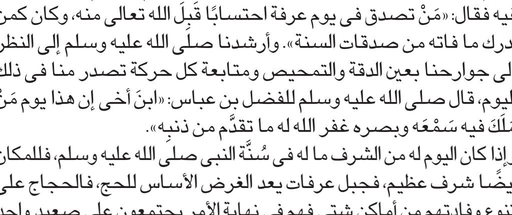
ومن جانبها دعت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، المجتمع الدولى ومؤسساته وهيئاته بما فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، إلى تحمّل "مسؤولياته وحماية التراث الفلسطيني، ومحاسبة ومساءلة إسرائيل على سرقتها المنهجة للموروث الحضارى والتاريخى والدينى فى فلسطين ووقف سياسة الصمت تجاه هذه الجرائم البشعة".

مستوطنون عنصريون يحرقون مسجداً بالضفة الغربية

اعتدى مستوطنون متطرفون، فجر أمس الاثنين، على مسجد "البر والإحسان" فى مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية المحتلة وكتبوا شعارات عنصرية على جدران المسجد.

بادر الأهالى بإخماد الحريق قبل وصول طواقم الإطفاء، التى استكملت عملية الإطفاء قبل وصول النيران لباقى أجزاء المسجد

يوم عرفة.. اليوم المشهود

بقلم: د. ابراهيم نجم

نفحات الدَّهر لا تنتهي، وعطايا الرحمن ليس لها حد، وشعائر الإسلام تمدنا دائمًا بما يقربنا إلى ربنا جَلَّ وعلا، قال تعالى: «كلًّا نمد هؤلاءِ وهؤلاء من عطاء ربِّك وما كان عطاء ربك محظورًا» [الإسراء: 20]. والمسلمون فى هذه الأيام يمُرُّ عليهم أفضل أيام الدنيا، وهى الأيام العشر الأُوَل من شهر ذى الحجة، تلك الأيام التى ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم حيث قال: «والفجر (1) وليال عشر (2) والشفع والوتر» [الفجر: 1- 3]. وأرشدنا النبى صلى الله عليه وسلم إلى أن العمل الصالح فيها أحب إلى الله من غيرها؛ قال صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعنى أيام العشر. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». فهى أيام عظيمة لابد فيها من كثرة الأعمال الصالحة المتنوعة من الذكر والعبادة وغير ذلك

ودائما وأبدا عندما يُهلُّ علينا هلال شهر ذى الحجة وتُذكر الأيام العشر وفضائلها ويُذكر الحج ومناسكه لا يغيب عن أذهان المسلمين وأفئدتهم ذلك اليوم العظيم الذى يُعد من أعظم أيام العام كله ألا وهو يوم عرفة، فقد ورد من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم: «وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة...». ولم تكن تلك الأفضلية التى امتاز بها يوم عرفة منبثقة من السنة النبوية فقط، بل العامل التاريخى له مزية فى إضفاء الجلال على ذلك اليوم، فقد ذكر السيوطى فى الدر المنثور أنه سمى يوم عرفة لأن جبريل عَلَّمَ إبراهيم عليهما السلام المناسك كلها بعرفة فقال: أعرفتَ فى أيِّ موضع تطوف؟ وفى أيِّ موضع تسعى؟ وفى أيِّ موضع تقف؟ وفى أى موضع تنحر وترمي؟ فقال له: عرفتُ. فسميتْ عرفة. وقد ورد عن الحكيم الترمذى أن من أسمائه يوم التَّمام لأن الله أتم فيه الدين والنعمة على المسلمين. ولم تقف الروايات فى سبب التسمية عند تلك الروايات بل هناك روايات متعددة لا يتسع المقام لإيرادها هنا، لكننا نذكر ذلك كما ذكر العلماء أن الشيء إذا تعددت أسماؤه دل على عظمته وشرفه، ويوم عرفة كذلك.

ولا يقف العامل التاريخى عند حيثية معرفة سبب الاسم بل إن ذلك اليوم هو يوم عيد للمسلمين؛ فقد جاء فى الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنَّ رجلا من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا فقال: أى آية: قال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا» [المائدة: 3]. فقال عمر: إنى لأعلم اليوم الذى نزلت فيه والمكان الذى نزلت فيه: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بعرفة يوم الجمعة. وخرج الترمذى عن ابن عباس نحوه وقال فيه: نزلت فى يوم عيد من يوم جمعة ويوم عرفة.

ثم جاءت الشريعة النبوية لتبين مكانة ذلك اليوم الحقيقية ومكانة العمل الصالح فيه، بداية من إدارك عظمته وأنه يوم مشهود، وهو الأمر الذى أورده الإمام الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة». تفسيرا لقوله تعالى: «وشاهد ومشهود» [البروج: 3]. وهذا اليوم المشهود أخبر عنه النبى صلى الله عليه وسلم بعظيم أجر الصدقة فيه فقال: «مَنْ تصدق فى يوم عرفة احتسابًا قَبِلَ الله تعالى منه، وكان كمن أدرك ما فاته من صدقات السنة». وأرشدنا صلى الله عليه وسلم إلى النظر إلى جوارحنا بعين الدقة والتمحيص ومتابعة كل حركة تصدر منا فى ذلك اليوم، قال صلى الله عليه وسلم للفضل بن عباس: «ابنَ أخى إن هذا يوم مَنْ مَلَكَ فيه سَمْعَه وبصره غفر الله له ما تقدَّم من ذنبِه».

وإذا كان اليوم له من الشرف ما له فى سُنَّة النبى صلى الله عليه وسلم، فللمكان أيضًا شرف عظيم، فجبل عرفات يعد الغرض الأساس للحج، فالحجاج على تنوع وفادتهم من أماكن شتى فهم فى نهاية الأمر يجتمعون على صعيدٍ واحد وهو جبل عرفات، وهو جبل يتسع للحجيج مهما كان عددهم، وقد وقف النبى صلى الله عليه وسلم عليه وقال: «وقفتُ هاهنا وعرفة كلها موقف». ويتمثل الحجيج لما فعله نبيهم فيقفون على جبل عرفات شعثًا غبرًا لا يرجون إلا مغفرة الله ورضوانه، تنطق أفواههم بنداء التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

إن فضائل يوم عرفة متعددة وإنها لتوقفنا على أهمية ذلك اليوم المشهود، ومن أعظم الفضائل فيه أن صيامه- لغير الحاج- يكفر السنة التى بعده والسنة التى قبله؛ فعن أبى قتادة رضى الله عنه أن النبى صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله تعالى أن يكفر السنة التى بعده والسنة التى قبله».

إن أهم فضيلة فى ذلك اليوم يدلنا عليها النبى صلى الله عليه وسلم هى استجابة الدعاء، ولقد كان النبى حريصا على دعاء ربه فى ذلك اليوم، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعامِ المساكين.

كل أسبوع



بقلم إبراهيم نصر

الاختبار الصعب

إنه اختبار صعب لا يجتازه إلا المؤمنون حقا الذين وقر الإيمان فى قلوبهم، وصدق هذا الإيمان أعمالهم، وتغلبوا على هوى النفس وخالفوا الشيطان الذى هو عدوهم: "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ" (فاطر - 6).

هذا الاختبار هو التصدق بنفقات حج التطوع بعد أن حالت ظروف كورونا دون أداء الحج فريضة أو تطوعا هذا العام، وذلك تصديقا لما رواه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى صحيح الجامع وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده قوله صلى الله عليه وسلم: "تَعَجَّلُوا إلى الحَجِّ، فإنَّ أحَدَكُمْ لا يَدري ما يَعرِضُ لَهُ". وها هو العارض المؤكد الذى منع الناس الحج إلا قليلًا من المقيمين فى البلد الحرام لتحقيق التباعد الاجتماعى وتطبيق الاحترازات الوقائية من انتشار فيروس كورونا، ولذا تعالت الأصوات وصدرت الفتاوى باستحباب إخراج نفقات الحج هذا العام للمتضررين من أصحاب الأعمال التى توقفت وقت الحظر الذى استمر بضع شهور، وما زال بعضها متوقفا نظرا لاستمرار حظرها كإقامة الأفراح وسرادقات العزاء واستمرار غلق دور المناسبات الملحقة بالمساجد مما تسبب فى توقف موارد الرزق لكثير من أصحاب الأعمال المتعلقة بهذه النشاطات وغيرها، وسمعنا مر الشكوى من ضيق الحال بالنسبة لهؤلاء لدرجة عدم القدرة على توفير ضرورات الحياة لعائلاتهم، ويضطرون لمد أيديهم بالسلف من المعارف تارة أو قبول الصدقات تارة أخرى، أو اللجوء للاقتراض من البنوك.

والتصدق بنفقة الحج لمن نواه هذا العام ليس على الإطلاق، وإنما فى تقديرى أن المقصود هو حج التطوع لمن سبق له الحج وسقطت عنه الفريضة، وكذلك نفقات عمرة التطوع إذا استمر الحظر لما بعد أشهر الحج.

تخيل معى أن المطلوب أن يتصدق مسلم مقتدر بما يصل إلى مائة ألف أو يزيد لكونه نوى الحج ولم يقدر عليه، ومهما حاولت إقناعه بأن ثواب هذه الصدقة قد يزيد على ثواب حج التطوع فربما تردد ومنعته نفسه الأمارة بالسوء ووسوس له الشيطان بأن يضن بمال الله الذى آتاه عن عباد الله الفقراء الذين هم عيال الله.

حقا إنه اختبار صعب إلا على الذين هدى الله وجعلوا الدنيا فى أيديهم وليس فى قلوبهم، ولو تدبر الإنسان أثر هذا الصنيع فى نفس كل محتاج يصله شئ محترم من نفقات هذا الحج لأدرك يقينا أن ثوابه عند الله عظيم عظم ثواب حج التطوع وقد يزيد.

الأمر الآخر الذى ينبغى أن نلتفت إليه بعد حظر الحج هذا العام على جموع المسلمين، أن يدرك كل منا ضرورة المسارعة بالطَّاعات وأداء الواجبات قبل فَواتِ الأوان، ومن هذا المنطلق كان التوجيه النبوى: "تَعجَّلوا إلى الحَجِّ"، أي: بادروا وسارعوا إلى حج الفريضة، بعدم تأخيره عن زمن إمكانه، وتوفّر أسبابه من نفقة، وراحلة، وغير ذلك، "فإنَّ أحدَكم لا يَدري"، أي: لا يعرف ولا يعلم "ما يَعرِضُ له"، أي: ما يستجدّ عليه ويصيبه مِن حوادث الزّمان فى مستقبله، فيسارع للحج خوفا من هجوم الآفات القاطعة، والعوارضِ المعوقة، فتمنع هذه الأشياء كالمرض ونحوه عن أداء الحج فتفوته الفرصة، فلا ينبغى تأخيرها؛ فإنها قد لا تدرك أبدا.

وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "استمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة"، ومن أراد الحج ورغب فيه وتمناه ولكنه عجز عنه فإن الله لواسع فضله ورحمته لا يحرمه الأجر، فعن أنس بن مالك رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك، فدنا من المدينة فقال: "إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً، إلا كانوا معكم، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة، حبسهم العذر". رواه البخاري.

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

من النفاق

قال تعالى ذَامًّا المنافقين: «وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُواْ كُسَالَى» وقالى تعالى: «وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى».



تغريدات إسلامية

الإعجاز الإسلامى فى تحريم الفواحش

بقلم:

د. أحمد فؤاد باشا



نواصل الحديث عن الإعجاز الإسلامى فى تحريم الفواحش ولنتأمل قول الله تعالى: «قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» وقوله: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ» فنجد أن الإسلام يواجه جريمة الفاحشة مواجهة عملية بالدعوة إلى إنشاء مجتمع نظيف يبقى فيه الدافع الفطرى العميق بين الجنسين سليما وبقوته الطبيعية دون إطلاق للشهوات بغير حساب.

جعل الإسلام الزواج هو الطريق الطبيعى لتصريف الطاقة الجنسية الفطرية والحفاظ على بناء الجماعة وطهارة الحياة الاجتماعية فقال تعالى: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» فلا يجوز بحكم الإسلام أن يكون الفقر وغيره من عقبات فى طريق الزواج سببا لممارسة الفواحش فى أية صورة، ولهذا قال تعالى: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». ولما كان الإسلام نظاما متكاملا فلا يفرض العفة إلا وقد هيأ لها أسبابها وجعلها ميسورة للأفراد، فأمر جماعة المسلمين بأن يعينوا من تقف العوائق فى طريقهم إلى النكاح الحلال لكى تجرى الحياة على طبيعتها كما أرادها الله طاهرة نظيفة خالية من الرجس والدنس، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ثلاثةٌ حقٌّ على اللهِ عونهم: المجاهدُ فى سبيلِ اللهِ، والمُكَاتَبُ الذى يريدُ الأداءَ، والناكحُ الذى يُرِيدُ العفافَ».

تحدثنا عن أنواع الفواحش التى حرمها الله بين البشر لما تناله من كرامة الإنسان والإنسانية ولما تسببه من فساد وخلل فى بناء المجتمع ونعرض الآن لحديث خاص بفاحشة الزنا التى نهى القرآن الكريم عن مجرد الاقتراب منها ووصفها بأنها سبيل سيئ ليس فقط بسبب ما تؤدى إليه من اختلاط الأنساب ووجود أطفال غير شرعيين أو ما يسببه من انحلال أخلاقى تتجلى آثاره فى كثير من المجتمعات التى شاعت فيها هذه الجريمة وتفشت منذ التاريخ القديم حتى العصر الحديث ولكن أيضا يسبب الكثير من الأضرار الصحية الخطيرة التى كشف العلم عن مسئولية الزنا عن حدوثا وانتشارها فى المجتمع بطريقة يصعب البرء منها فقال تعالى: «وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا».

الزنا يؤدى بلاشك إلى انتشار الأمراض التناسلية المتنوعة مثل الزهرى والسيلان والايدز وغيرها، فأما مرض الزهرى فسببه الرئيس هو الدعارة السرية والعلاقة الجنسية المحرمة والوطء فى نكاح محرم غير صحيح ولا يمكن أن يحدث مطلقا نتيجة وطء حلال أو علاقة جنسية سليمة غير محرمة فقد اقتضت حكمة الله سبحانه أن يكون الزانى والزانية مخزنا أو مستودعا لذلك الميكروب اللولبى المسبب للمرض وهو جرثومة تشبه الأفعى بشكلها وحركتها وخبثها، وللحديث بقية فى العدد القادم إن شاء الله تعالى.

استثمار قرَّة العين «1»

بقلم المهندسة:

عبير أنور

من أراد الله به خيرا رزقه حظّاً من برِّ الوالدين، ولكن هل تعلم أن للأبناء أيضا برًّا، فإن لم تحسن تربيته وتأتى بحقِّه وتُعدّه لمواجهة المستقبل، فقد عقَقْتَه "كفى بالمرء إثماً أن يُضيّع من يعول"، يخلط معظمنا بين مفهومى التربية والرعاية، فالاهتمام بالصحة والنظافة والطعام والشراب والتعليم هو الرعاية، بينما مفهوم التربية أعم وأشمل، فالتربية لها أهداف يُنشد تحقيقها من خلال الأبناء، فهى استثمار فى رأس المال البشرى الذى رزقنا الله إياه، فما هى هذه الأهداف؟ وما السبيل إلى تحقيقها؟ الهدف الأول: هو تقديم شخصية سوية للمجتمع، والسَّواء هنا هو إنسان سعيد، مطمئن "وإن يردك الله بخير فلا راد لفضله"، يركز على الإيجابيات ويمارس الامتنان، متوافق مع الآخرين، متعاون محب للبشر، لفظه طيب، مسئول، يقدِّس قيمة العمل، منتج، مرن يتسع صدره للمتغيرات ويتكيّف معها "درء المفسدة مقدَّم على جلب المنفعة"، واقعى يتقبّل حدوده ويعرف إمكانياته، فلا يتعرّض للإحباط، مستسلم دائماً لأمرالله "واصبر على ما أصابك" فالصبر أيضا يحتاج لتربية وتدريب.

الهدف الثاني: إرساء القيم والأخلاق فغرسها فى النفس منذ الصغر تجعله يتحلّى بها فإن لم يستطع التحلّى بها فلا ينكرها. الهدف الثالث: تنشئته على مراقبة الله "يا بنى إنها إن تك مثقال حبّة من خردل فتك فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله".

الهدف الرابع: تحصين الأبناء، سيخرج الابن من عالمه الصغير الى دنيا الناس فيُصاب بالدهشة من مدى التباين بين الواقع والمتوقّع، فيجب وقتها أن يكون قد سبق إعداده لتوقّع الخير أو الشر على حدٍ سواء ".



العلماء يؤكدون:

صيام يوم «عرفة» فرصة ذهبية لتكفير الذنوب

ساعات قليلة تفصلنا عن يوم عرفة، الذى أسماه العلماء "يوم المغفرة والفرح العظيم" لكل المسلمين وليس ضيوف الرحمن فقط، ففى كل لحظة فيه نحظى بالرحمات والمغفرة، ونفوز بالأجر والثواب العظيم من العلى القدير، هو يوم يغفر الله فيه الخطايا والذنوب ويعتق عباده من النار، وهو يوم يقف فيه النّاس جميعا على صعيد واحد كلهم سواء متجردين من لباس الدنيا، متمسكين بالإيمان والطاعة، فكأنهم فى يوم الحشر، متجردين من كلّ شيء أمام عظمة الله عزّ وجلّ، أما إبليس فلا يُرى أذل وأصغر وأحقر منه فى يوم عرفة، من تأتى أهمية ما يقدمه علماء الدين عن فضائل هذا اليوم العظيم وأحب الأعمال فيه.



د. سيف قزامل



د. أسامة فخرى



عن فضل يوم عرفة يقول الدكتور سيف رجب قزامل، العميد السابق لكلية الشريعة القانون بطنطا : إن فضل يوم عرفة، لا يقتصر على الحاج فقط، وإنما يشمل جميع المسلمين ،وعلى كل من يطمع فى العتق من النار ومغفرة ذنوبه فى هذا اليوم العظيم أن يحافظ على الأسباب التى يرجى بها العتق والمغفرة.

وأشار الدكتور قزامل إلى أن من هذه الأسباب، الإكثار من الذكر والدعاء، وخصوصاً شهادة التوحيد؛ فإنها أصل دين الإسلام الذى أكمله الله تعالى فى هذا اليوم، قال صلى الله عليه وسلم : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

وأكد أنه فى هذا اليوم العظيم يستجيب الله تعالى دعاء عباده ويطهرهم من ذنوبهم فيعودوا أنقياء كما ولدتهم أمهاتهم، لذلك يغتاظ الشيطان من يوم عرفة، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال :أنصت الناس ثم قال لهم: (إن الله تطول عليكم فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله)

وشدد الدكتور قزامل، على ضرورة حفظ الجوارح عن المحرمات، قائلا: "فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان فلان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه بيده من خلفه مرارا، وجعل الفتى يلاحظ إليهن، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ابن أخى إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِر له)

فضل وثواب

أكد الدكتور أسامة فخرى الجندي، أحد علماء وزارة الأوقاف، أن وقفة يوم عرفة من السنن المؤكدة التى أوصانا بها النبى صلى الله عليه وسلم بالصيام، لما لها من فضل وثواب عظيم، ووردت أحاديث عدة تبين هذا الفضل؛ ففى "صحيح مسلم" عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:" صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده".

وأضاف الجندي، أن معنى الحديث أن صيام يوم عرفة يكفر ذنوب السنة الماضية، ويحول بين صائمه وبين الذنوب فى السنة الآتية. كما أن جمهور الفقهاء -المالكية والشافعية والحنابلة، ذهبوا إلى عدم استحباب صوم يوم عرفة للحاج ولو كان قويا، وصومه مكروه له عند المالكية والحنابلة وخلاف الأولى عند الشافعية؛ لما روت أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ». وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَصُمْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ"

وأشار إلى أن الحكمة فى كراهة صوم يوم عرفة للحاج، قيل؛ لأنه يضعفه عن الوقوف والدعاء، فكان تركه أفضل، وقيل: لأنهم أضياف الله وزوّاره، وقال الشافعية: "ويسنّ فطره للمسافر والمريض مطلقا، وقالوا: يسنّ صومه لحاج لم يصل عرفة إلا ليلا؛ لفقد العلة". وذهب الحنفية، إلى استحبابه للحاج أيضا إذا لم يُضعِفه عن الوقوف بعرفات ولم يخل بالدعوات، فلو أضعفه كره له الصوم

وأنهى الدكتور الجندى كلامه مؤكدا أن صوم يوم عرفة مستحب لغير الحاج، ويكره صيامه للحاج أن كان يضعفه الصوم عن الوقوف والدعاء؛ جاء فى " تحفة الفقهاء" وأما صوم يوم عرفة فى حق الحاج: فإن كان يضعفه عن الوقوف بعرفة ويخل بالدعوات فإن المستحب له أن يترك الصوم؛ لأن صوم يوم عرفة يوجد فى غير هذه السنة، فأما الوقوف بعرفة فيكون فى حق عامة الناس فى سنة واحدة، وأما إذا كان لا يخالف الضعف فلا بأس به، وأما فى حق غير الحاج فهو مستحب؛ لأن له فضيلة على عامة الأيام.

فضائل كثيرة

أوضح الشيخ إسماعيل عيد، من علماء الأزهر، أن ليوم عرفة فضائل كثيرة ليوم منها: أن يوم عرفة أحد أيام الأشهر الحرم قال الله- عز وجل- :«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ»، موضحا والأشهر الحرم هي: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب ويوم عرفة من أيام ذى الحجة ، كما أن يوم عرفة هو أحد الأيام المعلومات التى أثنى الله عليها فى كتابه قال الله - عز وجل-: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ»، كما أن الله تعالى بيوم أقسم بيوم عرفة لأنَّه أحد الأيام العشر التى أقسم الله بها منبهًا على عظم فضلها وعلو قدرها قال الله - عز وجل-: «وَلَيَالٍ عَشْرٍ».

وأوضح أن يوم عرفة يتميز بأنه أحد الأيام العشرة المفضلة فى أعمالها على غيرها من أيام السنة: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ما من عمل أزكى عند الله - عز وجل- ولا أعظم أجرا من خير يعمله فى عشر الأضحى قيل: ولا الجهاد فى سبيل الله - عز وجل- ؟ قال ولا الجهاد فى سبيل الله - عز وجل- إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء»،وقد أكمل الله تعالى فى يوم عرفة الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب –رضى الله عنه-: إن رجلا من اليهود قال: يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: أى آية؟ قال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا». قال عمر – رضى الله عنه- : قد عرفنا ذلك اليوم الذى نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة.

وأشار إلى أن صيام يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين، فقد جاء الفضل فى صيام هذا اليوم على أنه أحد أيام تسع ذى الحجة التى حث النبى صلى الله عليه وسلم على صيامها، مضيفا: "فعن هنيدة بن خالد-رضى الله عنه- عن امرأته عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قالت: «كان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذى الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر :أول اثنين من الشهر وخميسين»، كما جاء فضل خاص لصيام يوم عرفة دون هذه التسع قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة : يكفر السنة الماضية والسنة القابلة) وهذا لغير الحاج وأما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأنه يوم عيد لأهل الموقف وقد "عظمّ الرسول -صلى الله عليه وسلم- من فضل الدعاء يوم عرفة، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة»"، مؤكدا أن الله تعالى يعتق الكثير من النار فى يوم عرفة، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة» وأشار إلى أنه من المستحب، فى يوم عرفة التكبير، حيث أكد العلماء، أن التكبير ينقسم إلى قسمين: التكبير المقيد الذى يكون عقب الصلوات المفروضة ويبدأ من فجر يوم عرفة قال ابن حجر –رحمه الله-: ولم يثبت فى شيء من ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث وأصح ما ورد عن الصحابة قول على وابن مسعود -رضى الله عنهم- أنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى»، وأما التكبير المطلق فهو الذى يكون فى عموم الأوقات ويبدأ من أول ذى الحجة حيث كان ابن عمر وأبو هريرة رضى الله عنهم يخرجون إلى السوق يكبرون ويكبر الناس بتكبيرهما) والمقصود تذكير الناس ليكبروا فرادى لا جماعة".

تحقيق: إسراء طلعت





عرفات يا فؤادى

بقلم:

د. نيفين مختار
داعية بوزارة الأوقاف

تأن القلوب فى هذه الأيام وتشتاق أن تكون هناك مع من تفضل الله عليهم ويستعدوا للوقوف بعرفات ليسكبوا العبرات ويدعون رب الأرض والسموات فهم يرجون رحمته ويخشون عذابه، لكنهم يستشعرون عظمة الخالق ويعلمون أنه غفور رحيم، لكن ماذا عن من لم يسافر لكى يشاركهم هذا المشهد المهيب!

فهل يغفر الله ذنوب من وقف بعرفات دون غيرهم فقد عرفنا أنه لا يوجد يوم عند الله تعالى أفضل من يوم عرفة، فإن الله تعالى ينزل فى هذا اليوم إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء ويقول: انظروا إلى عبادى جاءونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى، فلم يرا يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة. لكن لاتخافوا وأبشروا فالله سبحانه وتعالى من كرمه ورحمته فإنه يغفر فى هذا اليوم للحاج ولمن دعا له الحاج، ويغفر سبحانه لمن وقف بعرفة ومن لم يقف بعرفة فى هذا اليوم العظيم، لكن من هم المغفور لهم يوم عرفة وهم لم يقفوا على عرفات؟

نعم يغفر الله لمن صلح فعله وعمله فى هذه الأيام الفضائل، فأروا الله منكم صالح الاعمال ولاتخسروا فضل هذه الأيام المباركة بل فضل يوم عرفة بالأخص لأن صيام هذا اليوم يكفر ذنوب سنتين، سنة مضت وسنة أخرى قادمة. سنة مضت وعرفنا ما فيها من الذنوب والمعاصى ولكن سنة قادمة كيف تغفر ذنوب لم ترتكب؟ أتدرون معنى هذا الكلام ، معناه أن ذنوبك أيها العبد الفقير إلى الله ستقع مغفورة مسبقا من الله، أو أن الله سبحانه وتعالى سيحفظك من ارتكاب الكبائر، لذلك أصبح اليوم الذى بعد عرفة عيدا لكل المسلمين لأنه لم يرى عتيقا من النار أكثر من يوم عرفة، فيوم عرفة هو يوم الجائزة الكبرى، هو يوم العتق من النار، يعتق الله فيه من وقف بعرفة ومن لم يقف بها.

لذلك أكثروا فى هذا اليوم من الدعاء وبالأخص ما وصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم فقولوا(اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا) وقولوا أيضا (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) وأكثروا من الدعاء فى هذا اليوم بالتذلل والخضوع لله فأعجز الناس من عجز عن الدعاء وقد وعدنا الله تعالى بالاستجابة وهو أصدق القائلين فقال سبحانه(ادعونى أستجب لكم) فادعوه وأنتم موقنون بالإجابة بأنه سيستجيب لكم وتقربوا إليه ما استطعتم وتزودوا من كل أوجه الخير والأعمال الصالحة لعلنا نكون ممن صلح فعله وحسن عمله فى هذا اليوم وإياكم أن يستحوذ عليكم الشيطان ويلهيكم عن ذكر الله وعن طاعته فتخسروا خسرانا مبينا، ولاتنسوا أن تقدموا بطيب خاطر صدقاتكم من أفضل ماعندكم فقد قال تعالى(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وأكثروا من الإستغفار فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم(من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) واختموا يوم عرفة قبل أن تغيب الشمس بتوبة حقيقية بها الدمع الحار الذى يغسل القلوب المشتاقة إلى الوقوف بين يدى الله تعالى على عرفات .

عرفات يا فؤادى عندك تتضرع القلوب وتخشع وترتفع الأصوات بالنحيب والبكاء، عرفات يا فؤادى عندك تسكب العبرات وتقال العثرات وترتجى الطلبات، إنه ليوم عظيم يعتق الله فيه عباده من النار فكونوا ممن شملكم هذا العطف فهذا اليوم له منزلة كبيرة عند الله تعالى فقد أقسم به سبحانه فقال(والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود) فاليوم الموعود هو يوم القيامة، والشاهد هو يوم الجمعة، والمشهود هو يوم عرفة حيث تشهده الملائكة . الله يا الله لئن طالبتنى بذنبى، لأطلبنك بعفوك، ولئن طالبتنى ببخلى، لأطلبنك بسخائك وكرمك، ولئن أدخلتنى النار، لأخبرت أهل النار أنى أحبك. فاللهم إعتقنا جميعا من النار وأدخلنا الجنة من غير سابقة حساب ولا سابقة عذاب.

حتى لا تتكرر مأساة عيد الفطر بتضاعف المصابين.. العلماء ينصحون:

الالتزام بالتدابير الوقائية الصحية.. واجب شرعى

يهل علينا عيد الأضحى المبارك هذا العام فى ظروف استثنائية حيث انتشار فيروس كورونا، لذا وجب علينا أن نبرز نصائح الخبراء والمتخصصين، كى يمر العيد دون أن نفقد أحدا من أحبتنا ولا نُفجع فى صديق عزيز علينا. أتفق علماء الدين وخبراء الاجتماع والصحة على ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية التى وضعتها وزارة الصحة وعدم التهاون فى أى منها وخاصة ارتداء الكمامة وتقليل الزيارات العائلية قدر المستطاع، وفى حال التزاور لابد من الالتزام بالتباعد الاجتماعى بترك مسافة لا تقل عن متر ونصف، مع غسل الأيدى باستمرار وتنظيف الاسطح جيدا، فضلا عن ضرورة استخدام الاطباق وأدوات المائدة البلاستيكية والتخلص منها سريعا.

وفى السطور القادمة نوضح كيف يقضى الناس عيد الأضحى المبارك مع تجنب الإصابة بفيروس كورونا؟



تقول د. زينب النجار- أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر بالقاهرة-: الجميع ضاق ذرعا من الإجراءات الاحترازية التى فرضها علينا ذلك الفيروس بداية من تعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات، ووقف جميع الأنشطة الرياضية، وانتهاء بمنع التزاور بين الأهل والأقارب والخوف من بعضنا، بالإضافة إلى الشعور بالضيق والملل من طول مدة التواجد بالبيت دون فعل أى شئ مفيد لكن الجميع ألتزم الى حد كبير ولم يكن لدينا بديل سوى الالتزام بالتعليمات وتطبيق كافة الضوابط والقواعد الاحترازية لكننى أود تحذير الجميع ألا يتفلّتوا من الضوابط والإجراءات التى لا يكف المسئولون عن القطاع الطبى المناداة بها وينتهزوا من عيد الأضحى فرصة للتزاور لأن هذا تصرف قد لا يحمد عقباه، فما زال الفيروس قائما ومازالت العدوى منتشرة بين الناس ولابد أن يكون الجميع على حذر فى التعامل مع بعضهم ونلتزم بالتباعد الاجتماعى وعدم السلام بالأيدى حفاظا على أنفسنا وغيرنا وحتى لا نؤذى بعضنا دون علم.

تنبّه د. زينب الى أنه يجب ألا ننسى حجم الإصابات الكبيرة والتى تضاعفت عقب انتهاء شهر رمضان وعيد الفطر المبارك حيث تهاون الجميع بالفيروس وزادت الزيارات العائلية مما كان له أثر كبير فى زيادة معدل الإصابة بالفيروس، مطالبة الجميع بالحذر وعدم تكرار تجربة عيد الفطر.

الفرحة والوعي

أوضحت د. أسماء فتحي- رئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن حلول عيد الأضحى المبارك يتطلب منا إظهار الفرح والسرور فضلا عن زيارة بعضنا لصلة الرحم وتوطيد العلاقات الأسرية لكن كل ذلك فى ظل التمسك بكل الضوابط والإجراءات التى وضعتها الجهات المسئولة لأن ذلك من باب طاعة ولى الأمر والمسئول عن الصحة هو ولى الأمر هنا وطاعته واجبة ما لم يأمر بمعصية، ولهذا فإن التمسك بالإجراءات التى وضعتها الدولة واجب على الجميع حماية للنفس التى هى مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية.

وشددت د. أسماء، على أن الله تعالى حرم تعريض النفس للهلاك حيث قال: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"، فكل ما يؤدى إلى هلاك النفس وتعريضها للمرض فهو محرم، وبالتالى فإن أى شخص ظهرت عليه أعراض المرض سواء كان ذلك فى العيد أو بعده أو فى أى وقت آخر وجب عليه أن يعزل نفسه عن الآخرين ويلتزم بإجراءات الحجر الصحى طوال المدة التى حددتها وزارة الصحة، فضلا عن الانتظام فى تناول الأدوية الموصوفة له حتى يتم شفاؤه على خير، أما من يعلم أنه مصاب بهذا الفيروس ويضرب بكل الإجراءات الاحترازية عرض الحائط ويزور أهله وجيرانه ويتحرك بكل حرية سواء فى العيد أو فى الأيام العادية فهو يرتكب إثما كبيرا ويضر بغيره لقول النبى صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار" كما أن فعله هذا يدخل فى باب الإفساد فى الأرض لأنه يعمل على نشر المرض وقد نهى الله عن الإفساد فقال: "وإذا تولَّى سعى فى الأرض ليُفسد فيها ويهلك الحرث والنسل" ويجب على الآباء والأمهات الحفاظ على أبنائهم وتوعيتهم جيدا بعدم الاختلاط والالتزام بالتباعد الاجتماعي.

ارتداء الكمامة.. غسل الأيدي.. التباعد الاجتماعي.. تعقيم الأضحية.. ضرورة

مقاصد الشريعة

يؤكد د. محمد سالم- المدرس بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة- أن العيد يأتى هذا العام فى ظل ظروف استثنائية إثر وجود وباء كورونا الذى ألمَّ بالعالم أجمع وبات العالم كله فى حالة حذر وترقب، ولهذا فإن صيانة النفس تعد من أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية وأغلى عند الله من هدم الكعبة كما أخبرنا النبي، لذا يجب على كل مسلم عاقل أن يكون على حذر وألا يفرط فى مظاهر البهجة والفرحة وأن نحد من التجمعات قدر المستطاع مع البعد عن أماكن الزحام وتجنب التدافع.

ويطالب د. سالم بضرورة الاقتصار فى مظاهر الاحتفال بشكله الدينى فى ترديد التكبيرات فى الشوارع والطرقات والاستماع الى شعائر صلاة العيد التى ستنقل عبر الشاشات كما أوضحت وزارة الأوقاف، وكذلك لابد من التخفيف قدر المستطاع من الزيارات المنزلية والعائلية والاكتفاء بالتواصل بالتليفون أو وسائل التواصل المختلفة، وعلى الجميع عدم الذهاب إلى الشواطئ أو المسارح او دور العرض المختلفة لتجنب التزاحم والتدافع وتقليل فرص الإصابة والحد من انتشار المرض قدر الإمكان والاكتفاء بالجلوس مع العائلة والتوسيع عليهم فى المأكل والمشرب لأن أيام العيد أكل وشرب وذكر لله تعالى.

نصائح طبية

وفقا للنصائح التى وضعتها النقابة العامة للأطباء البيطريين للناس لقضاء عيد الأضحى بلا حدوث إصابات جديدة بفيروس كورونا حيث أكدت النقابة على ضرورة تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية التى نلتزم بها منذ ظهور هذا الفيروس وضرورة غسل الأيدى جيدا بعد لمس الأضحية لأنه ربما قد يكون لامس الأضحية شخص مصاب فتنتقل العدوى من خلال الأضحية وضرورة تعقيم الأضحية جيدا حتى لا تصبح مصدر لنقل العدوى من خلال لمس جلدها أو فروها.

وطالبت نقابة الأطباء البيطريين جميع المضحيين بضرورة ارتداء القفازات أثناء التعامل مع اللحوم مع غسل الأيدى جيدا، ودائما ما ينصح الأطباء بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية وعدم التهاون فيها لأنها باب النجاة، وعدم الإصابة بالفيروسات المختلفة لاسيما وفيروس كورونا مطالبين الجميع بعدم خلع الكمامة وسط التجمعات الأسرية والالتزام بترك مسافة بين الأشخاص بعضهم البعض مع غسل الأيدى باستمرار والتنبيه على الأطفال ومتابعتهم جيدا لأنهم الأسهل عرضة للإصابة بالفيروس لجهلهم بالتدابير الاحترازية ومن ثم يكونوا سببا فى نقل العدوى لذويهم وكبار السن وضرورة استخدام الأطباق البلاستيكية، وكذلك الملاعق وعدم تبادلها بين أفراد الأسرة الواحدة.

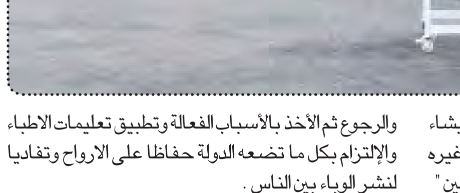
تحقيق: مروة غانم

بعد تسويد صفحات الكثيرين بسبب الخوف من الموت.. علماء الدين يؤكدون :

الموت حق على الجميع ولابد من الإستعداد له بالعمل الصالح

د. عبد التواب محمد :

الخوف من الموت شعور طبيعى وأمر شرعى مطلوب



حالة من الخوف والهلع انتابت الكثير منا كلما مات لهم صديق أو قريب متأثرا باصابته بهذا الفيروس اللعين فنجد من يسود صفحته الشخصية على السوشيال ميديا ونجد من يخرج علينا بكلمات ومنشورات تنم عن سخطه وغضبه وعدم رضاه بقضاء الله ونسى الجميع أو تناسوا أن الموت حق علينا وأن لكل أجل كتاب ومن لم يمت بكورونا مات بغيرها , فالفيروس لم ينقص من عمر أحد كما أن الإجراءات الإحترازية التى نطبقها جميعا لن تزيد فى عمر من حلت نهايته وانقضى عمره لذا يجب على الجميع أن يعيشوا فى سكينة وطمانينة ويوكلوا أمرهم كله لله ولا يتهاونوا فى الإجراءات الإحترازية مع الإلتزام بما يطالب به الأطباء ويكثروا من الأعمال الصالحة والعيش فى سكينة وطمأنينة وهذا ما أكده الدكتور عبد التواب محمد مدرس العقيدة باسلامية بنين الأزهر بالقاهرة حيث قال : الخوف من المرض أو الموت قد يكون خوفا طبيعيا أو خوفا مرضيا , فالخوف الطبيعى خوف شرعى , والخوف الشرعى يعنى أن الموت آت لا شك فيه فى الوقت والموعد الذى حدده الله عزوجل , فقد خاطب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا فى كتابه الكريم :" إنك ميت وإنهم ميتون " فهذا قدر الله تعالى على كل عباده صغيرهم وكبيرهم , صحيحهم وسقيمهم ولا يستطيع أحد أن يغير هذا القدر مهما فعل .

وأضاف مدرس العقيدة بجامعة الأزهر أنه يجب على الجميع أن ينكب على عمل الأعمال الصالحة والسعى للعيش حياة طيبة كريمة فى الدنيا حتى يعيش حياة طيبة فى الأخرة . مخافة الله.

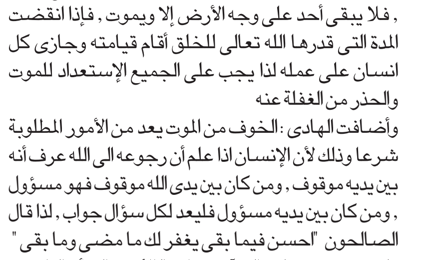
وشدد على أن الخوف من الأمور الطارئة والأوبئة المستجدة مثل فيروس كورونا شيء فطرى وطبيعى لكن لابد من العلم جيدا ان هذه الأمور من مخلوقات الله عزوجل وجند من جنوده فالواجب علينا جميعا أن نخاف أكثر من الخالق لا من المخلوق لأن هذا المخلوق بيد الله تعالى يصرفه كيف يشاء فيجب تقديم مخافة الله خالق كل هذه المخلوقات على غيره , حيث قال تعالى :" فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين "

وأشار د/ عبد التواب الى أن الواجب الاكبر عند انتشار الاوبئة والامراض التوجه الى مسبب هذا الوباء وهو الله عزوجل بالدعاء بالحفظ والرعاية والتوبة من كل الذنوب والإنابة إليه والرجوع ثم الأخذ بالأسباب الفعالة وتطبيق تعليمات الاطباء والإلتزام بكل ما تضعه الدولة حفاظا على الارواح وتفاديا لنشر الوباء بين الناس .

ولفت الى أن التعرض لمواطن الموت لا يقرب أجل الإنسان كما أن التحرز من أسباب الموت ومواطنه لا يؤخر اجل العبد فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم :" فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون "



د. عبدالتواب محمد



واستشهد مدرس العقيدة بجامعة الازهر بقول خالد بن الوليد وهو على فراش الموت : "شهدت مائة زحف وما بقى فى جسدى موضع إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح وها أنا أموت على فراشى كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء " فهذا يدل على أن الموت بيد الله ولا تدرى نفس كيف ومتى تموت فالواجب أن يتعظ الإنسان مما يدور حوله من أحداث ويقترب من الله عزوجل ويجتهد فى الطاعات والعبادات .

الموت حق

ووافقته الرأى الدكتورة وفاء الهادى مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر قائلة : مما لاشك فيه أن الموت كأس وكل الناس شاربه فهو أمر محسوم ومكتوب استنادا لقول الله تعالى :" كل نفس ذائقة الموت " و " أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة " فالموت حق على كل صغير وكبير وغنى وفقير وينفرد الواحد القهار بالديمومة والبقاء فيكون اخرا كما كان أولا . فهذا من باب التعزية لجميع الناس , فلا يبقى أحد على وجه الأرض إلا ويموت , فإذا انقضت المدة التى قدرها الله تعالى للخلق أقام قيامته وجازى كل انسان على عمله لذا يجب على الجميع الإستعداد للموت والحذر من الغفلة عنه

وأضافت الهادى : الخوف من الموت يعد من الأمور المطلوبة شرعا وذلك لأن الإنسان اذا علم أن رجوعه الى الله عرف أنه بين يديه موقوف , ومن كان بين يدى الله موقوف فهو مسؤول , ومن كان بين يديه مسؤول فليعد لكل سؤال جواب , لذا قال الصالحون "احسن فيما بقى يغفر لك ما مضى وما بقى "

ولفتت مدرس علوم القرآن بجامعة الأزهر الى أن الظروف الحالية التى يمر بها العالم كله بسبب هذا الوباء جعلت الخوف من الموت يلاحق ويطارد الناس ليل نهار وهذا الخوف ما هو الا استجابات انفعالية مصدرها القلق والشعور بالعجز والضعف حول كل ما يتعلق بالموت سواء ان تعرض المرء نفسه له أم ان أصاب أحد المقربين لديه , لكن عندما يسيطر الموت على شخص ما فهذا الشعور يجعله حزينا مهموما مغموما غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعى وفى هذه الحالة يتحول الموضوع الى ما يسمى ب "الفوبيا من الموت "

وشددت د/ الوفاء الهادى على أن المسلم اذا خاف الموت استعد له بالاكثار من العمل الصالح والطاعات والتضرع الى الله تعالى بأن يحفظه ويرعاه والتوجه اليه بالدعاء , لأن الدعاء يورث انشراحا فى الصدر وسكينة فى القلب وطمأنينة فى النفس هذا مع الأخذ بالأسباب وتطبيق ما يطالب به الأطباء والمتخصصون وأشارت الى ضرورة تقبل فكرة الموت والعلم بأنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها مع التفكير فيه على أنه جزء من طبيعة الحياة التى يمر بها جميع الناس .

حكايات أزهرية

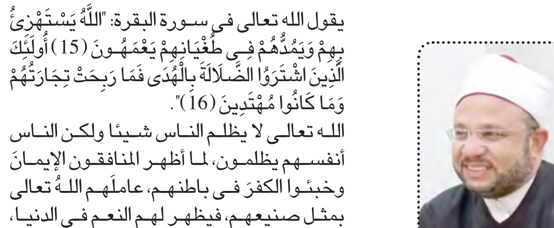
الشيخ عطية صقر.. نور العمل الصالح فى حياته ووفاته

بقلم الشيخ:
أحمد ربيع

وُلِدَ الشيخ عطية صقر بقريةِ بهنباي، بمركز الزقازيق بالشرقيةِ الأحد 4 المحرم 1333هـ، 22 نوفمبر 1914م، وعاشَ حياةً حافلةً كابنٍ مخلص للإسلام ولمعهدِ العِلمِ العتيق -الأزهر الشريف- طوالَ حياتِه، والتى استمرت حوالى 92 سنة، حيث تُوفيَ 9 ديسمبر 2006م

حكى لى الإعلامى د. على محمد عبدالحليم– رحمه الله- والذى رافق الشيخ عطية صقر فى تقديم برنامج (فتاوى وأحكام) لسنواتٍ طويلة على شاشة التليفزيون، أنه زار الشيخ قبل موته بأيامٍ قليلة فى المركز الطبّى العالمى بالهايكستب، حيث اتصل به ابنُه محمد عطية، يخبره أن والده يريد أن يراه، فيقول: "دخلت عليه فوجدته وقد كسى وجهه النور، فقال لي: «خلاص انقضى الأجل، الملتقى الجنة إن شاء الله" ورفع يده إلى السماء حتى إننى ظننت أنه قد قبض، وبعدها بيومٍ أو يومين أخبرنى أهله بوفاته، فاتصلت بالأستاذ إبراهيم مجاهد، رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم، ليذيع نبأ وفاته على أثير الإذاعة التى صدعت بصوته وفتاويه لسنواتٍ وسنوات، وحمل الشيخ إلى مثواه الأخير ليدفن فى قرية بهنباي، وشيّع فى جنازةٍ مهيبةٍ تليق بعالمٍ أخلص لله وللعلم، وأذكر أننى كنت ممن تناوبوا على حمل نعشَ الرجل، وكنت ممن ناول جسد الشيخ لمن يلحده، فرأيت النور يملأ قبره، بعد وفاة الشيخ صقر، شرف برنامج فتاوى وأحكام بالشيخ الأزهرى الكبير د. محمد المسيّر، فسألته عن هذا النور الذى رأيته فى قبر الشيخ عطية عند تلحيده، فقال لي: «هذا النور عمله الصالح ينتظره".

انتهى كلام د. على عبدالحليم إلى هنا، لكنى أذكر أنه دعانى لكى أكون ضيفاً فى برنامج (فتاوى وأحكام) فسجلنا عدة حلقاتٍ، وخرجنا على الهواء مباشرة فى حلقاتٍ أخرى، ولقد وفّقنى الله توفيقاً عجيبا، لكنى أؤمن بأنّ ما كان منا ليس لخيرٍ فينا ولكن هو رزق الله لمستمعينا، فتهربت من التسجيل مرّةً أخرى فى هذا البرنامج احتراماً لمقام الفتوى وعدم الاجتراء عليها حيث كنت دائماً أقول لنفسى كيف تستبيح لنفسك أن تجلس فى مجلس الشيخ عطية صقر وأنت لا تساوى ذرةً فى علمه؟ فأدركت قدرى وعظّمت قدر العلم فى شخص مولانا الشيخ.



رسائل قرآنية

بقلم:
أ. د. عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى فى سورة البقرة: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16)".

الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون، لما أظهر المنافقون الإيمانَ وخبئوا الكفرَ فى باطنهم، عاملَهم اللهُ تعالى بمثل صنيعهم، فيظهر لهم النعم فى الدنيا، بينما يضمر لهم العذاب الأليم يوم القيامة جزاء ما فعلوا، ولعل هذا يترجم لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يعطى الدنيا لمن أحب ومن لا يحب".

فالعطاء فى الدنيا ليس دليلا على محبة الله، فهو من كرم الضيافة، إذ الخلق ضيوف الرحمن، وحق على المضيف أن يكرم ضيفه وإن لم يحبه. وبالتأكيد ليس كلُّ صاحبِ معصية - وإن قلَّت- يستهزئ به اللهُ، أو يمدُّ له فى معصيته، إن

النفاق تجارة كاسدة

الحديثَ هنا عن فئة بعينها استمرأت المعصية، إنها مرحلة يصل إليها المرء بكثرة معصيته لله على علم، مع تبجحه واستمرائه لفعل المعصية مجاهرةً ومكابرةً منه، وتكون فتنتُهم من جنس ما فعلوه، ولهذا عبّر القرآنُ بقوله " يمدهم" من المدّ، ولم يقل يُمددهم من الإمداد، وبينهما من الفرق ما لا يخفى.

فالمدّ يكون من جنس ما هم فيه، والإمداد يكون من خارج ما هم عليه، فهذا يؤكد أنهم استحقوا هذا المد بسبب فعلهم وصنيعهم القبيح مع الله تعالى، حتى يصلوا إلى مرحلة العمه، هو أشد من مجرد العمى الذى قد يصيب العين المبصرة، أما العمه فهو ما يصيب البصيرة، وإذا عميت البصيرة فلا شيء يفيد.

هؤلاء – من تقدم وصفهم- استبدلوا الخبيث بالطيب، دفعوا الإيمان وقبضوا على الكفر، وكان بإمكانهم - ساعة الاختيار الذى منحه الله لهم- أن يختاروا الإيمان على الكفر، ولكنهم استبدلوه، وبدلا من أن يَعضُّوا بنواجذهم على الإيمان دفعوه وأمسكوا بالكفر، مقدّمين اللذة العاجلة على اللذة الآجلة الخالدة، وهذا سر التعبير بالاشتراء، فلا بد للمشترى أن يكون قابضا على الثمن قبل دفعه للبائع، وهذا لا يتحقق فى حق الكافرين هنا إلا بهذا التقدير الذى ذكرته.

إنها التجارة مع الله تعالى قد تكون خاسرة وقد تكون رابحة، فمن باع نفسه لله فقد ربح بيعه، ومن اشترى ملذاته العاجلة فقد خسر خسرانا مبينا، وصدق رسول الله: "كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها.." أعتقها من باعها برضى الله، وأوبقها من باعها بسخط مولاه.

د. عبده إبراهيم.. عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة:

أكاذيب أعداء لغة الضاد ليست وليدة اليوم.. وجذورها خبيثة

حذر د. عبده إبراهيم- عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة- من التفريط فى لغتنا العربية ومحاولات هدمها المتكررة من أبناء جلدتنا سواء عن عمد أو جهل وتقليد للغير، وأشار إلى أن دعوات إلغاء النحو بزعم أنه يجعل "العربية" صعبة والدعوة إلى استبدالها بالعامية دعوات باطلة لن تتحقق لأن لغة القرآن باقية ببقاء الإسلام، وسيظل الأزهر فى مقدمة المدافعين عنها.

وطالب أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة العربية أولا حتى نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ثم تعليمهم أى لغة أجنبية أخرى، مثلما تفعل الدول التى تحترم وتعتز بلغتها الأصلية، وأوضح أن قرار الملك فؤاد بإنشاء كليات الأزهر الشرعية الثلاث، بما فيها العربية معا، كانت حكمته أنه لا يمكن قراءة النص الفقهى والشرعى دون معرفة قواعد اللغة جيدا.

وفيما يلى نص الحوار الذى أجرى معه.

المتطرفون يجهلون القراءة الصحيحة للنص الشرعي

للأسف بعض أبناء العربية.. يدسّون السم فى العسل

حوار:
جمال سالم
مروة غانم



• البعض يقول طالما أن الله تعالى تكفَّل بحفظ لغة القرآن فلا داعى لأن نقلق عليها ونخشى من اندثارها حتى لو تم غزوها باللغات الأجنبية والعامية والفرانكوأراب وغيرها، فهل تتفق مع هذا الرأي؟

•• صحيح أن الله تعالى تكفَّل بحفظ دينه وحفظ لغة القرآن الكريم، ولكنه سيحاسبنا على تقصيرنا فى حق لغتنا، فالعالم كله يعتز بهويته لغته وقوميته ،ونحن للأسف الشديد نتباهى بالتحدث بغير العربية حتى أن الجيل الجديد من الأمهات والآباء يسارعون إلى إلحاق أبنائهم الصغار بالروضات التى تعلّم اللغات الأجنبية على حساب لغتنا العربية وهم بذلك يقضون على الإبداع والتفكير الابتكار لدى أبنائهم لأن اللغة وعاء التفكير، ووصل الأمر إلى إننى جلست مع عدد من الأطفال الصغار وسألت بعضهم عن بعض المسائل الحسابية البسيطة باللغة العربية ففوجئت بهم لا يعرفون الإجابة عنها بل إنهم لم يفهموا ما قلت ولما أعدت عليهم السؤال لكن باللغة الانجليزية أجابونى إجابة صحيحة! وقد أصابنى هذا بخيبة أمل ،وللأسف الشديد التفكير باللغة العربية لديهم متوقف مع أن اللغة العربية لغة سهلة وتنمّى مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب.

لغة صعبة

• لكن من أين جاء القول بصعوبة العربية وأنها لغة معقدة؟

•• للأسف الشديد هذه مقولة خاطئة مائة بالمائة، بدليل أن العربية هى اللغة الوحيدة التى تُكتب كما تُنطق ،فنحن نعلم أن اللغة أصوات وعندما أطلب من أى شخص أن يكتب كلمة فهو يكتب ما يسمع، فإذا طلبت من طفل صغير أن يكتب كلمة "كتب" فسوف يكتبها بسهولة كبيرة لأنه يكتب ما يسمع أما إذا طلبت منه كتابة نفس الكلمة باللغة الإنجليزية فإن لم يكن يحفظها جيدا ومرت عليه من قبل فلن يستطيع كتابتها لأن هناك حروفا بها لا تنطق، ويجب على الجميع أن يعى أن اللغة العربية هى أسهل اللغات على وجه الأرض، وعلى الأمهات أن يحرصن على تعليم أبنائهن العربية قبل اللغات الأجنبية، فيا من أردتم بأبنائكم خيرا فعليكم أن تعلموهم لغتهم، ثم إن ديننا يدعونا إلى التعلّم والتعقّل، وللأسف فإن ترسيخ الدعوة بصعوبة اللغة جاء منذ أكثر من ثمانين عاما عندما أدرك الاستعمار تماما أن القضاء على أى أمة يكون بالقضاء على لغتها، ثم القضاء على ثقافتها حتى تضعف، فهم يعرفون أن مناطق القوة تكمن فى اللغة، وعندما تبنَّى كثير من أبناء جلدتنا مع كل أسف مهاجمة اللغة الفصحى والدعوة إلى استخدام العامية فى الكتابة من هنا جاءت هذه الدعوة الغريبة، خاصة أن البلد الواحد به الكثير والكثير من اللهجات العامية.

الإعلام واللغة

• إلى أى مدى يتحمل الإعلام مسئولية ترسيخ هذه الفكرة؟

•• فى حقيقة الأمر الإعلام تقع عليه مسئولية كبيرة، فهو الموصِّل للفكرة ،وقد استخدم كل أدواته وأساليبه لتعزيز فكرته بالسخرية من العربية ومن معلّميها، فرأينا الكثير من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات تصور معلّم اللغة العربية بمظهر غير لائق يثير السخرية! فى حين يصوِّر مدرس اللغة الانجليزية وحتى مدرس التربية الرياضية فى أبهى صورة! وهذه الصور تخزَّن فى ذهن المتلقّى لمدرس اللغة العربية للتنفير منه ومن رسالته وعلمه الذى يحمله، فلم أجد مدرسا للغة العربية قُدِّم كما ينبغى أن يُقدَّم إلى وقتنا هذا! على العكس تماما من تقديس وتقدير كل الحِرف والمهن فى مختلف الأعمال الفنية حتى الراقصات يتم تقديمهن على أنهن من أصحاب الفن الجميل الراقى اللاتى يؤدين رسالة! فكل هذا يتم عن قصد وبصورة ممنهجة ومخطط لها جيدا ،فإذا كان الاستعمار هو من خطط لذلك فاليوم لم يعد يوجد استعمار لكن مازال الوضع قائما، فمثلا عندما أقرأ إعلانا فى الصحف عن طلب توظيف، وأجد الشرط المطلوب هو إجادة اللغة الأجنبية إجادة تامة فهذا شئ يحترم ويقدر، لكن يجب ألا تكون هذه اللغة هى الأولى فى دولة تنطق اللغة العربية وهى بنص الدستور اللغة الرسمية للبلاد ،فلا مانع من وجود هذا الشرط لكن يجب ألا يكون الشرط الأوحد.

• هل يعنى ذلك أنك ضد تعليم اللغات الأجنبية؟

•• أنا لست ضد تعلّم اللغات الأجنبية فهى ضرورية ومطلب أساسي، لكن لا يكون تعلمها على حساب لغتنا الأساسية، ولهذا يجب أن يتقن الطفل لغته العربية أولا فى المرحلة الابتدائية ثم يتعلّم ما يشاء من اللغات إذا أراد بعد أن يصل إلى مرحلة التميز، فالدول التى تحترم وتعتز بلغتها شرقا وغربا يجرِّمون تعليم اللغات الأجنبية قبل الوصول إلى سن الثانية عشر، ومن يتعلّم لغة غير لغته قبل بلوغه هذه السن يعتبر مجرما، ونحن هنا للأسف الشديد نقضى على لغتنا بأيدينا!

مسئولية مشتركة

• هل ترى أن الدور الأكبر يقع على الدولة والمسئولين عن التربية والتعليم أم على الآباء والأمهات؟

•• المسئولية مشتركة بين الجميع لأن كل الجهات مسئولة ،وكل من ينطق بحرف من اللغة العربية تقع عليه المسئولية بداية من الأسرة ومرورا بالمدرسة وانتهاء بالمسئولين عن التربية والتعليم والإعلام، بل إننى ممن يرون أن تعلم العربية وإتقانها إتقانا تاما واجب على كل مسلم ومسلمة لأن إتقانها شرط من شروط تعلم أمور الدين.

إلغاء النحو

•كيف ترى دعوة بعض التغريبيين من أبناء جلدتنا لإلغاء النحو؟

•• هذا دعوة باطلة بكل المقاييس لأن النحو ضرورى وهام، بل انه عصب اللغة وعمودها الفقري، وأؤكد هذه الدعوات لن تصمد ولن تتحقق إطلاقا، فهل تتذكرون واقعة الرجل الذى جاء إلى على وأبى بكر وعثمان بن عفان- رضى الله عنهم- ويقول لهم أنه قال لزوجته "أنت طالق حتى حين" فجاء يستفتيهم، فقال له أحدهم: هى لا تحل لك مطلقا، انطلاقا من أن كلمة "الحين" تعنى فى اللغة "الدهر كله"، أما الثانى فقال له أن زوجتك طالق لمدة سنة، لأنه فسَّر كلمة "حين" على أنها سنة، كما هو معناها باللغة أيضا، أما الثالث فقال له أن امرأتك طالق لمدة يوم ،وكل التفسيرات السابقة صواب، فلولا أن هؤلاء الثلاثة يدركون سر العربية لكانت أحكامهم التى نطقوا بها غير صحيحة.

الجهل والتطرف

• هل يعد عدم إتقان العربية سببا فى التطرف الفكرى الذى يتحول أحيانا إلى دموي؟

•• بالتأكيد لأن المتابع لأفكار المتطرفين فى كل العصور وخاصة فى عصرنا سيجد أنهم لا يجيدون العربية، وبالتالى لا يجيدون قراءة النصوص الشرعية، وللأسف فإن الجهل بقراءة النص الشرعى قراءة صحيحة أحد أسباب التطرف، ومن هنا فقد كان القرار الحكيم للملك فؤاد بإنشاء كليات الأزهر الثلاث "اللغة العربية والشريعة والقانون وأصول الدين" بل أنه قرار فى منتهى الذكاء لأنه علم أنه لا يمكن قراءة نص شرعى أو أصولى ما لم تكن اللغة صحيحة مائة بالمائة لأن اللغة العربية هى الأداة التى نقيس بها صحة اللسان لينطلق بعد ذلك فى ترتيب الأحكام على الشرع وعلى الأصول.

مصيبة الفرانكوعربى

•كيف ترون لغة الشباب الجديدة على السوشيال ميديا وانتشار "الفرانكو أراب" التى أصابت بعض شباب الأزهر؟

•• هذه اللغة مصيبة من مصائب الزمن، وللأسف لا فرق فى هذا المرض بين وافد ومصرى وعربى ،ولهذا فأنا أجرِّم داخل الكلية الحديث بغير الفصحى ما استطعت الى ذلك سبيلا، لكنى لا أستطيع أن أمنعه من الحديث مع زملائه وأقرانه والمجتمع الذى يعيش فيه بالعامية أو بأى لغة أخرى، لكننى لا أكف عن التوعية بأهمية اللغة العربية وتقديسها وتقديرها وعدم تركها، وأحث أبنائى دائما على الاعتزاز بلغتهم وصونها، فهذا ما أملكه، أما العبء الأكبر يقع على كل مؤسسات المجتمع وليس الأزهر وحده.

النهوض بالكلية

• للأسف الشديد لقد تحولت كلية اللغة العربية من كلية رفيعة لا يلتحق بها إلا المتفوقون من أبناء الأزهر قديما إلى كلية تقبل حتى ضعاف المستوى حاليا ،وكان لهذا التحول مردوده السلبى على تدنى مستوى خريجيها، فهل من آلية لعودتها كما كانت؟

•• للأسف الشديد هذه حقيقة نعيشها جميعا لكننا فى طريقنا لإعادة كلية اللغة العربية إلى سيرتها الأولى وفى انتقاء الطلاب الذين ينتسبون إليها وقد حصلنا على وعد من الجامعة ومن مشيخة الأزهر بهذا، وهناك لجنة من المشيخة تبحث الارتقاء بالكليات الشرعية وكلية اللغة العربية على وجه الخصوص والكلية بصدد ألا تقبل طالبا لم يحصل على درجة مرضية لنا تضمن تخريج طالب قوى ملم بكافة قواعد اللغة وآدابها إلماما تاما ليكون خير سفير للغة بالداخل والخارج.

الأزهر القديم

• بما ترد على مطالبة البعض بعودة الأزهر القديم والاكتفاء بكلياته الشرعية الثلاث وإلغاء الكليات العملية؟

•• من يطالب بهذا أناس يعانون من قصور حاد فى الفهم بل إنهم ممن ينظرون تحت أقدامهم، فلماذا يقتصر التعليم غير الشرعى والعربى خارج الأزهر على التربية والتعليم فقط؟

ولهذا فإننا إذا كنا بحاجة إلى متعلم حقيقى يعود بعلمه على مجتمعه، من نختار؟ أليس من الأفضل أن نختار طالبا تعلم كل ما فى وزارة التربية والتعليم ثم زاد على ذلك دراسته للعلوم الشرعية والعربية، وكذلك أليست الفائدة التى تعود على المجتمع أفضل إذا جمع طالب الأزهر بين العلوم العلمية أو العملية والعلوم الشرعية؟ وللأسف فإن من يطالب بهذه الدعوة لا يضع فى اعتباره مصلحة المجتمع ولا مصلحة الطالب الأزهرى نفسه إنما لشئ خبيث فى نفوسهم ويعلمونه جيدا.

العملى والشرعي

• لكن البعض يشكو من عدم إعطاء المواد الشرعية الأهمية الكافية فى الدراسة بالكليات العملية، فما ردك؟

•• منذ العام الماضى يتم إعادة النظر فى المناهج الشرعية التى تدرَّس لطلبة الكليات العملية، ولهذا تم وضع فقه مناسب لكل كلية بما يتناسب مع دراستها وتخصص طلابها، فمثلا كلية الطب على سبيل المثال تم وضع الفقه الطبى وتناول كافة القضايا الفقهية فى مجال الطب، مثل نقل الأعضاء وبنوك الدم وأطفال الأنابيب وغير ذلك من القضايا الفقهية الطبية المتجددة ،وكذلك الحال بالنسبة لكلية التجارة تم اختيار الموضوعات التى تتناسب ودراسة طلابها من قضايا البنوك والبورصة والمعاملات المالية المختلفة بحيث يتخرج الطالب وهو ملم بكافة القضايا فى تخصصه، وكذلك الحال لمختلف الكليات العملية فقد أصبح الفقه والتفسير والحديث يدرس من منطلق التخصص وهذا تطوير لما يتم تدريسه بالأزهر الشريف لأن الهدف تخريج طالب متميز جامع بين العلوم الشرعية والعلمية.

المسيحيون والأزهر

• انطلاقا من وجود كليات علمية بجامعة الأزهر، هناك مطالبات من البعض بأحقية الإخوة المسيحيين بالدراسة داخل بهذه الكليات بجامعة الأزهر، فهل تؤيد ذلك؟

•• أنا شخصيا لا أرفض هذه الدعوة- رغم أهدافها الخبيثة- لكن من يريد الالتحاق بالأزهر الشريف عليه أن يفعل ذلك لكن بالشروط التى وضعها الأزهر، وهى حفظ القرآن الكريم ومعرفة الفقه والتفسير، فمن تتوفر لديه هذه الشروط من حقه الدراسة بكليات الأزهر.

تقليد الغالب

• لكن ماذا تقول عن مقولة ابن خلدون: "إن المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب فى سائر أحواله" فهل تنطبق على تقليدنا للغرب والسعى لتعلم لغته وترك لغتنا؟

•• ليس شرطا أن تصدق هذه المقولة على كل شئ وفى كل زمان ومكان، فالمشكلة اليوم تتلخص فى الإرث الذى توارثناه فكل من يريد الطعن فى اللغة ينظر أولا لسابقيه ماذا قالوا فى اللغة العربية؟ ليردد كلامهم كما أنهم يرون أن الأمل والمستقبل فى هؤلاء الذين يدرسون باللغات الأجنبية، أضف إلى ذلك أن الوضع الحالى يشجع على ذلك كما سبق وقلت.

التعليم الأجنبي

• إلى أى مدى ترى وجود المدارس والجامعات الأجنبية أثر بالسلب على اللغة العربية وحرص الأسر وراءها لدرجة أن البعض يستدين لإلحاق أبنائه بهذه المدارس والجامعات؟

•• للأسف الشديد هذه حقيقة لا يمكن إنكارها، فأنا لست ضد وجود هذه المدارس لكننى أطالب المسئولين بضرورة أن يفرضوا تدريس مادة اللغة العربية تدريسا إجباريا وجادا على كل المدارس الموجودة على أرض الوطن سواء كانت أجنبية أو دولية حتى وإن كانوا يدرسون اللغات الأجنبية.

تعريب العلوم

• البعض يطالب بضرورة تعريب العلوم فهل تتفق مع من يطالب بهذه المطالبات؟

•• يجب ألا نثير قضايا دون فائدة حقيقية منها، فهناك فرق كبير بين تعريب العلوم وتعريب المصطلحات ،وهذا الأمر يرجع إلى طبيعة كل بلد والهدف منه والمستهدف من التعريب، ولهذا يجب ألا ننساق وراء كل شئ دون هدف أو دراسة، فأنا أقوم بالتعريب وأطالب به إذا كنت فى حاجة إلى ذلك، مع العلم أن لغتنا العربية قادرة على أن تستوعب كل شئ وكل العلوم ومن ثم لا مانع من تعريب العلوم لكن ينبغى تحديد الغايات والوسائل والطرق، كما أن أهل التخصص هم أدرى وهم المفترض أن يطالبوا بذلك إذا وجدوا فائدة للتعريب تعود على العلم من وراء ذلك كما أنه يجب ألا تصدر هذه الأمور عن أشخاص إنما يجب أن تصدر عن مؤسسات حتى لا تكون هناك أهواء شخصية متداخلة تفسد الأمور.

الأدب العربي

• باعتبارك أستاذ أدب ونقد بما ترد على من يتهم الأدب العربى بأنه أدب جامد متحجر؟

•• الأدب العربى منذ العصر الجاهلى وهو أدب ذاتى بل إن الغرب يتهمنا بأن أدبنا العربى أدب ذاتى غنائى يعبر عن حياة الإنسان وأحاسيسه فى كل أحواله وليس أدبا عاما يعبر عن المجتمع كله، ومن ثم فإننا لم نجد فى الأدب الجاهلى مسرحيات ولا روايات ولا أساطير لأنه يعبر عن البيئة التى يعيش فيها كاتبوه ،وقد ظلت هذه الخصيصة تميز الأدب العربى عن كل آداب الغرب، فهذه محمدة للأدب العربى وليست مذمة أو جمودا، كما أن الذاتية لا تعنى أنه منفصل عن الواقع وعن العالم فلا توجد قصيدة فى المعلقات العربية إلا وتعبر عن الجمع، كما أن الشعر الجاهلى لم يترك صغيرة ولا كبيرة فى المجتمع إلا وصوّرها فقد صوّر عاداتهم وتقاليدهم كما صوّر حروبهم، ولهذا كان الشعر الجاهلى بحق مرآة حقيقية انعكست على صفحاتها كل أنواع الحيوات الجاهلية، فلا يمكن القول عنه بأنه شعر جامد ومتحجر، كما أننى أطلب من يدّعون ذلك أن يأتى بصورة من صور جمود الأدب العربي.

الأدب الإسلامي

• وماذا تقول عن الأدب الإسلامي؟

•• الأدب الإسلامى مصطلح مازال الناس- رضوا أم سخطوا- مختلفون فى مفهومه ،وحينما نسأل رواد الأدب الإسلامى عن ماهيته ومفهومه يضحكون ويردون بأنه ذلك الأدب الذى يتعلق بالله والكون والإنسان، وهذا لا شئ فيه لكن ماذا عن بقية الآداب، فالأديب مجاله الله وما خلق فى الكون وما جاء فى الإسلام، وهذا يعنى إننى سأنظر إلى الأشياء بما يتوافق مع تعاليم الإسلام فقط، وماذا لو كتب غير المسلمين كتابات محافظة وأخلاقية بما يتوافق مع تعاليم الإسلام، فيكفى انه يعطينا منتجا محافظا وملتزما بتعاليم الإسلام، هذا أمر موجود عند كل شاعر يعرف جيدا ما ينبغى أن يقال ويكتب وما لا ينبغى أن يقال ويكتب.

قصيدة النثر

•كيف تقيّم تجربة الشعر الحر؟

•• الشعر الحر هو محاولة من محاولات الهدم التى بدأت بالعامية وانتهت إلى عناصر البناء الفنى للقصيدة العربية المتعارف عليها، ولسنا مطالبين بتقليد الغرب الذى له أن يفعل ما يروق له، فإذا كان الغرب يكتب قصائده بهذه الطريقة لكن نحن لدينا طريقتنا المتعارف عليها لكن أن يهجم الشعر الحر علينا بهذه الطريقة فنحن لن نقبل ذلك ولا مكان لهذا النوع من الشعر داخل جامعة الأزهر، كذلك الحال بالنسبة لما ظهر من قصيدة تسمى " قصيدة النثر" التى تجمع بين شيئين متناقضين فلا تسمى قصيدة إلا إذا كانت شعرا ولا يسمى نثرا إلا إذا لم يكن شعرا.



حكايات نسائية

بقلم:
د. وفاء عبدالسلام

الرائحة الزكية

ساعات قليلة تفصلنا عن يوم مبارك من أيام شهر ذى الحجة، يوم شرفه الله وفضله بفضائل عظيمة ، يوم خصه الله بالأجر الكبير والثواب العظيم عن كل أيام السنة، يوم يعم الله عباده بالرحمات، ويكفر عنهم السيئات ويمحو عنهم الخطايا والزلات ويعتقهم من النار، يوم يرى فيه إبليس صاغرًا حقيرًا ، يوم أكمل الله فيه الدين وأتم النعم على المسلمين ، إنه يوم عرفة ، يوم التجليات والنفحات الإلهية، يوم العطاء والبذل والسخاء، إنه موقف مصغر عن موقف الحشر؛ حيث يقف الناس فى عرفات مجردين من كل شيء، فالكل واقف أمام الله . هيا بنا لنغتنم يوم المغفرة بالتجارة مع الله ، فإذا كان الحجيج وهم واقفون فى عرفات ينعمون برحمات الله وغفرانه ورضوانه ، فإن أبواب الرحمة والمغفرة والرضوان مفتوحة أمامنا ونحن فى بيوتنا باستغلالنا لهذا اليوم بطاعة الله ، لذا تعالوا لنعرف سبب تسمية هذا اليوم بيوم عرفة وفضائل هذا اليوم المبارك، وما ميزه الله . به على غيره من الأيام..

اختلف العلماء فى سبب تسمية عرفة وعرفات على أقوال ومن هذه الأقوال أنه من العرف ، بمعنى الرائحة الزكية ، وذلك لأن منى تصبح رائحتها لكثرة الذبح متغيرة ، أما عرفات فلا يصيبها ذلك أو لأنها مطيبة بالتقديس ، فهى واد مقدس معظم ، لأنه من شعائر الله . ، وقيل : لأن الناس يجتمعون فيه فيتعارفون ، أو لأن العباد يتعرفون على ربهم بالطاعات والعبادات ، كما قيل لأن الله . بعث سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام ، فحج به ، حتى إذا أتى عرفة ، قال : عرفت وكان قد أتاها مرة قبل ذلك ، قال له : عرفت . وقيل لأن آدم وحواء تعارفا بعد الهبوط إلى الأرض .

ويومُ عرفة يكون مقدّمة ليوم النَّحر ففيه يكونُ الوقوفُ ، والتضرعُ ، والتوبة ، والابتهالُ ، ثم يومَ النَّحر وتكون الوفادةُ والزيارة ، ولهذا سمى طوافُه طوافَ الزيارة ، لأنهم قد طهروا من ذنوبهم يوم عرفة ، ثم أذن لهم ربُّهم يوم النَّحر فى زيارته ، والدخولِ عليه إلى بيته ، ولهذا كان فيه الذبحُ ، وحلقُ الرؤوس ، ورميُ الجمار ، ومعظمُ أفعال الحج ، وعملُ يوم عرفة كالطهور والاغتسال بين يدى هذا اليوم ، ولذا يعتبر يومَ عرفة ويوم النَّحر أفضلُ أيام العام . وهو موافق ليوم إكمال الله . دينَه لعباده المؤمنين، وإتمامِ نعمته عليهم ، فقد جاء يهوديٌ إلى سيدنا عمرَ بن الخطاب فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ آيَةٌ تَقْرَؤونَهَا فى كِتَابِكُمْ لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ وَنَعْلَمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ ، لاتَّخَذْنَاهُ عِيداً ، قَالَ: أَيُ آيَةٍ؟ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً». فَقَالَ سيدنا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إِنِّي لأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، وَنَحْنُ وَاقِفُونَ مَعَهُ بِعَرَفَةَ.

وأما عن صوم يوم عرفة فقد سئل ﷺ عنه فقال : ((صِيامُ يوم عرفةَ إنِّى أحتسِبُ على اللهِ أنْ يُكفِّرَ السَّنةَ الَّتى قبْلَه والسَّنةَ الَّتى بعدَه)).

كما قال ﷺ: ((أفضلُ الدعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ، و أفضلُ ما قلتُ أنا و النبيون من قبلى : لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له)).

يروى عن الحسين بن الحسن المروزى قال : سألت سفيان بن عيينة عن أفضل الدعاء يوم عرفة . فقال :لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له . فقلت له : هذا ثناء وليس بدعاء . فقال : أتعرف حديث مالك بن الحارث ؟ هو تفسيره . فقلت : حدثنيه أنت ، فقال : حدثنا منصور ، عن مالك بن الحارث قال : يقول الله عز وجل :((إذا شَغَل عبْدِي ثَناؤُه عَليَّ عن مَسْألتى أعْطَيْتُه أفضلَ ماأُعطِى السائِلين)) . قال : وهذا تفسير قول النبى ﷺ .

ثم قال سفيان : أما علمت ما قال أمية بن أبى الصلت حين أتى عبد الله ابن جدعان يطلب نائله (عطاءه) ؟ فقلت : لا .

فقال : قال أمية :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى .... حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع .... لك الحسب المهذب والسناء
إذا أثنى عليك المرء يوما .... كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال : يا حسين، هذا مخلوق يكتفى بالثناء عليه دون مسألة ، فكيف بالخالق ؟

وقال ﷺ :((ما مِن يَومٍ أَكْثَرَ مِن أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فيه عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِن يَومِ عَرَفَةَ، وإنَّه لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بهِمِ المَلَائِكَةَ، فيَقولُ: ما أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟)).

وقال أيضا ﷺ:((ما رُؤِيَ الشيطانُ يومًا ؛ هو فيه أَصْغَرُ ، ولا أَدْحَرُ ، ولا أَحْقَرُ ، ولا أَغْيَظُ منه يومَ عرفةَ)).

اللهم إنا نسألك فى هذا اليوم العظيم برحمتك التى وسعت كل شيء، أن تغفر ذنوبنا، وتستر عيوبنا، وتيسر أرزاقنا، وأن تحسن أخلاقنا، وتشفى أمراضنا، وتعافينا وتحفظنا وأموالنا وأوطاننا وأهلنا ، وتحقق آمالنا، وتُعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتوفّقنا لما تحبه وترضاه يا أرحم الراحمين.

مَعالِى الأُمور

قال صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّ الله تعالى يُحب مَعالِى الأُمور وأشرَافَها، ويَكرَه سَفْسَافَهَا).

بالتى هى أحسن

يوم عرفة



يوم عرفة، هو التاسع من ذي الحجة، وهو اليوم الذي يقف فيه حجاج بيت الله الحرام على جبل عرفات يسألون الله من فضله، وهو من الأيام العشر التي ذُكرت في القرآن والسنة وورد فيها فضل كبير، فهي الأيام المعلومات وهي الأيام المعدودات، وهي من أفضل أيام العام، ففيها من البركات ما ليس في غيرها من أيام العام، ولذا فقد جعل الله فيها أطيب ألوان العبادات والمعاملات، ويعطي الله الثواب على العمل الصالح فيها أكثر مما يعطي في غيرها، لذا فقد قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-:(ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحى)، و(ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة) [راجع: فتح الباري، ج2 ص459]. فنجد فيها الصيام مستحبا للمقيم المضحّي في بلده مع الصلاة والذكر والتكبير والتهليل والدعاء والصدقة والإحسان بالقول والفعل لكل من حولنا، كما أن الحاج يعتمر فيها ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويشرب من ماء زمزم ويقدم الهدي ويطعم الفقراء والمساكين، وينتهي عن الأذى فيسلم من الحاج كل البشر والشجر والحيوان وكافة المخلوقات، ويسلم كذلك من قوله كل سامع، فلا يفسق ولا يصدر منه إلا كل قول حسن وذكر لله.

وقد سمّي يوم عرفة لأن كل من يحج يجتمع على جبل عرفات ويتعارف عليه الناس من كافة الألوان والفئات، لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض وأسود، إلا بالتقوى والعمل الصالح، وكلٌ يرجو القبول من الله.

وقد ألقى رسولنا الكريم خطبة رائعة على جبل عرفات أوصى فيها أولا: بتقوى الله ثم أكد على هذه التقوى عندما أوصي في خطبته بالنساء خيرا فقال: "فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً، ألا هل بلغت... اللهم فاشهد".

وأكد في بداية خطبته على حرمة الدماء والأموال والأعراض. وشدد على حرمتها في نهاية الخطبة فقال: "أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه، فلا ترجعن بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعده: كتاب الله وسنّتى..."

كما وضع قاعدة المساواة بين البشر فقال: "أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب..." قال: "فليبلّغ الشاهد الغائب".

بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

فى رحاب السنة

ضحكة من المحترق فى نهار رمضان «5»



قال البيضاوى: ترتيب الثانى بالفاء على فقد الأول ثم الثالث بالفاء إلى فقد الثانى يدل على عدم التخيير مع كونها فى معرض البيان وجواب السؤال فينزل منزلة الشرط للحكم وسلك الجمهور فى ذلك مسلك الترجيح بأن الذين رووا الترتيب عن الزهرى أكثر ممن روى التخيير ورد عليه ابن التين: بأن الذين رووا الترتيب ابن عيينة ومعمر والأوزاعى والذين رووا التخيير مالك وابن جريج وفليح بن سليمان وعمرو بن عثمان المخزومى، وهو أكثر فى الثانى دون الأول، كما أن ممن روى الترتيب الكثير والكثير من شيوخ وشيوخ البخارى بل روى الترتيب عن الزهرى أكثر من الثلاثين نفساً وابن التين من شراح البخارى فكيف تصيبه تلك الغفلة ورجح الترتيب أيضاً بأن رواية حكى لفظ القصة على وجهها فمعه زيادة علم من صورة الواقعة، وراوى التخيير حكى لفظ راوى الحديث فدل على أنه من تصرف بعض الرواة إما لقصد الاختصار أو لغير ذلك، ويترتب أيضاً بأنه أحوط لأن الأخذية مجزئ سواء قلنا بالتخيير أو بخلاف العكس، وجمع بعضهم بين الروايتين كالمهلب والقرطبى بالحمل على التعدد وهو بعيد لأن القصة واحدة والمخرج متحد والأصل عدم التعدد، وبعضهم حمل الترتيب على الأولوية والتخيير على الجواز وعكسه بعضهم فقال «أو» فى الرواية الأخرى ليست للتخيير وإنما هى للتفسير والتقدير: أمر رجلاً أن يعتق رقبة أو يصوم إن عجز عن العتق أو يطعم إن عجز عنهما، وذكر الصحاوى: أن سبب إتيان بعض الرواة بالتخيير أن الزهرى راوى الحديث قال فى آخر حديثه «فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين أو الإطعام» قال فرواه بعضهم مقتصراً على ما ذكر الزهرى أنه آل إليه الأمر، قال: وقد قص عبدالرحمن بن مسافر عن الزهرى القصة على وجهها ثم ساقه من طريقه فى مثل حديثنا إلى قوله «أطعمه أهلك» قال فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، قوله «فمكث عند النبى صلى الله عليه وسلم» وفى رواية فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «اجلس فجلس» قوله «فبينما نحن على ذلك» وفى رواية «فبينما هو جالس كذلك» قال بعضهم: يحتمل أن يكون سبب أمره له بالجلوس انتظار ما يوحى إليه فى حقه، ويحتمل أنه كان عرف أنه سيؤتى بشىء يعينه به، ويحتمل أن يكون أسقط عنه الكفارة بالعجز..

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.



بقلم:
د. عبد الله عبدالعليم الصبان
أستاذ الحديث وعلومه
بجامعة الأزهر الشريف

الفتاوى الإلكترونية

أحيوا ليلة العيد بالفرح والطاعة

• يسأل علي سمير- من قنا-: ما حكم إحياء ليلتَي العيد؟

●● أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: يُستحبُّ إحياء ليلتَي العيد بطاعة الله تعالى من ذِكْر وصلاة وتلاوة للقرآن وتكبير وتسبيح واستغفار وصلاة على النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- فعن أبي أمامة- رضي الله عنه- عن النبي قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا للهِ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ» رواه ابن ماجه، والمراد بموت القلوب: شغفها بحب الدنيا، وقيل: الكفر، وقيل: الفزع يوم القيامة. قال العلامة ابن نجيم في "البحر الرائق" (2/ 56): [وَمِنْ الْمَنْدُوبَاتِ: إحْيَاءُ لَيَالِي الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ، وَلَيَالِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ] اهـ. ويحصل الإحياء بمعظم الليل كالمبيت بمنًى، وقيل: بساعة منه، وعن ابن عباس- رضي الله تعالى عنهما- أنه يحصل بصلاة العشاء جماعةً والعزم على صلاة الصبح جماعةً، والدعاء فيهما.

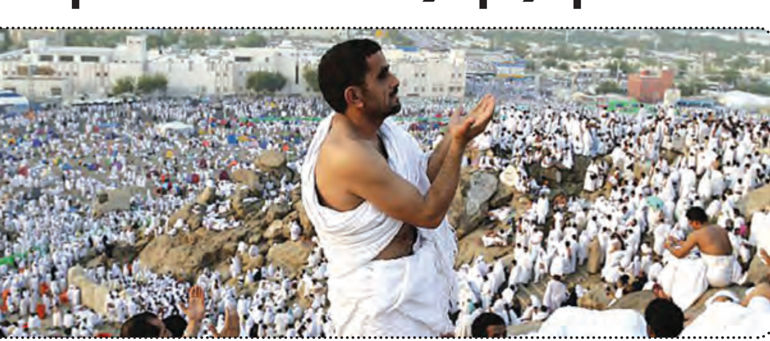
التصدق بثمن الأضحية.. جائز

• هل يجوز التصدق بثمن الأضحية؟

●● يجيب فضيلة د.عباس شومان- وكيل الأزهر السابق-: الأصل في الأضحية إهراق الدم، وهي سنة مؤكدة على الراجح من الخلاف بعض الفقهاء حيث قال بعضهم بوجوبها على القادرين، والسنة أن يتولى المضحِّي ذبحها بنفسه إن كان يُحسن الذبح، ويبدأ ذبح الأضاحي من بعد وقت انتهاء صلاة العيد ويمتد إلى نهاية أيام التشريق، ويُسن أن تقسَّم أثلاثا: ثلث لأهل البيت وثلث للفقراء وثلث للأصدقاء، فمن كثر عياله تصدّق بما يفيض عن حاجتهم ولو قل ولا يشترط هذا التقسيم، وكلما زاد نصيب الفقراء كما زاد الثواب. وقد اشترط الفقهاء سلامة الأضحية من العيوب وأن تبلغ سنا يختلف باختلاف نوع الأضحية، وذلك لضمان وفرة اللحم وسلامته، ولذا يمكن التجاوز عن السن إن كان لحم الأضحية وفيرا كالتي بلغته أو اكثر، وثواب الأضحية عظيم يكفي أنها تكون في ميزان صاحبها بكل مكوناتها قبل ذبحها، وأنه يغفر للمضحي بقطرات دمها الأولى، وفي ظل الجائحة التي نمر بها والتي قد يشق معها شراء الأضحية وذبحها لبعض الناس، لما قد يتعرضون له من مخالطة مصابين وتعرضهم للعدوى، كما قد لايتيسر لهم الذبح والتجهيز والتوزيع الآمن في عبوات آمنة، فإنه يجوز لمن كان هذا حاله أن يشتري صك الأضحية من الجهات التي تتولى الذبح عن المضحين والتوزيع على الفقراء، كما جاز دفع ثمن الهدي في الحج، ويمكن لمن أراد أن يتصدق بثمنها على الفقراء الذين تضرروا من الجائحة وقد يكون المال أكثر فائدة لهم لحاجتهم إلى علاج ونحوه كما جاز إخراج القيمة في زكاة الفطر مع أن أصلها الطعام، وإذا جاز تعليق صلوات الجمع وقصر الحج على عدد قليل فلئن يجوز التصدق بثمن الأضحية أولى فحكمها دون صلاة الجمعة ودون الحج بكل تأكيد، وما يجوز في الأعلى يجوز في الأدنى.



صيام يوم عرفة.. فضله عظيم




• يسأل أحمد هاني- من قنا-: ما فضل يوم عرفة؟ وما حكم صيامه؟

●● أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: ليوم عرفة فضل عظيم، وقد وردت أحاديث عدَّة تبيّن هذا الفضل؛ ففي "صحيح مسلم" عن أبي قتادة- رضي الله عنه- عن النبي قال: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ». ومعنى الحديث أن صيام يوم عرفة يكفِّر ذنوب السنة الماضية، ويَحُول بين صائمه وبين الذنوب في السنة الآتية بإذن الله.

وقد ثبت عن النبي أنه كان يصوم التسع الأُوَل من ذي الحجة؛ فروى أبو داود وغيره عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، وَالْخَمِيسَ".

وروى النسائي عَنْ حَفْصَةَ- رضي الله عنها-: "أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ".

وأما صوم يوم عرفة بخصوصه فمستحب لغير الحاجِّ، ويكره صيامه للحاجِّ إن كان يضعفه الصومُ عن الوقوف والدعاء؛ جاء في "تحفة الفقهاء" (1/ 343): [وَأما صَوْم يَوْم عَرَفَة فِي حق الْحَاج: فَإِن كَانَ يُضعفهُ عَن الْوُقُوف بِعَرَفَة ويخل بالدعوات فَإِن الْمُسْتَحبَّ لَهُ أَن يتْرك الصَّوْم؛ لِأَن صَوْم يَوْم عَرَفَة يُوجد فِي غير هَذِه السَّنة، فَأَما الْوُقُوف بِعَرَفَة فَيكون فِي حق عَامَّة النَّاس فِي سنة وَاحِدَة، وَأما إِذا كَانَ لَا يُخَالف الضعْف فَلَا بَأْس بِهِ، وَأما فِي حق غير الْحَاج فَهُوَ مُسْتَحبٌّ؛ لِأَن لَهُ فَضِيلَة على عَامَّة الْأَيَّام] اهـ.

وجاء في "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" (2/ 79): [وَأَمَّا صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ: فَفِي حَقِّ غَيْرِ الْحَاجِّ مُسْتَحَبٌّ؛ لِكَثْرَةِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِالنَّدْبِ إلَى صَوْمِهِ، وَلِأَنَّ لَهُ فَضِيلَةً عَلَى غَيْرِهِ مِنْ الْأَيَّامِ، وَكَذَلِكَ فِي حَقِّ الْحَاجِّ إنْ كَانَ لَا يُضْعِفُهُ عَنْ الْوُقُوفِ وَالدُّعَاءِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْقُرْبَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ يُضْعِفُهُ عَنْ ذَلِكَ يُكْرَهُ؛ لِأَنَّ فَضِيلَةَ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّنَةِ] اهـ.

وجاء في حاشية الصاوي على الشرح الصغير "بلغة السالك لأقرب المسالك" (1/ 691): [(وَ) نُدِبَ (صَوْمُ) يَوْمِ (عَرَفَةَ لِغَيْرِ حَاجٍّ)، وَكُرِهَ لِحَاجٍّ؛ أَيْ لِأَنَّ الْفِطْرَ يُقَوِّيهِ عَلَى الْوُقُوفِ بِهَا] اهـ.

شـروط ومواصفات الأضحيـة

هل هناك مواصفات أو شروط معينة في الأضحية؟

■■ أجاب الشيخ اشرف جاد- إمام وخطيب بأوقاف كفر الشيخ بقوله: الأضحية لا تُقبل إلا بمواصفات وشروط معينة ينبغي أن نعلمها وهي: الأول: أن يكون مال الأضحية مملوكا لمن أراد أن يضحّي وأن يكون حلالا لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، إذ لا يليق بالمسلم أن يشتري أضحيته إلا من طيّب وخالص ماله حتى تكون عبادته مقبولة.

الثاني: أن تكون من بهيمة الأنعام وهي (الإبل والبقر والجاموس والماعز والغنم) ويشمل ذلك الذكر والأنثى لقوله تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ).

الثالث: ومن شروط الأضحية أن تكون خالية من العيوب الشرعية، عن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال رسول الله: (أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البيّن عورها، والمريضة البيّن مرضها، والعرجاء البيّن عرجها، والكسير (أو العجفاء) التي لا تنقي). والعجفاء التي لا تنقى أي الهزيلة الضعيفة التي ذهب مخ عظم ساقيها، أي التي لا تقوم ولا تنهض من ضعفها. لأجل ذلك كان النبي يتخيّر السمين من الكباش حتى تكون سليمة من العيوب، فضحّى- عليه الصلاة والسلام- بكبشين سمينين أملحين.

الرابع: أن تبلغ الأضحية السن المجزئة شرعا، لما جاء عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله قال: (لا تذبحوا إلا مسنّة فإن تعسَّر عليكم فاذبحوا جذعة من الضأن)

ومقدار سن الأضحية الجائز التضحية بها كما يلي: من الماعز ما أتم سنة. ومن الغنم ما أتم ستة أشهر أو سنة كاملة. ومن البقر أو الجاموس ما أتم سنتين كاملتين. ومن الإبل ما أتم خمس سنين، يستوي في ذلك الذكر والأنثى من الأضاحي.



الشيخ أشرف جاد



آخر فتوى

لا للاستدانة من أجل الأضحية

• يقول يسرى محمد- من المنيا-: تعودت كل عام أن أضحي، ونظرًا لضيق ذات اليد في هذا العام؛ للظروف التي تمر بها البلاد، فهل يجوز الاستدانة من أجل شراء الأضحية حتى لا تنقطع عادتي؟

●● أجابت لجنة الفتوى الرئيسية بالجامع الأزهر: الراجح من أقوال الفقهاء أن الأضحية سنة مؤكدة، من فعلها أثيب عليها، ومن تركها فلا إثم عليه؛ لقوله صلى الله عليه وسلم«ثَلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ، وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوَتْرُ، وَالنَّحْرُ، وَصَلاةُ الضُّحَى» رواه الحاكم وغيره.

وهي سنة للقادر عليها، المستطيع لشرائها، بأن يكون مالكًا لثمنها فاضلا عن حوائجه الأصلية، وحاجة من يعول، من المأكل والمشرب والملبس؛ لقوله تعالى: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا» [الطلاق: 7].

ومن ثَمَّ لا يجب عليك أن تستدين لشراء الأضحية؛ لأن الشرع لم يلزمك بهذا، فإن فَعَلْتَ واستدنت لأجل شراء الأضحية، وكان عندك مقدرة على السداد، وفي نيتك الأداء جازت الاستدانة.

ويُسْتَأْنَسُ على الجواز بالمأثور عن أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- عند البيهقي أنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَدِينُ وَأُضَحِّي؟! قَالَ: «نَعَمْ فَإِنَّهُ دَيْنٌ مَقْضِيٌّ»، والرواية يعمل بها في فضائل الأعمال، والأضحية من فضائل الأعمال.

وإن لم تستطع الأداء، فشرعًا الأفضل لك الابتعاد عن الاستدانة؛ لأنك تُشْغِلُ ذمتك بهذا الدَّيْن الذي يكون عبئًا عليك، وعلى أولادك، في شئ غير واجب عليك، وهو الأضحية، قال صلى الله عليه وسلم: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ». رواه الإمام أحمد، والترمذي وحسَّنه.

بين الصخور




بقلم
موسى حال

أب يذبح إبنه!

قصّة جميلة شيّقة تلك التي كانت تُلقى على مسامعنا صغارا، خاصة في أيام الاستعداد لفرحة عيد الأضحي المبارك، كانت أفئدة الصغار تهفو لسماعها تماما كما كانت تهفو لملابس العيد الجديدة، قصة الذبيح سيدنا إسماعيل- عليه السلام- وأبيه سيدنا إبراهيم- عليه وعلى رسولنا أفضل الصلاة والسلام- القصة كما روتها آيات الله الكريمة هي المدخل الإيماني الذي يُبهج أفئدة الأطفال بعيد الأضحى، كانت الأم أو الجدة أو الأب أو الجد أو حتى كبار الحي كل هؤلاء كان لديهم حرص يحاولون به أن يصيغوا حياة الأطفال صياغة إيمانية أخلاقية حتى في أوقات السرور والفرح واللهو.

طبعا في هذا الزمن، القصة لم تعد محل اهتمام وسائل الإعلام ولا غيرها من المؤسسات، فأضاعوا البهجة على قلوب الصغار وأزالوا الرمز الإيماني من شرايين صغارنا، القصة التي تحمل في طياتها قيما إيمانية أخلاقية رفيعة مؤهّلة للدخول الى فرحة العيد، تبدأ القصة بأمر السماء لنبيه إبراهيم الطاعن في السن بأن يذبح ابنه القريب إلى قلبه، فالأمر هنا مهما كان قاسيا على النفس إلا أنه أمر السماء، فعلى الأب أن يلبّي طائعا مستبشرا، حتى ولو كان الأمر في ظاهره ما يفتّ الأكباد، هو ذبح الابن، فأمر السماء يتم تنفيذه بانفعال نفسي يوقظ الرضى والتسليم داخل القلوب، لم يعترض سيدنا إبراهيم ولم يقل: ليه كده يا رب؟! اختبرني في عمل غير هذا! أو سامحني لا أستطيع فعل هذا مع فلذة كبدي! لكنه حمل أمر السماء محمل الجد والامتثال بل السعادة، ولكن هل أمر السماء ينفَّذ هكذا بلا لين؟! خاصة إذا كان هناك طرف آخر؟ فقد تحدث الأب مع الابن حديثا يعلِّم البشرية سمو تعليم السماء قال (إني أرى في المنام أني أذبحك) في البداية يخبر الأب الابن وهو صاحب الولاية عليه أن ربّ العباد يأمره أن يذبح، فالأمر من الله وليس من عنديات الأب، ثم يؤهّله لتحمل قَدَر الله فيقول (فانظر ماذا ترى) فالأب هنا بروح الود والتفاعل مع الآخرين لم يفرض رأيه (هي كده وبس وقم لأذبحك) لا بل ناقشه في الأمر حتى لا يكون أمر السماء نوعا من القهر. طبعا بيت النبوة لا يعرف طريقا من طرق السماء إلا وهرول إليه، فالابن نفسه لم يكن أقلّ من الأب في التسليم والامتثال لأمر الله عن رضا وحب واشتياق (يا أبت افعل ما تؤمر)، ويعلّم الابن البشرية الدرس تلو الدرس، إن السعادة في الامتثال لأمر السماء، وبفطرته يدرك الابن مدى قسوة عملية الذبح على قلب الأب فيحاول جاهدا أن يُبَرِّد نارها فيقول (ستجدني إن شاء الله من الصابرين)، وعندما يرى الله في خَلْقه قيمة الامتثال والتسليم لأمره، هنا تنهمر السماء بالخير الوفير، فينزل المَلَك بكبش عظيم، فدية لسيدنا إسماعيل، وتصبح قصة الذبح سُنّة على مدار التاريخ إلى أن يرث الله الأرض وما عليها. علّموها لأولادكم تكسبوا الدنيا والآخرة.

mosahal 666@gmail.com

من فتاوى هيئة كبار العلماء

التضحية بالحيوان صغير السن وافر اللحم

• يسأل خليل محمد حسن- من القاهرة-: هل يجوز التضحية بحيوان صغير السن كثير اللحم، أم لابد أن يكون مستوفيًا للسن وإن كان قليل اللحم؟

●● أجاب فضيلة د. علي جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: الأضحية سنَّة مؤكدة في حق المسلم القادر اتباعًا لسنة الحبيب المصطفى؛ لقوله: «ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوَتْرُ، وَالنَّحْرُ، وَصَلَاةُ الضُّحَى» "مسند أحمد".

واشترط الإسلام لها سنًّا معينة مظنة أن تكون ناضجة كثيرة اللحم؛ رعاية لمصلحة الفقراء والمساكين، وإذا كانت المستوفية للسن المبينة في الشرع الشريف هزيلة قليلة اللحم، ويوجد ما هو أصغر منها سنًّا؛ بمعنى أنها لم تستوفِ السنَّ المحددة شرعًا إلا أنها كثيرة اللحم كما يحدث في هذا الزمان من القيام بعلف الحيوان الصغير بمركزات تزيد من لحمه، وإذا وصل إلى السن المحددة هزل وأخذ في التناقص، فإن الإسلام قد راعى مصالح العباد وهو مقصد من مقاصد الشريعة الغراء. فإذا لم يوجد حيوان مستوفي السن المحددة شرعًا كثير اللحم، ووجد ما هو أقل سنًّا كثير اللحم، فإنه تجوز الأضحية به؛ لقول النبي: «لَا تَذْبَحُوا إِلا مُسِنَّةً إِلا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ» "صحيح مسلم".




د. علي جمعة

رجل غريب.. يحج كل عام ولا يصلى!

• يقول عماد حجاج- من الزقازيق-: رجل يحجُّ كلَّ عام ولكنه لا يصلي إلا الجمعة فقط، وكلما طُلِبَ منه المواظبة على الصلاة يقول: "أنا حادخل الجنة قبل اللي بيصلوا؛ لأن الله يغفر الذنوب جميعًا ومنها ترك الصلاة؛ لأن الله يغفر الذنوب جميعًا ولا يغفر أن يُشرك به، ولقول الرسول: «من حجَّ ولم يفسق ولم يرفث خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه»".

وكذلك بعض الشباب يقطعون الصلاة، ويقولون: "نتمتع بشبابنا، ثم نحج لما نكبر، فيغفر لنا الله ذنوبنا بتأدية فريضة الحج".

●● أجاب فضيلة د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: يقول الله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: 103] فهي فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وقال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنكبوت: 45]، وقال تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا . إِلَّا الْمُصَلِّينَ) [سورة المعارج: 19-22]، وقال رسول الله: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ، وَلَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» رواه النسائي وأبو داود وغيرهما، وكيف يترك المسلم الصلاة أو يتغافل عنها، وقد ورد التحذير من تركها بقوله: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» رواه مسلم، ولما أوشك بصر ابن عباس أن يذهب، قيل له: نداويك وتدع الصلاة أيامًا؟ قال: لا، إن رسول الله قال: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» رواه الطبراني، وآثر ذهاب بصره على ترك الصلاة.

فكيف يقول الرجل الذي يحج كل عام وكذلك الشاب الذي يترك الصلاة: سوف أحج لما أكبر فيغفر الله لنا؟! فالحج فريضة، والصلاة فريضة أخرى، ولا تغني فريضة عن أخرى، ولا يشفع للإنسان حجّه في التهاون في أداء الصلاة أو التكاسل عنها، بل يزيد مسئولية ووجوب المحافظة على أدائها في أوقاتها؛ لأن من حجَّ فقد كمل دينه فيلزمه أن يحافظ على كماله ولا يتهاون في شئ من فرائضه وأركانه حتى يتقبل الله حجه؛ لأن من علامات الحج المبرور أن يرجع أحسن حالًا مما كان عليه؛ ولأن الحاج بتهاونه في أداء الصلاة يكون قدوة سيئة لمن يريدون الحج.

وعلى ذلك: لا يغني الحج عن الصلاة، بل لابد للحاج أن يحافظ على الصلاة حتى يدخله الله الجنة ويكون قدوة لغيره كما ذكرنا، ثم إن الصلاة فريضة قائمة بذاتها، وقد يسَّرها الله لكل إنسان في الوضوء أو التيمم إن لم يستطع الوضوء وعند أداء الصلاة يؤديها من قيام، فإن لم يستطع فمن جلوس، فإن لم يستطع فعلى جنبه الأيمن، فإن لم يستطع فعلى جنبه الأيسر، فإن لم يستطع فبالإيماء ولا تسقط عنه الصلاة بأي حال وهي أفضل الفرائض؛ لأنها فرضت في السماء خمسين صلاة في اليوم والليلة، وما زال نبينا يطلب التخفيف حتى جُعلت خمسًا في العمل وخمسين في الأجر، وباقي الفرائض فرضت في الأرض، ومع ذلك تسقط عند عدم الاستطاعة في الحج وعند عدم المال والزرع إذا لم يبلغ النصاب، فكيف يسوغ لهذا الحاج أو الشاب ترك هذا الركن الأعظم؟!



د. نصر فريد واصل



اشتراك شخصين في عجل

• يسأل شرعى كمال- من المحلة الكبرى-: ما الحكم الشرعي في اشتراك شخصين في شراء عجل جاموس للتضحية به؛ كل شخص عن أسرته؟

●● يجوز شرعًا اشتراك أكثر من شخص إلى سبعة في كل من البدنة والبقرة، وهذا قول جمهور العلماء؛ لما روى أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الْأَضْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي الْبَعِيرِ عَشَرَةً"، وروى الإمام مالك في "الموطأ" وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنهما- قال: "نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ". قال الإمام الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم.

دور الصوفية فى التجديد



بقلم السيد:
علاء أبوالعزائم
شيخ الطريقة العزمية

نواصل حديثنا السابق عن التجديد فى الخطاب الفكرى الإسلامى، فنقول وبالله التوفيق: على الصوفية التحرك سريعًا لملء الفراغ وإقناع القيادة السياسية بتقديم الدعم الكامل من أجهزة الدولة الدينية (مساجد وزارة الأوقاف) والإعلامية والأمنية؛ لأن السيناريو المتوقع في الفترة المقبلة هو أن تسيطر التيارات العلمانية على الساحة، وهذه ستكون أزمة؛ لأنها ستفتح الباب من جديد لرجوع تيارات الإسلام السياسي وبناء بيئة خصبة لهم بحجة أنهم يحاربون من أجل الدين.

ومن المتوقع إن لم يملأ الصوفية الساحة الآن، فإن عودة التيارات المتشددة ستكون في العقد الرابع من القرن الحالي، وستكون الموجة القادمة أكثر إرهابًا وتشددًا؛ لأنه ثبت من دروس التاريخ أن هذه التيارات تدخل في دائرة صراع وسيطرة مع التيارات اللا دينية مثل (العلمانية والشيوعية واليسارية) كل ربع قرن تقريبًا، مضت موجة الإخوان في الأربعينيات مع حسن البنا، لتقوم موجة أخرى في الستينيات تفكر في اغتيال رأس الدولة، ثم تم القضاء عليها، لتخرج موجة جديدة بين الثمانينيات والتسعينيات لتستهدف المدنيين والسياح الأجانب، ثم خرجت موجة العقد الثاني من الألفية الثالثة لتستهدف المسلمين والمسيحيين في دور العبادة وتستهدف رجال الشرطة والجيش على الحدود والمرتكزات الأمنية، إلا أن الموجة المقبلة قد تصل لاستهداف مرافق الدولة ورموزها الثقافية والتاريخية واستهداف المواطنين في الشوارع، أو القتل على الهوية مثلما حدث في الحرب الأهلية اللبنانية أو العشرية السوداء في الجزائر، وغيرها.

الفراغ الآن بحاجة للسادة الصوفية دون غيرهم، ويجب عليهم استغلال الفرصة التي قد لا تتكرر إلا بعد عشرات السنين، وأن نتحمل المسؤولية التاريخية في حماية الدين والوطن، وحماية الأمن القومي الثقافي، والديني للبلاد.

نحن في صدد هذا الهدف النبيل، على استعداد كامل لبذل كل الجهد المطلوب من أجل نشر الروح الصوفية بين المجتمع، وهي الروح التي لم يُخرج أي مجتمع سرت فيه إرهابيًا أو شاهرًا للسلاح أو مكفرًا لإخوانه في الدين والوطن..

لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية:

إعطاء غير المسلم من الأضحية.. جائز

أكدت لجنة الفتوى الرئيسية بمجمع البحوث الإسلامية- أنه يجوز للمضحِّي أن يعطى من لحم الأضحية لجاره غير المسلم، موضحة أن الأُضْحِيَّةُ مَشْرُوعَةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ: أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» الكوثر، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا: صَلِّ صَلَاةَ الْعِيدِ وَانْحَرِ الْبُدْنَ، فمن البرّ والإحسان الذى نبّه له الشرع الحكيم في المعاملة مع غير المسلم قوله تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) المتحنة / 8.

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه»، وما هو أكثر من ذلك، حتى ولو كان الجار غير مسلم، فقد قال عبدالله بن عمرو بن العاص لغلامه: اذبح الشاة وأطعم جارنا اليهودي، ثم تحدث ساعة، فقال: يا غلام: إذا ذبحت الشاة فأطعم جارنا اليهودي، فقال الغلام: قد آذيتنا بجارك هذا اليهودي! فقال عبدالله بن عمرو: ويحك- كلمة ترحم وتوجع- إن النبي لم يزل يوصينا بالجار حتى ظننا أنه سيورّثه، وغير ذلك الكثير من الأدلة التي ترغّب في إكرام الجار وترهّب من إذايته وعدم الاهتمام به.

جاء ذلك فى معرض إجابتها على سؤال من يسرى السيد- من المنيا- قال فيه: سوف أضحي هذا العام إن شاء الله، ولي جار، وكذلك صديق غير مسلمين فهل يجوز أن أعطيهما من لحم أضحيتي؟

أرشيف الفتوي

الأضحية بكبش واحد عن الرجل وأهل بيته

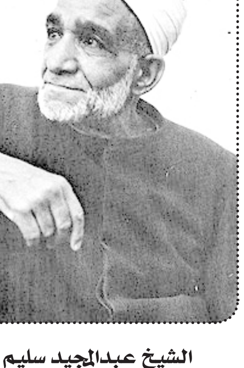
•لي ثلاثة أولاد -ولدان وبنت- كنت أضحّي كل سنة بكبش عن كل فرد منهم، وقد ارتفعت أثمان اللحوم هذا العام، فهل تحتّم الشريعة التضحية بكبش لكل شخص منهم، أو يجوز الاكتفاء بكبش واحد؟

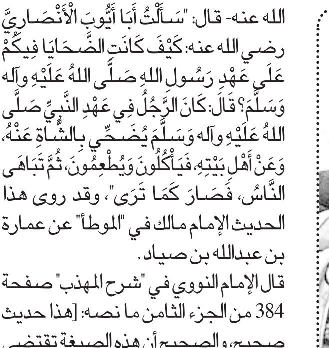
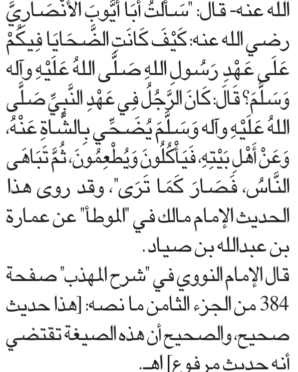
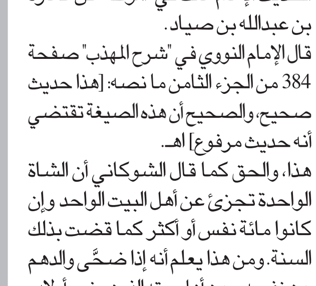
●●أجاب فضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم- رحمه الله-: ذهب أبو حنيفة إلى أن الأضحية واجبة على الغني، والرواية الظاهرة عنه أنه لا يجب على الغني أن يضحّي عن أولاده الفقراء الذين لا مال لهم، واختلف المشايخ فيما إذا كان الأولاد أغنياء وهم صغار؛ هل يجب على الأب أن يضحّي عنهم من مالهم، بمعنى أنه يضحّي عن كل ولد غني منهم بأضحية من مال الولد أم لا؟ والأصح المعتمَد في المذهب أنه لا يجب أن يضحّي عنهم، وعلى هذا لا يجب على الأب أن يضحّي عن أولاده سواء أكانوا أغنياء أم فقراء من ماله ولا من مالهم.

وقال أصحاب الإمام الشافعي: إن التضحية سنة على الكفاية في حق أهل البيت الواحد، فإذا ضحّى أحدهم أقيمت هذه السنة في حق أهل البيت الواحد جميعًا، وقد روى ابن ماجه والترمذي عن عطاء بن يسار- رضي الله عنه- قال: "سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا فِيكُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ، ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ، فَصَارَ كَمَا تَرَى"، وقد روى هذا الحديث الإمام مالك في "الموطأ" عن عمارة بن عبدالله بن صياد.

قال الإمام النووي في "شرح المهذب" صفحة 384 من الجزء الثامن ما نصه: [هذا حديث صحيح، والصحيح أن هذه الصيغة تقتضي أنه حديث مرفوع] اهـ.

هذا، والحق كما قال الشوكاني أن الشاة الواحدة تجزئ عن أهل البيت الواحد وإن كانوا مائة نفس أو أكثر كما قضت بذلك السنة. ومن هذا يعلم أنه إذا ضحَّى والدهم عن نفسه، وعن أهل بيته الذين منهم أولاده بشاة فقد أقام السنة.



الشيخ عبدالمجيد سليم

سجود الشكر

يُستحب سُجود الشُّكر عند تَجَدُّد النِّعَم أو زَوال النِّقَم، وذلك لحديث إسلام قَبيلَة هَمدان: (..فلمَّا قرأَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الكِتابَ خَرَّ ساجِدًا)، ولا يُشترط لسُجود الشُّكرِ الطَّهارة.

خليل الله إبراهيم

بقلم: **نجلاء لطفي**



كنت دائما أتعجب من معنى خليل الله، فلما بحثت فى اللغة وجدت الخليل هو الصديق الخالص والصفى خالص المحبة. لكن يا ترى لم اختار سيدنا ابراهيم ليكون خليله؟ هل لأنه بحث عنه بعقله بحثا مُضنيا ورفض أن يخضع لعادات قومه ويعبد الأصنام او النجوم؟ وليته توقف عند ذلك وعبده فى السر بل جهر بعبادته ودعا قومه لعبادة الواحد الأحد خالق الكون.

بدأت رحلة الابتلاءات حتى ينال نبى الله لقب الخليل عن جداره، فعندما تختار صديق فتجعله يمر بعدة اختبارات حتى ينال ثقتك فمابالنا بخليل الله فعليه أن يمر بالكثير ليستحق تلك المكانة، فكان أول ابتلاء بالهجرة من الوطن وترك الأهل والمال إلى أرض الله الواسعة.

وكلن الابتلاء الثانى حين راود حاكم مصر السيدة سارة زوجة سيدنا ابراهيم عن نفسها ولكن الله أنجاها من بين يديه بل وأهداهما السيدة هاجر كجارية لها. وكان الابتلاء الثالث عندما حرمهما الله من إنجاب الأطفال فصبرا ورضيا بنصيبهما وفكرت السيدة سارة أن تزوجه هاجر لعلها تنجب الولد، وعندما أنجبت اسماعيل اشتعلت الغيرة فى قلب السيدة سارة فجاء الابتلاء الرابع حينما أمره الله عزوجل أن يخرج بهاجر وإسماعيل للصحراء ويتركهما هناك، فكان ذلك من أشد الابتلاءات على قلب نبى الله فقد جاءه الولد بعد ان كبر فى السن وصار يحتاجه ليتوكأ عليه فى كبره فكيف يتركه هو وأمه فى صحراء قاحلة ليس بها ماء ولابشر ولكن خليل الله على يقين بأن الله لن يضيعهما فتركهما وقلبه يتمزق ألما ولكنه لم يملك سوى أن يدعو الله لهما. أى صبر وحسن ظن بالله هذا؟ فكانت المكافأة على الطاعة بأن فجر الله لهما زمزم ليرتويا منها، كما أرسل لهم قبائل يعيشون فى كنفهم.

ثم يأتى الاختبار الأصعب حين يرى نبى الله ابراهيم أنه يذبح اسماعيل ورؤيا الأنبياء حق، لقد أنجب غيره وهو سيدنا إسحاق ولكن لكل ولد معزة فى قلب أبيه فكيف يذبحه؟ ولكن هل يعصى أمر الله؟ لم ينجح سيدنا ابراهيم فى ذلك الاختبار وحده بل نجحت كل أسرته فهو يسأل ابنه ويقول (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ. قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102

لم يفكر اسماعيل ولو للحظة فى الرفض ولم يعاتب والده ولم يستشر والدته إنما انصاع للأمر الرباني، حتى أمه هاجر عندما علمت بالأمر امتثلت رغم مشقة ذلك على قلب الأم ولكن طاعة الله وحسن الظن به كانا أقوى وأكبر من كل مشاعر أخرى، فكانت المكافأة الربانية أن فداه الله بذبح عظيم وجعله يشارك أباه فى بناء الكعبة وجعل كل المسلمين فى كل مكان يأتون للحج على شريعة سيدنا ابراهيم وجعلنا نذكره وندعو له ولأسرته المباركة خمس مرات كل يوم فى صلواتنا.

أنا متدين - أنا ملتزم .. من تلبيسات إبليس

بقلم الدكتور: **هانى تمام**
جامعة الأزهر

من أخطر الذنوب الباطنة التى تهلك الإنسان: الكبر والفخر، وهذا الذنب الوحيد كان كفيلًا بطرد إبليس من رحمة الله، حيث ادعى الخيرية على سيدنا آدم عليه السلام حين قال: (أنا خير منه) والأصل فى المسلم أن ينكسر ويتواضع لله تعالى، ولا يرى لنفسه أى فضل بل ينسب الفضل لله تعالى - كما كان حال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -، ويرى نفسه مقصرًا على طول الخط؛ فينشأ عن ذلك الخوف من الله، فلا يُقدم على معصيته.

لكن نرى بعض الناس من الرجال والنساء فى وقتنا ممن يلتزمون بظاهر الدين وبعض شعائره ومظاهره يدَّعون التدين والالتزام ويصرحون بذلك من خلال قولهم: (أنا متدين - متدينة، أنا ملتزم - ملتزمة)، بل قد يصل الأمر ببعضهم ادعاء ذلك لمجرد أنه يفعل الفرائض التى ينبغى فعلها على كل مسلم، ويستشعر أنه الوحيد الذى يفعلها فى محيطه، وهذا تلبيس شيطانى خبيث يجر الإنسان إلى الغرور والكبر بطاعته واحتقار غيره من خلق الله خاصة أهل الذنوب والمعاصى بدلًا من الشفقة عليهم والأخذ بيدهم إلى طريق الله، وكأنه معصوم ويملك خواتيم الأمور ويعلم مصيره ومصير غيره.

والذى يؤكد أن ادعاء التدين والالتزام فى عصرنا من تلبيسات الشيطان على الإنسان وأنه خارج عن المنهج الصحيح لديننا الحنيف ما يلي:

(1) بُعدنا الحقيقى عن الله تعالى فى ظواهرنا وبواطننا خاصة بواطننا، وإذا أردت أن تعرف ذلك فقس حالنا وحياتنا على حال وحياة الصالحين من قبلنا لتعرف الفرق الشاسع بيننا وبينهم.

ومن يدعى التدين والالتزام عليه أن يفتش فى هذه الأمور ليرى حقيقة نفسه.

(2) أننا ما سمعنا عن أحد من أكابر هذه الأمة أنه ادعى التدين والالتزام مع شدة طاعتهم وورعهم وقربهم من الله بداية من عصر الصحابة الكرام رضى الله عنهم ومرورًا بعصر التابعين ومن بعدهم من صالحى هذه الأمة، على العكس كانوا يرون النقص فى تدينهم والتزامهم، ويستشعرون التقصير فى حق الله تعالى، ودائمًا ما كانوا يسألون الله الستر والسلامة.

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخاف أن يكون اسمه ضمن أسماء المنافقين الذين أسر بهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا حذيفة بن اليمان رضى الله عنه، وكان يناشد سيدنا حذيفة بالله ويقول له: هل أنا منهم؟

وقال ابن أبى مليكة رحمه الله وهو من التابعين: أدركت ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، كلهم يخاف النفاق على نفسه.

وقال الإمام بشر الحافى رحمه الله: لا ينبغى لأمثالنا أن يُظهر من أعماله الصالحة ذرة، فكيف بأعمالنا التى دخلها الرياء، فالأولى بأمثالنا الكتمان.

وقال الشيخ الجليل على الخواص رحمه الله: إن مثلى لو نطقت كل ذرة من جميع الكائنات تهجوه لكان ذلك قليلًا. وكان يقول: نحن لا نساوى تراب نعال الناس.

أنا متدين - أنا متدينة .. تلبيس شيطانى خبيث.
أنا ملتزم - أنا ملتزمة .. تلبيس شيطانى خبيث.
هذه الكلمات تدعو إلى الفخر والعُجب والأفضلية على خلق واحتقار أهل المعاصي.
والأولى أن نقول:
أنا مقصر فى حق الله تعالى.
أنا مستور بفضل الله تعالى.
فكلنا تحت رحمته سبحانه.
اللهم أدم علينا سترك ورحمتك، واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم.

عيد الأضحى وآداب الحوار

بقلم: **د.سيد حسن السيد**
الخبير الدولى للاتيكيت وآداب السلوك الاسلامي



إذا كان الحوار هو لغة الاتصال والتواصل، وإذا انعدم الحوار أو تدنى اختفى التواصل الاجتماعي، اذ ان انعدام التواصل له مردود سيئ ينعكس أثره السلبى على العلاقات الودّيّة بين أفراد المجتمع مما يؤدى الى تراجع الترابط الاجتماعي، فضلا عن ان فقدان التواصل الاجتماعى الحقيقى بين أفراد الاسرة يترتب عليه حدوث نوع من التفكك الذى قد يهدد الحياة الاسرية بالانهيار، ومن الحوارات التى يكون لها تأثير إيجابى تسمى (المناظرة) وتعتبر اسمى أنواع الحوارات حيث يتم من خلالها تبادل وجهات النظر للوصول الى الحق والصواب، إلا أن هناك حوارات اخرى ولكنها متدنية ولها تأثير سلبى ومنها (المجادلة) وهى عبارة عن مناقشة هدفها هو إلزام الخصم والتغلّب عليه، ومن الحوارات المتدنية ايضا (المكابرة) ومن خلال هذا الحوار يتم الانقياد للهوى بهدف إثبات الوجود فقط، وهو ما يُطلق عليه (الشو الاعلامي)، كم من حوارات متدنية ترتب عليها الكثير من المشكلات التى يواجهها العديد من الناس خلال حياتهم الاجتماعية والوظيفية، وذلك نتيجه لعدم معرفتهم لأداب الحوار البنّاء السليم، وحيث ان هذا الحوار له آداب وأصول، لذلك فاننا نجد القرآن الكريم قد تميّز باتساع دائرته ووضوح قضاياه وشموله للمبادئ والآداب السامية التى تنظم ما يتم من حوارات فى حدود ما أحلّه الله بما يحقق الاقتناع العقلى والارتياح النفسى والاطمئنان الوجداني، الأمر الذى يتطلب ضرورة الالتزام باتباع تلك الآداب، وقد تم ذكر كلمة قول، وما اشتُق منها مثل (قال، يقولون، قالوا، قل.. الخ) فى القرآن أكثر من 1700 مرة كدليل لوجود العديد من الحوارات به.

ومن اهم الحوارات التى وردت بآيات الذكر الحكيم حوار الخالق عزَّ وجلَّ مع الملائكة وحواره جلَّ شأنه مع الرسل، كسيدنا موسى (عليه السلام) كذلك الحوارات التى تمّت بين الرسل وأقوامهم كحوار سيدنا هود (عليه السلام) مع قومه، ثم الحوارات التى تمّت بين الأخيار فيما بينهم أهمها حوار أبى الأنبياء سيدنا ابراهيم مع ولده اسماعيل (عليهما السلام) قال تعالي: "قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين". لو تأملنا هذا الحوار لوجدناه حوى آدابا سامية تحمل هدايات رفيعة المستوى لحوار راق متحضر منها (الموضوعية) أى عدم الخروج عن الموضوع، مع عدم الإطالة والإسهاب لمنع الشعور بالملل، حيث شمل الحوار على جملتين، عدد كلمات كل منهما 11كلمة فقط، أحدهما جملة خبرية قالها سيدنا ابراهيم والأخرى جملة إنشائية قالها ولده اسماعيل ردا على أبيه، ومن آداب الحوار ايضا (تحرّى الحقائق) قبل الإبلاغ عنها حيث أن سيدنا ابراهيم لم يبلّغ ولده اسماعيل بالرؤيا إلا بعد أن تأكد من رؤيتها حيث رآها 3 مرات، أولها فى يوم التروية حينما تروّي، ثم فى يوم عرفة حينما عرف أنها من الله، ثم فى يوم النحر عندما همَّ بالنحر.

ومن آداب الحوار أيضا (احترام الرأى الآخر) أى إعطاء المعارض حقّه فى التعبير عن رأيه، وهذا يتضح عندما قام سيدنا ابراهيم بمشورة ولده اسماعيل إعلاما بما رآه ليختبر عزمه وجَلَدَه بقوله: "فانظر ماذا تري".

ومن آداب الحوار (اتباع آداب الحديث) وذلك يظهر فى الألفاظ المهذّبة المنتقاة التى تحمل معانى التواضع والطاعة والصبر التى صدرت من سيدنا اسماعيل ردًّا على أبيه، والتى تدل على تحمّله البلاء والاستسلام لقضاء الله، والتى تعبّر أيضا عن سمو أدبه الى أعلى درجات السمو النفسى واليقين القلبى والكمال الخُلُقي، فضلا عن توقيره واحترامه لأبيه.

أحبَّ للناس ما تحب لنفسك

أن تحب لغيرك ما تحب لنفسك، يمهد لخير كبير يسود المجتمع، فالإنسان المحب كالعدوى التى تنتشر بين الآخرين، فتصبح طائفة تحب الخير لغيرهم، وتنتشر الطائفة فى المجتمع، ويصبح المجتمع كلّه محبا للغير، فتقيم نفسها بنفسها دون الحاجة للآخرين.

ولا أمر يدل على مدى إيمان المرء بربِّه، أكثر من أن يحب لغيره ما يحب لنفسه من خير، فيدعو لإخوانه بالخير الذى يدعو لنفسه، وبالهدى والتقى والعفاف والرحمة، ويستغفر لهم ربَّهم حتّى يهديهم ويهتدى بهم.

ومن طرق حب الخير للناس، أن يقوم الفرد المسلم بالسؤال عن حالهم والاطمئنان عليهم ومعرفة مستجدّاتهم ومعاونتهم ومساعدتهم عند الشدائد والمصائب، كأن يقوم الجار الغنى بإعطاء الفقير نصيبا من دخله الشهري، ويطعمه ويتفضَّل عليه ممّا فضّل الله عليه، فهو مدرك بأنّه مستخلَف فى هذه الأرض، وعليه أن يؤدى واجباته وأمانته.

بقلم: **د. أحمد الكلحي**
الداعية بالأوقاف

وأن يدعو لكل من يعرف من المسلمين وغير المسلمين، فى ظهر الغيب بالصلاح والهداية وحسن العمل، حيث يكلّف الله مَلكًا يرد على الداعى قائلًا: ولك بالمثل، فهذا من حسن الثواب من الله تعالى.

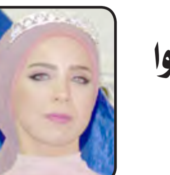
وحب الخير سبله عديدة لا تنتهي، فأسهلها تقديم النصيحة الجيدة والمشورة الحسنة لمن يعانى من معضلة أو شائكة فى أمر من أمور حياته، فتعمل النصيحة على هدايته للسبيل الصحيح، وتعينه المشورة على اختيار قرار أفضل، وإن كان هذا من أسهل الأمور التى بوسع أى إنسان أن يقوم بها.

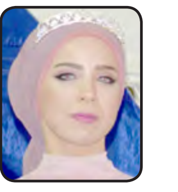
وأن يدخل السرور على قلب مؤمن ويفرحه بسعادة فى وقت حزن وهم أمرٌ عظيمٌ، له أثرٌ فى النفس يبقى ويدوم إلى زمن بعيد، كما أنّ الآخر لا ينسى هذه المواقف، كما لا ينسى من يقف إلى جواره بالمواقف الحياتية الصعبة.

وإن من حب الخير أن تقوم على إعانة الضعيف ومساعدته حتّى يقوى، فالقيام بواجب نحو مريض لا يملك ثمن العلاج هو خير له ولك، والقيام بالتبرع بالثياب القديمة أو الجديدة للفقراء والمحتاجين أمر جيد لك خير لغيرك. وأجلُّ الأمور أن يسخّر الإنسان طاقته لإفادة غيره من الناس ممّا متّعه الله به من صحةٍ وقوةٍ وعلمٍ ودرايةٍ وخبرةٍ، فينشر علمه وخبرته إلى أكبر مجموعة من الناس التى تحيط به، فيكون بعيدًا عن لجام النار يوم القيامة، ذلك من ستر علمًا عن الناس عاقبه الله بلجام من نار يوم الحساب والعذاب. وإن تفكر الإنسان فى الخير ليراه كثيرًا، ويحتار فى انتقاء سبيل من سبل الخير، ليعبر فيها فى الحياة الدنيا، فتكون ممرًا يوصله الى الجنة يوم القيامة ويكتب له الخلد فى وقت يتمنى الواحد ان يزحزح عن النار، وكيف لا والمولى تعالى يقول "فمن زُحزح عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز"؟

استبشروا.. ولا تحزنوا

بقلم: **دينا الصهبى**





يمر علينا أيام عجاف .. قل فيها الرزق وكثرت فيها الأوبئة والابتلاءات وتتألم فيها القلوب وتخشى الأم على صغيرها والأبناء على والديهم......

" فيرسل الله لناجنوده ليذكرنا بحجمنا مهما كنا ومهما اوتينا من قوة ومال ومنصب وجاه ..... يذكرنا باننا لنا رب قادر ومقتدر علينا ليس لنا ملجا سوى الرجوع اليه وطلب العفو من رب رحيم بعباده، فكل انسان فى موقعه وعلى اختلاف مواقفه مع الحياة مر بفترات قسى قلبه عن ذكر الله ونسى انه فى يوما ما سيرجع الى خالقه ويحاسب عن اعماله،

قال تعالى:
"وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" سورة البقرة (281)

لذا فليس لنا سبيل سوى الرجوع الى الله حتى يتمهد لنا الرزق وينبسط لنا العيش وينبعث فى قلوبنا الأمان والاطمئنان.

فإن حدثوك عن أمر مخيف .. فحدثهم عن رب لطيف ورحيم بكل العباد

ربك سبحانه وتعالى يقول " انا عند ظن عبدى بى " ظنوا خيرا استبشر خيراً سيأتيك أجمل مما تتخيل لأن ربك لا ينساك ابداً استبشروا خيراً والله ما من أزمة أو كربة أو عسر إلا وبعده يسر وعد حق وكلام صدق من ربكم.

قال ابن القيم لم يأت (الحزن) فى القرآن إلا منهيا عنه كقوله تعالى:
(ولا تهنوا ولا تحزنوا)
أومنفيا مثل:
(فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

وسر ذلك أن "الحزن "لا مصلحة فيه للقلب وأحب شيء إلى الشيطان أن يحزن العبد، ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه.

وقد استعاذ منه النبى صلى الله عليه وسلم: "اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن".

يقول ابن القيم :
الحزن يضعف القلب، و يوهن العزم ويضر الاراده ، ولا شيء احب الى الشيطان من حزن المؤمن...

لذلك افرحوا واستبشروا وتفاءلوا وأحسنوا الظن بالله وثقوا بما عند الله وتوكلوا عليه وستجدون السعاده والرضا فى كل حال... اغلب المشاكل والهموم والامراض تستطيع تجاوزها ب اطمئنانك واستقرار روحك (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .

الاستغفار ينظفك من الداخل ، فترزق بالامطار و الاولاد و الاموال ويجعل لك الجنّات و الانهار ! فما بالك بهم لك او ضيق ؟

الله لا يعذبك ابدًا مادمت تستغفر
(وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون)

من الآن ، فالتغيّر عادات يومك التى لاتعجبك ابدأ من جديد ، ارسم مخطط يومك فى معاملاتك اليومية فى حياتك كما يريد الله لا كما تريد انت صدقنى سيتغير فيك الشى الكثير وستشعر بتقدمك .

شعورك بالرضا والقبول ، بحب العلم والبحث بالتسليم التام لله وانك بين يدى الله ومصيرك ورزقك بيد الله، احساسك ان لا أحد يستطيع ان يعكر مزاجك ولا احد يضرك وياخد رزقك مهما مكر لذلك وسعى لان رزقك وحياتك بيد الله هو شعور الحياة الطيّب هو الامان والراحه باذن الله .

رزقكم الله سعادة الدنيا والآخرة

بأقلام القراء .. بأقلام القراء .. بأقلام القراء .. بأقلام القراء .. بأقلام القراء .. بأقلام القراء .. بأقلام القراء ..

آمال وآلام

بقلم **جمال سالم**

عرفة.. بروفة يوم الحساب!

ساعات قليلة ويقف ضيوف الرحمن على جبل عرفة، فى مشهد غير مسبوق، من حيث قلة أعداد الحجيج، حيث اقتصر على المقيمين بالسعودية فقط، وبأعداد رمزية قليلة، خشية انتقال فيروس كورونا الذى تسبب "جرامان إلا ربع" فقط فى نشر الذعر والفزع فى العالم أجمع الذى يبلغ سكانه أكثر من سبعة ونصف مليار نسمة، وصلت الغطرسة والغرور إلى القول بلسان الحال والمقال مثلما قال فرعون: "فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ" من أمثال ترامب ونتنياهو وبوتين ومن على شاكلتهم من السابقين واللاحقين ممن ينطبق عليهم قول تعالي: "... حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

من يتأمل موقف الحجيج يوم عرفة- حتى وإن كانوا قلة- سيجد أنه موقف مصغّر عن موقف الحشر حيث يقف الناس فى عرفات مجرَّدين من كل شئ، فالكل واقف أمام ربّ العزة، فهل أعددنا أنفسنا لمثل هذا الموقف فى هذا اليوم العصيب الذى جاءت أوصافه فى القرآن الكريم والسنة النبوية مرعبة بحق حتى يتمنى الناس أن يُفَض المحشر ولو إلى النار من طول هذا اليوم وهول الموقف قبل أن يسجد رسول الرحمة- صلى الله عليه وسلم- ويدعو الله بأن يبدأ الحساب ويتقبل الله دعاء رسوله الكريم فى بدء الحساب ثم شفاعة أخرى بالرحمة لأمّته.

هل أعددنا إجابات لأسئلة هذا الموقف العصيب؟ وأظن أننا جميعا- وأنا أولكم- مقصرين فى حق الله ورسوله وليس حق العباد فقط، ولهذا أمامنا فرصة ذهبية فيما تبقى من هذه الأيام المباركة- وخاصة يوم عرفة- أن نحاول اغتنامها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا بعمل الخيرات وترك المعاصى والاستغفار عما وقع منا وأن نتسامح مع عباد الله ونعفو ونصفح عنهم حتى يعفو الله عنا وأن نكون جميعا- إن شاء الله- ممن تنادى عليهم الملائكة يوم القيامة وسط هذا الموقف العصيب "فليقم الذين أجرهم على الله فليدخلوا الجنة من غير حساب ولا سابقة عذاب"، وهؤلاء أحسنوا الظن بالله أولا ثم تسامحوا وعفوا وتصدقوا وعملوا كل الطاعات سرها وجهرها، ابتغاء مرضاة الله وحده، اللهم اجعلنا منهم.

كلمات باقية:
يقول الله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

gamalsalem2015@yahoo.com

متى ستصلي؟!

قاسم محمد
باحث فى القانون العام والشريعة الاسلامية

الصلاة هى أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، فهى صِلَة بين العبد وربّه افترضها الله وعظّم شأنها ومدح أهلها فى أكثر من ثمانين موضعا فى القرآن الكريم، وهى أول ما يُحاسَب عليه العبد يوم القيامة، فإن صلحت صلح العمل كله وإن فسدت فسد العمل كله، فلا تُقبل منه زكاة ولا صوم ولا حج ما دام تاركا لصلاته مضيّعا لها، لأنها عمود الدين فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيّعها فقد خسر دينه، وفى هذه الأيام كثر الموت فمتى ستصلى وتكون من الذين هم على صلواتهم دائمون؟! وتكون من الذين هم على صلواتهم يحافظون؟! يقول النبى صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله من لقى الله وهو يحافظ على هذه الصلوات أن يدخله الله الجنة، فقال أبو ذر: وإن زنا وإن سرق؟! قال: "وإن زنا وإن سرق" فكرر السوال، وفى الثالثة قال: "وإن زنا وإن سرق، رغم أنف أبى زر".

عبقرية الحج!

د. عبدالرحمن الوليلي
داعية إسلامي

قد يكون عنوان المقال غريباً شيئاً ما، إلا أننى لم أجد أبلغ من هذه الكلمة لأعبِّر بها عن تلك الأسرار العميقة، واللطائف الدقيقة، واللمحات الرقيقة، فى هذه الشعيرة العتيقة! فالحج مستودع أسرار، وبحر عظيم زخار، وهو لغز محير، وعطاء متجدد متغير، ومدرسة عظيمة، ومنحة ربانية كريمة، فى كل شعيرة من شعائره وفى كل منسك من مناسكه تتجلى حكمة جليلة، وغاية سامية، ودرس عظيم، ولو لم تكن الحكمة والغاية إلا التعبد والاتباع لكانت كافية وافية، وهذه حقيقة الإسلام، وجماع التسليم والإيمان! إلى آخر ذلك من المناسك والشعائر العظيمة المليئة بالدلائل والمسائل التى ما أجمل أن نقف معها ونتدبّرها ونأخذ منها الدروس والعظات والعبر (فاعتبروا يا أولى الأبصار).

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

الاعتداء على المصريين في الكويت!

حوادث الاعتداء المتكررة على المصريين العاملين في دولة الكويت الشقيقة؛ زادت عن الحد وبصورة سيئة تدعو إلى الحزن على أبنائنا من هذا الإجرام والظلم الذي يقع عليهم من الأشقاء هناك، والغضب الشديد من هذه الاعتداءات المستمرة وغير المبررة، والتي تدل على سوء السلوك والأخلاق والتعالي والظلم البين من هؤلاء المعتدين. لن أتحدث عن الحوادث السابقة وهي في غاية القسوة والعنف الشديد، ولكن الحادثة الأخيرة التي أثارت غضب الرأي العام في مصر، وهي تعرّض الشاب المصري الذي يعمل في المجمع الاستهلاكي في الكويت للصفع ثلاث مرات من مواطن كويتي بطريقة وحشية لم يراع فيها الأخوة بين الشعبين الشقيقين العربيين، والذي يعلم يقيناً أن هذا الشاب الصغير لن يرد له هذه الصفعات المؤلمة التي أدت إلى تعاطف باقي الكويتيين الذين تصادف وجودهم من سيدات ورجال وهموا للدفاع عن الشاب المصري ونهر هذا المعتدي الأثيم.

وبالرغم من تحرك السلطات الكويتية بسرعة للقبض على هذا المعتدي بعد توثيق الحادثة بكاميرات المراقبة، واتخاذ الإجراءات القانونية ضده وتحويلها لجنحة، وهو تحرك يشكرون عليه، وكذلك تحرك المسئولين المصريين للدفاع عن المواطن المصري، ومنهم السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة، وسفير مصر في الكويت؛ إلا أن معظم هذه الحوادث تنتهي عادة بالتصالح ولا يتم حبس المُعتدي نتيجة للقبلية والعائلات الكبيرة التي تؤثر على نتيجة التحقيقات لصالح المواطن الكويتي حتى لا يُسجن، لأنه من وجهة نظرهم عيب أن يسجن كويتي في مثل هذه القضايا. والحوادث المؤلمة لن نستطيع نسيانها بسهولة لتكرارها.

وأحب أن أؤكد أن معظم هذه الحوادث الأخيرة وغيرها؛ هي حوادث فردية لن تؤثر على العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وأن الشعب الكويتي يبادلنا المشاعر الطيبة منذ زمن بعيد خاصة عندما فتحت مصر أبوابها للأخوة الكويتيين في أيام الغزو العراقي للكويت، وكنا نُعايش إخواننا من الكويت ونلتقي بهم في الأماكن العامة والشوارع يتجولون ويعيشون في وطنهم الثاني بكل ترحاب، وقد عايشت هذه الأيام وأتذكرها بكل تفاصيلها حتى منّ على أهلنا في الكويت بانتهاء هذا الغزو الغاشم على يد الجيش المصري العظيم.

أرجو أن تأخذ العدالة الكويتية مجراها لعودة الحق الإنساني للشاب المصري، وللحفاظ على الأخوة التاريخية بين الشعبين الشقيقين، امتثالاً لقول الله تعالى: "ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون"، وقوله: "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم"، فالاعتداء على أي مواطن مصري في الخارج؛ اعتداء على مصر.

ashaban1969@yahoo.com

القرآن العظيم

عظَّمَ اللهُ شأنَ القرآن، وفَضَّلَ بيانَهُ بالنَّظمِ العجيبِ على سائرِ الكلام، ثم أودعهُ من صنوف الحكم، وجوامع الأحكام والسير، وطرائفِ الأمثالِ والعبر، ما لا يقف على كنهه ذوو القرائح الصافية، ولا فى بُعد فوائده أولو المعارف الوافية، وإن تلاحقت آلاتُهم، وتوافقت أسبابُ التفهُّمِ والأفهام فيهم، كتابٌ فاق الكتب، وبلغ فى سموّه وتفوّقه حدود الإعجاز والإفحام، من ناحية الفصاحة والبلاغة وما يحملُ لها من أسرار. القرآنُ مُحكمُ الاتصال والترابط، متينُ النسج والسرد، متآلفُ البدايات والنهايات، مع خضوعه لعوامل خارجة عن مقدور البشر، فالقرآنُ محكمُ السبك، متينُ الأسلوب، قويُّ الاتصال، آخذٌ بعضُهُ برقاب بعض فى سوره وآياته وجمله، يجرى دمُ الإعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكةٌ واحدةٌ، ولا يكادُ يوجدُ بين أجزائه تفكُّكٌ ولا تخاذلٌ كأنه حلقةٌ مُفرغة! وكأنه شِمْطٌ وحيدٌ وعقدٌ فريدٌ يأخذُ بالأبصار، نُظِّمت حروفُهُ وكلماتُهُ ونُسِّقت جُملُهُ وآياتُهُ وجاء آخرُهُ مساوقًا لأوله وبدا أولُهُ مواتيًا لآخره. القرآنُ كالجوهرة؛ كلما قلَّبْتَ فيه النظر، تبيَّن لك لونًا رائقًا، وجوهرًا فائقًا، فيه الهُدى والرحمةُ والبشري، والله إنَّ المغبون كل الغبن من قعد عنهُ ولم ينهض به شرفًا وعلمًا وفهمًا وتدبرًا، ولكن لا يعقلُها إلا العالمون، فالقرآنُ كالبدر من حيثُ التفتَّ رأيتَه يهدى إلى عينيك نورًا ثاقبًا، وكالشمس فى كبد السماء وضوءُها يَغشى البلاد مشارقًا ومغاربا. كلُّ الأصوات المرتفعة قد تُصبحُ ضجيجًا إلا أصوات القارئين للقرآن كلما ارتفعت ازددنا خُشوعًا.

بقلم: **محمد عبدالصابر عبدالمتجلي**

نابغة القرآن بلال علاء: أحلم أن أكون قارئا بالإذاعة

لأن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه العزيز، لذا يبعث إلى عباده ما بين الحين والحين من يكون حافظا لكلامه، ومن بين هؤلاء الذين منحهم الله تعالى هذا الشرف العظيم، نجد الطفل النابغة بلال علاء أحمد سيد، ابن قرية أبو داوود العنب، أجا، دقهلية، بالصف السادس الإبتدائى بمدرسة عيسى حمدى بكفر شبراهور، مركز السنبلاوين، فقد وهبه الله عذوبة وجمالا فى الصوت، استطاع أن يجذب إليه كل من استمع إلى صوته، سواء كان قارئا فى طابور الصباح بمدرسته أو فى مسجد القرية أو فى احتفال المولد النبوى الشريف وشهر رمضان المعظم.

يقول والده: ما من يوم يمر إلا ونسجد لله حمدا وشكرا على ما منحنا من فضل وشرف، تمثل فى ولدنا، الذى تجلى المولى عليه بحفظ عشرين جزءا من القرآن، بالإضافة إلى أنه يجيد الترتيل والتجويد إجادة تامة، بل يقلد كبار مشايخ القرآن فى العالم وعلى رأسهم الشيخ محمد صديق المنشاوى والشيخ محمود خليل الحصرى والشيخ عبدالباسط عبدالصمد والشيخ خالد الجليل، وقد حصل بلال على جوائز من المصرف المتحد وجمعية المهند بالتجمع الخامس والذى يقوم بتعليمه الشيخ محمد الحنفى والشيخ أحمد حمدي.

بلال علاء

وعن أمنيته التى يحلم بتحقيقها فى المستقبل يقول بلال: أحلم أن أمثِّل مصرنا الحبيبة فى المسابقات القرآنية العالمية، وأكون سفيرا للقرآن بجميع دول العالم، وألتحق كقارئ للقرآن بالإذاعة، وعن أمنيته المستقبلية فى المستوى العلمى يقول: أتمنى أن أكون رائدا فى الفضاء.

الإصرار على النجاح

ولد سيدنا يوسف- عليه السلام- مكروهاً من إخوته، تآمروا عليه، ورموه فى البئر تخلّصاً منه، أخذه عزيز مصر، ثم أُتهم زوراً وسُجن، إلى أن أصبح وزير مصر، وقد كان نبياً. كذلك أخى العزيز وأختى العزيزة، النجاح لا يأتى دون تعب، سوف تقابلون عوائق تتمثل فى اليأس والإحباط، وستقابلون كثيراً من النقد، ولكن العبرة والنجاح الحقيقي؛ لمن يترك كل هذه السلبيات وراء ظهره ويمضى فى طريقه للوصول للهدف بشرف، عزّزوا أنفسكم ما دمتم تسلكون الطريق الصحيح، واعلمو أن أرزاق الله تتوزَّع وبأمره على عباده، وأن الأخذ بالأسباب أحد أهم أسباب النجاح، وأن مصير الإنسان ليس فى يد بشري؛ وإنما فى يد الله عزَّ وجلَّ فهو القادر على كل شئ، وتذكّروا قوله تعالي:«ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»، وقوله: «إنَّا لا نضيع أجر المحسنين».

خذوا القرآن حكمة وعظة، ولا تلتفتوا للوراء، ولا تنصتوا لأحاديث الفاشلين الذين لا هدف لهم ولا حياة.

بقلم: **محمد مصطفى**
دراسات عليا قانون عام، دمياط

نفحات الله.. رحمة

بقلم الداعية: **إيمان أبوحديد**



فى خضم هذه الأحداث المتلاحقة والأزمات المتتالية، تأتى أيام معدودات لتريحنا وتطمئننا وتعيد لنا سكينة قلوبنا، بعد ان بلغت القلوب الحناجر، ومع ذلك كله، والله لا نظن بالله الظنونا، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن فى أيام دهركم لنفحات ألا فتعرّضوا لها"، فنتعرض لها بالدعاء والتضرع إلى الله والعمل الصالح، كما قال: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر"، أى عمل صالح فى هذه الأيام ولو كان صغيرا لا يلتفت إليه، له حسنات اكثر ودرجات اكبر لأن هذه الايام أحب إلى الله، لانها كما اخبرنا سيدنا النبى "خير ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير". وتأتى بعدها أيام العيد وهى أيام أكل وشرب وذكر لله فهى أيام لتذكر العبد بنعم الله عليه فنحمده تعالى، فهذه النفحات الايمانية من رب العباد هى رحمة للبلاد وبالعباد فلولاها لساد الإحباط واليأس فى أركان البيوت والاوطان.

فى رثاء الفارسين النبيلين.. السعيد وسيف



سيف كيلاني — د. مصطفى السعيد — د. حسين سري

أكتب هذه الكلمات فى رثاء الفارسين النبيلين د مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية مجلس الشعب المصرى والنائب المثالى لمجلس الشعب عن دائرة ديرب نجم – شرقية والأستاذ / سيف گيلانى رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم.

فالدكتور مصطفى السعيد قامة وقيمة غرباوية وشرقاوية ومصرية وعربية وقومية وعالمية وكل من عاصروه يشهدون بذلك وكل من صادقه فرح بحبه وكل من جاوره فرح بكرمه وجوده وملاقاته، جعل الله أعماله كلها فى ميزان حسناته فقد كرمته ديرب نجم بقراها وأهلها ورجالها ونسائها وشيوخها وشبابها وبناتها وبنينها، وسوف تبقى سيرته العطرة على مدى الأزمان خالدة بذكرى صادقة فى أثره رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته. أما سيف كيلانى فهو صاحب القلب الطيب واليد الحنونة رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بصفط زريق والتى يمتد آثارها لبعض أهالى المركز فى العمل والبر والخير لكل من احتاج وكل من مرض أو تهدم بيته أو أصابته فاقة. صدقا فصدقهما الله وكافأهما بهذا التكريم وهذا الحب وهما نموذجان خالصان لانكار الذات وحب الغير وتوزيع هذا الحب عدلا على كل من تعامل معهما.

وهذه الأبيات فى رثائهما:

لله درك ياسعيد — يادرة العقد الفريد
لك المحبة، مصطفي — ياصادق الأدب الحميد
أخلصت فى حب الجميع — فنلت منهم ماتريد
نلت المحبة كلها — يامصطفى الحب الأكيد
ولكم سعدت بذكركم — دوما وفاء للعهود
لك فى القلوب مدائح — كتبت لتوفى من جديد
إيثاركم لك مبتغي — ووفاؤكم دوما يزيد
ولم تنم لك لحظة — إلا وهبت لنا المزيد
صاحبت كل الصادقين — والعاملين بلا حدود
منهم أخى سيف الكيلاني — معا وفى اليمن السعيد
كلاهما نبع الكرم — وجودهم جود أكيد
ولم تغب بسماتكم — قدمتما الرأى السديد
إنى أخالك ياسعيد — بلقاء ربك فيه عيد

بقلم.. د. حسين سري- عضو اتحاد كتاب مصر

مواقيت الصلاة

7 - 13 ذو الحجة 1441هـ
28 يوليو- 4 أغسطس 2020 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٣٢ ٣	٣٣ ٣	٣٤ ٣	٣٥ ٣	٣٥ ٣	٣٦ ٣	٣٧ ٣
شروق	١٢ ٥	١٢ ٥	١٣ ٥	١٤ ٥	١٣ ٥	١٤ ٥	١٥ ٥
ظهر	٢ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	- ١٢
عصر	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٧ ٣	٣٧ ٣
مغرب	٥١ ٦	٥٠ ٦	٥٠ ٦	٤٩ ٦	٤٧ ٦	٤٧ ٦	٤٥ ٦
عشاء	١٩ ٨	١٨ ٨	١٧ ٨	١٦ ٨	١٤ ٨	١٣ ٨	١١ ٨

دعاء يوم الجمعة

يُستحب الإكثار من الدعاء يوم الجُمعة؛ لحديث أبى هريرة- رضى الله عنه-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذَكَرَ يوم الجُمعة فقال: (فيه ساعة لا يُوافِقها عَبدٌ مُسلم وهو قائم يُصلِّى يسأل الله شيئًا إلا أَعطاهُ إيَّاهُ).

عين العقل



يعتذر مؤمن الهباء عن عدم كتابة مقاله هذا العدد وسوف يواصل الكتابة العدد القادم بمشيئة الله تعالي

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

عرفة يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار.. فاغتنموه

لأن الله تعالى أقسم بها فى كتابه العزيز لشرفها وعظمها بقوله: «والفجر وليال عشر، نجد الشيخ محمد متولى الشعراوى: يبين فضل عشر ذى الحجة» التى قال عنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما جاء فى البخارى: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام (يعنى العشر)، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ».

ويضيف الشعراوى: أقسم الله تعالى بها، وإذا أقسم بشئ، دل على عظم مكانته وفضله، والليالى العشر هى عشر ذى الحجة، التى شهد لها رسول الله ووصفها بأنها أفضل أيام الدنيا، وأن فيها يوم عرفة ويوم النحر.

يقول الشعراوى: فضل العمل فى عشر ذى الحجة على غيره من الأيام، وأن هذه المواسم نعمة وفضل من الله على عباده، وفرصة عظيمة يجب اغتنامها، ويستحب للمسلم أن يحرص على الآتى:

أداء مناسك الحج والعمرة والصيام والصلاة والتكبير والتحميد والتهليل والذكر والصدقة، وعن يوم عرفة قال الشعراوى: هو يوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار والمباهاة بأهل الموقف، ففى الحديث «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة، وأنه ليدنو ثم يباهى ملائكته».

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة، وإلى لقاء آخر فى العدد القادم إن شاء الله.

محمد الساعاتى

لأول مرة منذ 7 قرون

الهدوء يخيم على «حميثرة» والشاذلى وحيداً

لأول مرة منذ سبعة قرون، يخلو وادى «حُميثرة» حيث ضريح القطب الصوفى الشيخ أبو الحسن الشاذلى، من مريديه من كل دول العالم! ومن الرايات الخضراء التى ترفرف فى سمائه، ومن تواشيح الصوفية! فلن نستمع إلى «يا برق قبل وصولنا لحميثرة بلِّغ سلام العاشقين معطّرا واشرح لهم حالى وطول تلهّفي» و«فى حميثرة سوف ترى» و«الشاذلى الشريف ما يفوتنا» فللأسف سوف يتلهّفون عليه ويفوتهم هذا العام!

فالمشهد مختلف تماما حيث سيخيّم السكون على المكان الذى كان يكتظ بمريديه، ففى مثل هذا التوقيت سنويًا وقبل إستقبال عيد الأضحى المبارك بأيام قليلة يبدأ الآلاف من محبى الشيخ أبو الحسن الشاذلى فى التوافد بمئات السيارات ومكبّرات الصوت إلى وادى حميثرة للإحتفال بالليلة الختامية لمولده، والتى توافق الوقوف بجبل عرفات، والتى يطلق عليها بعض عاشقيه «الحجّة الصغرى» ويأتيه الزوار ليس من مصر فقط ولكن من العالم العربى أجمع، خاصة دول تونس والمغرب العربى والجزائر للوقوف عليه وذلك بعد أن أعلنت وزارة الأوقاف إلغاء الاحتفال بمولد القطب الصوفى، ضمن الإجراءات الاحترازية التى تتخذها الدولة لمواجهة انتشار فيروس كورونا والاتجاه إلى الحد من التجمعات.

وناشدت محافظة البحر الأحمر، المريدين وأتباع الطرق الصوفية، بعدم التوافد والاحتفال هذا العام، حيث أكد اللواء واصف عدلى، أنه بناء على قرار رئيس الوزراء بتعليق جميع الفاعليات التى تتطلب تواجد تجمعات كبيرة للمواطنين أو إنتقالهم بين المحافظات بتجمعات كبيرة، كإجراءات إحترازية لمواجهة فيروس كورونا، حفاظا على صحة المواطنين، وكذلك قرار وزارة الأوقاف بعدم السماح بإقامة أية موالد أو إحتفالات فى المساجد أو محيطها، تقرر عدم إقامة إحتفالات مولد الشيخ أبو الحسن الشاذلى، بمرسى علم، وسيتم منع أى زائرين أو سيارات من الوصول لقرية الشاذلى، من خلال تكثيف تواجد اللجان الأمنية والمرورية على الأكمنة الواقعة بين البحر الأحمر وباقى المحافظات ومداخل مدينة مرسى علم، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، وذلك حماية للمواطنين والزائرين وقاطنى القرية من إنتقال وانتشار فيروس كورونا بينهم وسنلزم الجميع بذلك.

كان يحتفل سنويا من أعلى وادى حميثرة بمدينة مرسى علم ما يقرب من 30 ألف زائر من محبى ومريدى العارف بالله الشيخ أبو الحسن الشاذلى- أحد أولياء الله الصالحين- بالليلة الختامية لمولده، وتبدأ رحلة رواده من داخل مصر بوسائل مواصلات متعددة سواء بسيارات الملاكى الخاصة أو الأجرة والميكروباص والربع نقل، حاملين معهم غطاء أو كسوة الشيخ الشاذلى، وهو عبارة عن ثوب أخضر، بالإضافة لكميات من المياه وعدد من الخراف لذبحها فجر عيد الأضحى المبارك، وتنطلق مكبرات الصوت بالأغانى وأناشيد وذكر أصحاب الطرق، ويقضون ليلتهم على جبل حميثرة، مثلما يقف حجاج بيت الله الحرام على جبل عرفات، وينتشر باعة الهدايا والبخور، ويتم تزيين المقام بالزهور ورش الضريح بالعطور والصلاة فى المسجد والدعاء والإبتهالات.

مرسى علم: مشيرة الطاهر

مغربى الأصل

الجدير بالذكر العارف بالله إسمه الحقيقى أبو الحسن على بن عبدالله بن عبدالجبار الشاذلى، من منطقة المغرب العربى، ولد عام 593 هـ بقبيلة الأخماس الغمارية فى سبتة بالمغرب العربى، تلقى العلم فى بلدته ثم إنتقل للتفقه فى علوم الدين والتصوف فى تونس، وسكن مدينة (شاذلة) التونسية، التى لقِّب بها ونسبت إليه الطريقة الشاذلية، وتتلمذ فى صغره على يد الإمام عبدالسلام بن مشيش فى المغرب، وكان له كل الأثر فى حياته العلمية والصوفية، ثم رحل إلى تونس وإلى جبل زغوان، حيث اعتكف للعبادة هناك، وورحل بعد ذلك إلى مصر وأقام بالإسكندرية، حيث تزوَّج وأنجب أولاده شهاب الدين أحمد وأبو الحسن على وأبو عبدالله محمد وابنته زينب، وفى الإسكندرية أصبح له أتباع ومريدون وانتشرت طريقته فى مصر وانتشر صيته على أنه من أقطاب الصوفية فى العالم أجمع.





اللواء واصف عدلي

مفتاح الطريقة

كان مفتاح طريقته: إن من أحب الله ورسوله وأدى الفرائض واجتنب المنهيات كان وصوله إلى الله أسرع ممن جاهد نفسه بالمجاهدات والرياضات والعبادة ولكن إفتقر الحب الذى هو جناح الطيران إلى الرحمن.

وأثناء توجّهه إلى بيت الله الحرام، فى أوائل ذى القعدة عام 656 هـ لأداء فريضة الحج لبَّى نداء ربِّه وتوفى الشاذلى بوادى حميثرة بصحراء عيذاب فى مرسى علم.

خرائط جوجل وآبل.. «تبتلع» فلسطين!

أكثر من مليون توقيع إلكترونى يطالب بعودتها

كتب- أحمد الدراوى:

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعى بأخبار عن حذف شركتى التكنولوجيا الأكبر -جوجل وآبل- لاسم فلسطين من خرائطهما مكتفين بذكر أحد طرفى النزاع وهى الدولة المحتلة لأرض فلسطين أى الكيان الإسرائيلي.

لا تُعتبر هذه هى المرة الأولى فشركة «جوجل» قامت خلال تحديثها عام 2016 بحذف فلسطين من خرائطها، ووضع اسم إسرائيل على الخريطة بشكل كامل، مما أثار حفيظة الفلسطينيين وكافة النشطاء على مواقع التواصل الداعمين للقضية الفلسطينية، بدون رد واضح من الشركة لتبرير ما قامت به.

هذه المرة قدمت شركة جوجل رداً باهتاً من جانبها، بررت شركة «جوجل» عدم وجود فلسطين على خرائطها بالسعى إلى عرض المناطق المتنازع عليها بموضوعية باستخدام خط حدودى رمادى منقط»، وأضافت الشركة «لم يتغير نهجنا فى تصوير المناطق على الخرائط، حيث تحصل «جوجل» على المعلومات من المنظمات ومصادر رسم الخرائط عند تحديد كيفية تصوير الحدود المتنازع عليها.

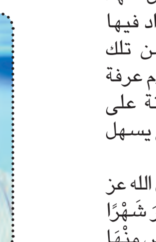
رد المغرِّدون على ما برَّرت به جوجل فعلتها بأنه تبرير غير منطقى ويجب عليها إما حذف اسم إسرائيل بالمثل أى حذف أسماء طرفى النزاع، أو إرجاع اسم فلسطين إلى الخرائط.

لم تتوقف ردة الفعل عند هذا الحد بل دشَّن النشطاء حملة جمع توقيعات فى عريضة إلكترونية تطالب الشركتين العملاقين بعودة فلسطين إلى الخرائط، بلغ عدد الموقعين حتى الآن أكثر من مليون شخص عبر موقع change.org

وزير الخارجية الفلسطينى رياض المالكى، قال «نبحث الإجراء القانونى للرد على شطب اسم فلسطين من خرائط جوجل وآبل»، مشيرا إلى أنهم يعملون على تحديد الجهة القانونية الدولية التى سيتم اللجوء إليها لرفع قضية بهذا الشأن، بحسب صحيفة «العين» الاماراتية، ورأى أنه سيكون من السهل التوجّه لمحاكمة المسؤولين فى الشركتين إذا أصرّوا على مخالفتهم للقانون الدولي، وتابع: «لقد أخطئوا حتماً عندما تعاملوا مع فلسطين بهذا الاستخفاف السياسى المقصود».

فضل يوم عرفة







بقلم الشيخ: رسمى عجلان
عضو الرابطة العالمية لخريجى الأزهر الشريف

إن الليالى والأيام، والشهور والأعوام، تمضى سريعا، وتنقضى سريعا؛ هى محط الآجال؛ ومقادير الأعمال فاضل الله بينها فجعل منها: مواسم للخيرات، وأزمنة للطاعات، تزداد فيها الحسنات، وتكفر فيها السيئات، ومن تلك الأزمنة العظيمة القدر الكثيرة الأجر يوم عرفة تظافرت النصوص من الكتاب والسنة على فضله وسأوردها لك أخى القارئ حتى يسهل حفظها وتذكرها:

1- يوم عرفة أحد أيام الأشهر الحرم قال الله عز وجل: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) [التوبة: 39]. والأشهر الحرم هي: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب ويوم عرفه من أيام ذى الحجة.

2- يوم عرفة أحد أيام أشهر الحج قال الله عز وجل: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) [سورة البقرة : 197] وأشهر الحج هي: شوال، ذو القعدة، ذو الحجة.

3- يوم عرفة أحد الأيام المعلومات التى أثنى الله عليها فى كتابه قال الله عز وجل: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ) [سورة الحج:28]. قال ابن عباس رضى الله عنهما: الأيام المعلومات: عشر ذى الحجة.

4- يوم عرفة أحد الأيام العشر التى أقسم الله بها منبها على عظم فضلها وعلو قدرها قال الله عز وجل: (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) [سورة الفجر:2]. قال ابن عباس رضى الله عنهما: إنها عشر ذى الحجة قال ابن كثير: وهو الصحيح.

5- يوم عرفة أحد الأيام العشرة المفضلة فى أعمالها على غيرها من أيام السنة: قال النبى صلى الله عليه وسلم: (ما من عمل أزكى عند الله عز وجل ولا أعظم أجرا من خير يعمله فى عشر الأضحى قيل: ولا الجهاد فى سبيل الله - عز وجل- ؟ قال ولا الجهاد فى سبيل الله عز وجل إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه الدارمى وحسن إسناده الشيخ محمد الألبانى فى كتابه إرواء الغليل.

6- يوم عرفة أكمل الله فيه الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: إن رجلاً من اليهود قال: يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أى آية؟ قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [سورة المائدة:5]. قال عمر رضى الله عنه: قد عرفنا ذلك اليوم الذى نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة.

7- صيام يوم عرفة لغير الحجيج: فقد جاء الفضل فى صيام هذا اليوم على أنه أحد أيام تسع ذى الحجة التى حث النبى صلى الله عليه وسلم على صيامها فعن هنيدة بن خالد رضى الله عنه عن امرأته عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قالت: (كان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذى الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر وخميسين) صححه الألبانى فى كتابه صحيح أبى داود. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة: (يكفر السنة الماضية والسنة القابلة) (مسلم) وهذا لغير الحاج وأما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأنه يوم عيد لأهل الموقف ولا يجوز الصيام فى الأعياد.

8- أنه يوم العيد لأهل الموقف قال النبى صلى الله عليه وسلم: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام) (أبو داود).

9- عظم الدعاء يوم عرفة قال النبى صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) صححه الألبانى فى كتابه السلسة الصحيحة. قال ابن عبد البر رحمه الله: وفى ذلك دليل على فضل يوم عرفة على غيره.

10- كثرة العتق من النار فى يوم عرفة قال النبى صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) (مسلم).

11- مباهاة الله بأهل عرفة أهل السماء قال النبى صلى الله عليه وسلم: (إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء) (رواه أحمد).

12- التكبير: فقد ذكر العلماء أن التكبير ينقسم إلى قسمين : التكبير المقيد الذى يكون عقب الصلوات المفروضة ويبدأ من فجر يوم عرفة قال ابن حجر -رحمه الله- : ولم يثبت فى شيء من ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث وأصح ما ورد عن الصحابة قول على وابن مسعود رضى الله عنهم أنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى). وأما التكبير المطلق فهو الذى يكون فى عموم الأوقات ويبدأ من أول ذى الحجة حيث كان ابن عمر وأبو هريرة رضى الله عنهم يخرجون إلى السوق يكبرون ويكبر الناس بتكبيرهما) والمقصود تذكير الناس ليكبروا فرادى لا جماعة.

13- فيه ركن الحج العظيم قال النبى صلى الله عليه وسلم: (الحج عرفة) متفق عليه.

أحبائى الكرام: قد أحرم الحجاج عن الحلال، فلنحرم نحن عن الحرام، وحرموا أنفسهم من الطيب ونزعوا عن أجسادهم المخيط، فلننزع نحن من أنفسنا جيفة الهوى والتفريط، فإن لم نكن معهم فى طوافهم وسعيهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم، وإن لم نكن معهم على عرفات فلنستدرك ما قد فات، وإن لم نستطع مثلهم تقبيل الحجر فنلين قلوبنا التى أصبحت أشد صلابة من الحجر، وإن لم نستطع أن نكون معهم بمنى فلنقم مأتماً على ذنوبنا هنا، أين المنيب الأواب أين المجد السابق؟ هذا اليوم يرحم فيه الصادق، لاطلاع المولى عز وجل فيه على الخلائق، فمن لا يُنيب فى هذا اليوم متى يُنيب؟! ومن لم يُجب فى هذا اليوم متى يُجيب؟! ومن لم تقبل توبته فهو غريب، ومن لم يظفر بالعفو فما له فى الطيب نصيب، فأسفاً على عبد لم تغفر له يوم عرفة ما جنى، كلما همَّ بخير نقض بالهدم ما بنى، حضر موسم الطاعات فما ربح ولا اقتنى، ودخل بستان الفلاح فما مد كفاً بالطاعة ولا جنى، ليت شعرى من منا خسر ومن منا نال المنى، فمن فاته هذا العام الوقوف بعرفة، فليُطع الله بحقه الذى عرفه، ومن عجز عن المبيت بالمزدلفة، فليبيت عزمه ويتقرب إلى الله زلفة، ومن لم يقدر على نحر هديه بمنى، فليذبح هواه ويبكى على خطيئته هنا، ومن لم يصلِ فى البيت الحرام هذا العام فليقصد رب البيت فإنه منه قريب. هذا ما تيسر جمعه سائلاً الله أن يتقبل منا ومن المسلمين أعمالهم وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

الخط المفتوح



بقلم: محمد الأبنودى

عيد الأضحى.. تخليد لذكرى الانتصار

الأعياد فى تاريخ البشرية مناسبة للفرح والسرور بنيل رغبة أو تفريج كربة، وبأى نصر فى معركة من معارك الحياة التى خلقنا فيها للكفاح والجهاد، وأعياد الإسلام كلها فرح من أجل النصر، نصر حققناه أو نصر نحتفل بذكراه، فعيد الفطر فرح لانتصارنا فى معركة الصيام ضد النفس والشيطان، وعيد الأضحى تخليد لذكرى ما يزال لها فى التاريخ أثر لا ينمحى أبد الدهر، ذكرى نعتز بها ونجدد العهد على بقاء أثرها حياً فى ضمائرنا، وواقعاً عملياً فى سلوكنا، نستمد منه قوة نصمد بها أمام الأحداث العاتية، ونوراً يبدد الظلام فى مسيرتنا الإنسانية الطويلة، وضوء ومنارات تهدينا إلى الطريق القويم.

وعيد الأضحى هو تجديد لذكرى انتصار أبينا إبراهيم وولده إسماعيل ومعهما هاجر عليهم السلام فى انتصارهم على هوى النفس ووسوسة الشيطان، وايثار رضاء الله وقتل هوى النفس عند سيدنا إبراهيم، وامتحان خطير لسيدنا إسماعيل وسيدتنا هاجر.

فى يوم عيد الأضحى، نعود بذاكرتنا إلى الوراء حيث نشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب خطبة الوداع ويأخذ على أمته العهد والميثاق أن يظلوا أوفياء لهذا الدين العظيم وأن يتابعوا المسيرة لنشر دعوة الحق أمة واحدة لا تلعب بهم الأهواء ولا تفرقهم نزغات الشياطين.

فى يوم عيد الأضحى تخليد لذكرى الكمال والتمام والرضا لهذا الدين وأهله، هذا الدين الذى أذن الله أن يكون خاتم الأديان وأهله الذين أذن الله لهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس، ففى حجة الوداع نزل أخطر قرار من السماء استحق أن يكون عيداً وهو قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً»، سورة المائدة آية «3».

إن قلوبنا فى هذه الأيام المباركة تعيش لحظات فياضة بالمشاعر التى تشدها إلى الأراضى المقدسة لكن حسبنا الآن أننا فى ضيافة الرحمن نتمتع بزينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق فعلينا أن نشيع روح الفرح والسرور فى أيام العيد بما أفاء الله علينا من نعمه وأن نظل شاكرين لأنعمه معتصمين بحبله المتين، متمنيين أن يعيد الله علينا هذه الأيام ونحن أسعد حالاً وأعلى شأناً وأعز مكانة بين الأمم.

•••

وختاماً:

قال تعالى:

«ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» صدق الله العظيم، سورة النحل «89»

ومضة تفسيرية

القاسطون

د. عصام الروبى

من هم القاسطون كما فى قوله تعالى: (وأنَّا منَّا المسلمون ومنَّا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحرّوا رَشَدًا)؟

(القاسطون): جمع قاسط، وهو الذى ترك الحق واتّبع الباطل، وهذا بخلاف المُقسِط فهو الذى ترك الباطل واتّبع الحق. والمراد فى الآية: الجائرون الظالمون. (لجهنم حطبًا): يعنى وقودا لجهنم، كما توقد النار بما يلقى فيها من حطب وما يشبهه. ففى الآية الكريمة، يخبر الله سبحانه وتعالى-حكاية عن الجن- ما قالوه عن أنفسهم، فمنهم المسلمون، الذين أسلموا وجوههم لله وأخلصوا له العبادة وعرفوا الحق واتّبعوه، ومنهم الجائرون المائلون عن الحق إلى الباطل، الذين آثروا الغى على الرشد، والضلال على الهدى فاستحقّوا أن يكونوا حطبا لنار وقودها الناس، والحجارة؛ تسعَّر بهم كما تسعَّر بكفَرة الإنس لاشتراكهما فى الكفر والضلال.

خدمات طبية واجتماعية متنوّعة لأبناء سوهاج.. من المتحدة

قامت المؤسسة المتحدة للخدمات الاجتماعية، بتفعيل العمل الاجتماعى بسوهاج، لخدمة محافظات الصعيد، وتضمين الخدمة الاجتماعية لهم من خلال العلاج الاقتصادى منخفض التكاليف للتيسير على أهالى المحافظة فى الحصول على الخدمة الطبية بسعر مخفض لدى عيادات الأطباء والمساهمة الخيرية والفعالة لخدمة المجتمع.

أشار المستشار أشرف الشريف- رئيس مجلس إدارة المؤسسة- إلى أنه تمّت الموافقة على تخصيص وكيل للمحافظة، من خيرة رجال التربية والتعليم هو أحمد إبراهيم زين- موجّه عام الفيزياء بالتربية والتعليم- لإدارة أعمال المؤسسة، حيث قام بتجهيز مقر للمؤسسة- بشارع فاطمة الزهراء، شرق سوهاج- للبدء فى استقبال الجماهير وتفعيل الخدمة الاجتماعية، وقام بالتعاقد مع الجهات الطبية للمشاركة المجتمعية لخدمة محدودى الدخل من خلال تخفيض الخدمة الطبية والحلول العلاجية من خلال هيئة طبية معتمدة من المؤسسة لأهالى الصعيد.



أشرف الشريف

أحمد إبراهيم

يقول أحمد إبراهيم زين: أهالى المحافظة فى أمسِّ الحاجة للرعاية الاجتماعية، وخصوصا المجال الطبى الذى يُيَسِّر على المواطنين خدمة طبية منخفضة التكاليف لدى عيادات كبار الأطباء والاستشاريين.

وأكد «زين» ان أهم ما يميّز هذا العمل بعده عن أى تحزّب سياسى أو ديني، وخدمته جميع طبقات المجتمع، علاوة على خدمات السياحة العلاجية والمصايف والرحلات الترفيهية التى تقدّمها المؤسسة، بجانب العديد من الأنشطة الاجتماعية والتى تهم أبناء المحافظة.